اللؤلؤ المكنون في أحاديث الأمين المأمون، جمعه محمد أبي النصر الحسني، الخطيب الدمشقي. كان حيا سنة ١٣٢١هـ. كتبت سنة ١٣٢١هـ.

٤٨ ق ٢٥ س ٢١x١٤ســـم

نسخة وسط، خطها نسخ حديث.

١- الاحاديث السنية الأخرى أ- الجامع ب- تاريخ النســخ.

١٨٤

ق ١

اللؤلؤ المكنون في أحاديث الأمين المأمون
لجامعه وحافظه محمد أبي النصر الحسيني
الخطيب الدمشقي عفى
الله عنه
آمين

هذه النسخة الخامسة
كتبت في معرة النعمان
٩ رجب الحرام
١٣٢١
أبو النصر

الكُشْماهَنى بكاف مضمومة وشين ساكنة معجمة وفتح الهاء وكسرها وقد تمال الألف وقد يقال الكُشْمِيهَني بالياء بدل الألف قرية بمرو

أبو إسحق ابراهيم بن احمد البَلْخي بالموحدة المفتوحة والعين المهملة الساكنة التَّنُوخي بفتح الفوقية وضم النون المخففة وبالخاء المعجمة

أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن الشحنة الديرمقرني ٧٣٠ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي

أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي بفتح الزاي وكسر الموحدة أبو الحسن عبد الرحمن الداودي البوشنجي

أبو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه بفتح المهملة وتشديد الميم المضمومة وإسكان الواو وفتح المثناة التحتية السرخسي

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري بكسر الفاء وفتحها وفتح الراء وإسكان الموحدة نسبة إلى فربر من قرى بخارى ومن قرى بخارى

[illegible] بكسر [illegible] ٥٨ [illegible] [illegible] الموحدة [illegible] نسبة إلى بلدة [illegible] ٤٦٧ [illegible] السرخسي بفتح السين المهملة والراء [illegible] وسكون [illegible] المعجمة [illegible] المتوفى ٢٥٦ وكان سمع الصحيح [illegible] ٢٤٨

حديث	حديث مسند	ورقة	
٠٠	٥	٢	مقدمة في خمسة احاديث مسلسلة
١٩	٠	٠	فصل في احاديث قدسية
٣٤	٠	٠	وفي خطب نبوية عب
٠٠ / ٥٣	٠٠ / ٢٥	١٣	باب فصل في عشرين حديثا متنوعة
٥٣	٢٥		
٠٠	٠٣	٢٥	باب فصل في عاشوراء
٠٠	٠٨	٢٥	باب فصل في قاضي للحاجة والوضوء والمسح على الخفين
٠٠	٢٨	٢٦	باب فصل في الصلاة
٠٠	١٧	٣٥	باب فصل في الزكاة
٠٠	١٦	٣٩	باب فصل في الصيام
٠٠	١٥	٤١	باب فصل في الحج
٠٠	٠٣	٤٣	باب في فضل العلم
٠٠	٠٣	٤٤	باب الحلال بين والحرام بين
٠٠ / ٥٣	١٧ / ١٣٥	٠٤	خاتمة
٠٥	٠٠٠	٤٩	فضل بيت المقدس
١٠		٤٩	فضل الشام
٠٧		٤٩	فضل عاشوراء والحمى وصنع الخير
١٠		٥٠	فضل المولد الشريف في الربيعين
٠٧		٥٠	فضل رجب
٠٧		٥٠	فضل شعبان
٠٤		٥١	ذو القعدة وذو الحجة ودعاء اول السنة وآخرها وعشرة آ
٢٤ / ١٢٧	١٣٥	٥١	فصل في الصلاة

حديث اليتيمة ١٤ — حديث بني ... ٢

ضمام ابن ثعلبة ٣ — كفران العشير ٤ — امر النساء بالصدقة ٥ — الخباء في النجد ٦ — قصة الخضر وموسى ٧ — كثرة الزكاة من ابي هريرة ٨ — المغيرة ١٧ — ابن الاكوع في الجنائز ١٢ — امراة ثابت ١٤ — الف دينار لبعض بني اسرائيل ١٤ — عقد عائشة في التيمم ١٥ — الافك ١٥ — يخرجون من النار شفاعته ١٥ — ما الاسلام ١٧ — النصح لكل مسلم — كلتا نجيبة ١١

سند التوجه ٢٦ — سند النخعي في صلاة الضحى والنفل على البعير ٢٧ — سترة بالا نعراه الكبا ٢٧ — مالك بن ابراهيم السرد وردين الظهر خلف الامام ٢٨ — مالك ... ٢٨

التي سارت الركبان بها شرقا وغربا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي

قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل

١ ابو زكريا ابن بكير تصغير بكر القرشي المخزومي المصري المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائتين ونسبه المؤلف لجده لشهرته به ... بالمثلثة ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي عالم اهل مصر من تابعي التابعين قال ابو نعيم ادرك نيفا وخمسين من التابعين المولود سنة ثلاث او اربع وتسعين المتوفى في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وكان حنفي المذهب فيما قاله ابن خلكان والمشهور انه مجتهد وقد روينا عن الشافعي انه قال الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ... افقه من مالك ولكن كانت الحظوة لمالك ٣ بضم العين المهملة وفتح القاف مصغرا ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي بفتح الهمزة ... التحتية القرشي الاموي المتوفى سنة احدى واربعين ومائة ٤ ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير ... لجده الاعلى لشهرته به ٥ بضم الموحدة وكسر الدال ٦ البد ٧ وهذا الحديث يحتمل ان يكون من مراسيل الصحابة فان عائشة لم تدرك هذه القصة لكن الظاهر انها سمعت ذلك منه صلى الله عليه وسلم لقولها قال فاخذني فغطني فيكون قولها اول ما بدئ به حكاية ما تلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ فلا يكون من المراسيل وقولها من الوحي اي من اقسام الوحي فمن للتبعيض وقال ابو عبد الله القزاز ليست الرؤيا من الوحي ... لجنس وقال الابي نعم هي كالوحي في الصحة اذ لا مدخل للشيطان فيها وذكر النوم بعد الرؤيا لتخصيصه به لزيادة الايضاح والبيان او لدفع توهم ان الرؤيا تطلق على رؤية العين فهو صفة موضحة او لان غيره يسمى حلما او تخصيص دون السيئة والكاذبة المسماة باضغاث الاحلام ... اهل المعاني يسمونها صفة فارقة وكانت مدة الرؤيا ستة اشهر فيما حكاه البيهقي وحينئذ فيكون ابتداء النبوة بالرؤيا حصل في شهر ربيع الاول وهو شهر مولده ... واحترز بقوله من الوحي عما رآه من دلائل نبوته من غير وحي كتسليم الحجر عليه كما في مسلم ... مطلقا ما سمعه من بحيرا الراهب ... ٨ نصب بمصدر محذوف اي الا جاءت مجيئا مثل فلق الصبح والمعنى انها شبيهة له في الضياء والوضوح وانما ... عليه الصلاة والسلام بالرؤيا لئلا ... الملك ويأتيه بصريح النبوة بغتة فلا تحتمل القوى البشرية فبدئ باوائل خصال النبوة ٩ بالمد مصدر بمعنى الخلوة اي الاختلاء وهو بالرفع نائب عن الفاعل وعبر بحبب للبني لما لم يسم فاعله لعدم تحقق الباعث على ذلك وان كان كل من عند الله او تنبيها على انه لم يكن من باعث البشر او انما حبب الخلوة لان معها فراغ القلب والانقطاع عن الخلق ليجد الوحي منه متمكنا كما قيل فصادف قلبا خاليا فتمكنا وفيه تنبيه على فضل العزلة لانها تريح القلب من اشغال الدنيا وتفرغه لله تعالى فيتفجر منه ينابيع الحكمة والخلوة ان يخلو عن غيره بل وعن نفسه بربه وخلوته عليه الصلاة والسلام كانت لاجل التقرب لاعلان النبوة مكتسبة ١٠ بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد وحكي الاصلي فتحها والقصر وعزاها في القاموس للقاضي عياض قال وهي لغية وهو مصروف ان اريد المكان وممنوع ان اريد البقعة فهي اربعة التذكير والتانيث والمد والقصر وكذا حكم قبا ... جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى منى والغار نقب فيه ١١ بالحاء المهملة وآخره مثلثة والفعل المنفصل الى مصدر تحنث وهو من الافعال التي معناها السلب اي اجتناب فاعلها لمصدرها مثل تأثم وتحوب اذا اجتنب الاثم والحوب او هو بمعنى يتحنف بالفاء اي يتبع الحنيفية دين ابراهيم ... ١٢ نصب بالكسرة صفة الليالي وابهم العدد لاختلافه بالنسبة الى المدد التي تخللها مجيئه الى اهله واقل الخلوة ثلاثة ثم سبعة ثم شهر كما عند البخاري ومسلم جاورت بحراء شهرا ... ذكر الزاي اي يحن ويشتاق الى اهله ١٤ وهو الوحي ١٥ جبريل يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وهو ابن اربعين سنة ... ١٦ ... لان الحق تفصيل للمجمل الذي هو مجيء الحق ١٧ الجرد التنبيه والتيقظ لما يلقى اليه ١٨ وفي رواية ما احسن ان اقرأ فما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ ... كما روي عن عروة قال ... فيم كيف اقرأ ... وعن ابن اسحق ماذا اقرأ وجوز الاخفش دخول الباء على الخبر المثبت ١٩ بالغين المعجمة ثم المهملة اي ضمني وعصرني ٢٠ بفتح الجيم ونصب الدال اي بلغ الغط مني الجهد اي غاية وسعي فهو مفعول حذف فاعله وهذا الغط ليفرغه عن النظر الى امور الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقى اليه وكرره للمبالغة واستدل به على ان المؤدب لا يضرب صبيا اكثر من ثلاث ضربات وقيل الغطة الاولى ليتخلى عن الدنيا والثانية ليتفرغ لما يوحى اليه والثالثة للمؤانسة ولم يذكر الجهد بالثالثة هنا نعم هو ثابت عنده بالتفسير وعد بعضهم هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام اذ لم ينقل عن احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه جرى له عند ابتداء الوحي اليه مثله

وتكسب المعدوم[1] وتقري[2] الضيف وتعين على نوائب[3] الحق **فانطلقت به خديجة** حتى اتت به ورقة[4] بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر[5] في الجاهلية[6] وكان يكتب الكتاب العبراني[7] فيكتب من الانجيل بالعبرانية[8] ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي **فقالت له خديجة** يا ابن عم[9] اسمع من ابن اخيك[10] **فقال له ورقة** يا ابن اخي ماذا ترى **فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى** فقال له ورقة هذا الناموس[11] الاكبر الذي انزل[12] الله على موسى يا ليتني[13] فيها جذعا[14] ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك[15] **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم** قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني[19] يومك انصرك[20] نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي **قال ابن شهاب** واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا[23] انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء[24] فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي[25] بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني[26] **فانزل الله تعالى يا ايها المدثر[27] قم فانذر[28]** الى قوله والرجز فاهجر[29] فحمي الوحي وتتابع **الحديث**

[1] بفتح المثناة الفوقية اي تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك وكسب يتعدى بنفسه الى واحد نحو كسبت المال والى اثنين نحو كسبت غيري المال وهذا منه **ولابن عساكر** وابي ذر عن الكشميهني وتكسب بضم اوله من اكسب اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تتبرع به له فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه او تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الاخلاق [2] بفتح اوله بلا همز ثلاثيا **قال الاصمعي** ومع بضمها رباعيا اي تهيء له طعامه ونزله [3] اي حوادثه وانما قالت نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل قال لبيد نوائب من خير وشر كلاهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازب ولذلك اضافتها الى الحق **وفيه** اشارة الى فضل خديجة وجزالة رايها وهذه الخصلة جامعة لافراد ما سبق وغيره وانما اجابته بكلام فيه قسم وتاكيد بان واللام لتزيل حيرته ودهشته واستدلت على ما اقسمت عليه بامر استقرائي جامع لاصول مكارم الاخلاق وفيه دليل على ان من طبع على افعال الخير لا يصيبه ضير [4] بفتح الراء [5] اي ترك عبادة الاوثان [6] وذلك انه خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كرها طريق الجاهلية الى الشام وغيرها يسالون عن الدين فاعجب ورقة النصرانية للقيه من لم يبدل شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام [7] وفي مسلم كالبخاري في الرؤيا الكتاب العربي [8] بكسر العين فيهما نسبة الى العبر بكسر العين واسكان الموحدة زيدت الالف والنون في النسبة على غير قياس **قيل سميت بذلك** لان الخليل عليه السلام تكلم بها لما عبر الفرات فارا من نمرود وقيل ان التوراة عبرانية والانجيل سرياني **وعن سفيان** ما نزل من السماء وحي الا بالعربية وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تترجمه لقومها [9] يجتمع معه خديجة في اسد لانها خديجة بنت خويلد بن اسد وهو ورقة بن نوفل بن اسد [10] تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم او قالته على سبيل الاحترام [11] بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر وقيل صاحب سر الوحي والمراد به جبريل عليه السلام واهل الكتاب يسمونه الناموس الاكبر [12] بحذف الهمزة يستعمل فيما نزل نجوما وللكشميهني انزل الله ويستعمل في ما نزل جملة **فان قلت** لم قال موسى ولم يقل عيسى مع كونه كان نصرانيا اجيب بان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام وكذلك كتاب نبينا بخلاف عيسى فان كتابه امثال ومواعظ [13] اي في مدة النبوة او الدعوة [14] بفتح الجيم والمعجمة وبالنصب خبر كان مقدرة عند الكوفيين او على الحال من الضمير المستكن في خبر ليت وخبر ليت قوله فيها اي ليتني كائن فيها حال الشبيبة والقوة لانصرك والجذع هو الصغير من البهائم واستعير للانسان كانه قال يا ليتني كنت شابا عند ظهور نبوتك حتى اقوى على المبالغة في نصرتك [15] من مكة [16] بفتح الواو [17] بتشديد الياء مفتوحة لان اصلها مخرجوني جمع مخرج من الاخراج فحذفت نون الجمع للاضافة الى ياء المتكلم فاجتمعت ياء المتكلم وواو علامة الرفع وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت سابقة الواو كسرة وفتحت ياء مخرجي تخفيفا وهم مبتدأ ومخرجي خبر مقدم [18] لان الاخراج عن المالوف موجب لذلك [19] بالجزم بان الشرطية [20] بالرفع فاعل [21] بالجزم جواب الشرط [22] بضم الميم وفتح الزاي المشددة آخره راء مهملة مهموزا اي قويا بليغا **ذكر** في زيادات المغازي من رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل الحديث وفي آخره فلما توفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لانه امن بي وصدقني [23] اصله بين فاشبعت فتحة النون فصارت الفا وتقدير الاصل بين اوقات [24] جواب بين [25] بضم الكاف وقد تكسر [26] ومن رواية يونس دثروني وهو الانسب [27] التدثر والتزمل بمعنى واحد والمعنى يا ايها المدثر بثيابه وعن عكرمة اي المدثر بالنبوة واعبائها نودي بذلك ايناسا له وتلطفا [28] حذر من العذاب من لم يؤمن بك [29] اي الاوثان [30] كثر الوحي انتهى

الحديث الثاني حديث الرحمة المسلسل بالاولية من بني عدد ١٥

وهو حديث حسن اخرجه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وغيرهم وصححه الحاكم **وافتتحت** بحديث الرحمة لوجوه **منها** تقدم كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد **فعن ابن عباس** كما رواه الديلمي اول كل شيء خطه الله تعالى في الكتاب الاول انني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فله الجنة فناسب ان يكون حديث الرحمة متصفا باولية كتابة الخلق له كما كانت الرحمة متصفة باولية كتابة الحق لها **ومنها** ان الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى **وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** ونور النبي صلى الله عليه وسلم اول مخلوق ومنه خلق بقية الكائنات فكان اول سلسلة الكائنات فناسب ان يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الارض اول الاحاديث **ومنها** ليعلم طالب العلم ان رحمة الله تعالى للرحماء من عباده فينصح للخاص والعام ويرحم المبتلى والمعافى ويشفق على القريب والبعيد وعلى نفسه خاصة وذلك من اصول الدين كما قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة واذا استقام للعبد هذا الاصل في الدين استقام له سائره **وقد عقد** هذا الحديث كثير من الحفاظ

قال الحافظ ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني

ان من يرحم اهل الارض قد ٭ آن ان يرحمهم من في السماء
فارحم الخلق جميعا انما ٭ يرحم الرحمن منا الرحماء

وقال الحافظ علي بن هبة الله بن عساكر

بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما ٭ ولا تكن عن كثير الخير محترما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ٭ فالشكر يستوجب الافضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ٭ فانما يرحم الرحمن من رحما

وقال الشيخ اسماعيل العجلوني الجراحي

كن يا اخي رحيم الارض طاهرها ٭ يرحمك مولاك بل يونسك ان شاء
ففي الصحيحين ما معناه متصلا ٭ لا يرحم الله من لا يرحم الناسا
والراحمون روى الاشياخ مرتفعا ٭ بالاولية في التحديث نبراسا

وقال المرحوم الشيخ عبد السلام الشطي

لقد روينا حديثا من مشايخنا ٭ مسلسلا اوليا جار منتظما

ه ان ترحموا ترحموا دنيا ولغيره ه فانما يرحم الرحمن من رحماه

اقول ولله الحمد والمنة لقد رويت وسمعت هذا الحديث حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن كثير من العلماء العاملين الحفاظ والمفسرين من مكيين ومدنيين وشاميين ومصريين وغيرهم واقتصر الأن على أربعة ذكر **سيدي الوالد العلامة** المرحوم السيد عبد القادر بن المرحوم السيد صالح بن المرحوم السيد عبد الرحيم الخطيب **وشيخ الإسلام** المرحوم الشيخ ابراهيم الباجوري **والعلامة المرحوم السيد عمر بن عبد الغني الغزي العامري والعلامة المرحوم السيد** محمد بن السيد خليل القاوقجي **اما الأول فاقول** حدثني به محدث الديار السورية سيدي الوالد وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به شيخنا العلامة ابو محمد الشيخ خليل الكتة وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به العلامة الشيخ محمد خليل الكاملي وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به شيخنا العلامة محدث الديار الشامية المدرس تحت قبة النسر ثلاثة واربعين سنة الشيخ اسماعيل العجلوني الجراحي وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به شيخنا العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي ح **واما الثالث فاقول** حدثني به مفرد العصر ونادرة الدهر المرحوم عمر بن عبد الغني الغزي العامري وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به العلامة الشيخ عبد القادر النابلسي وهو اول حديث سمعته منه **قال حدثني جدي والد والدي سيدي عبد الغني النابلسي** وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به العلامة شيخ علماء الحديث بالديار الشامية المدرس تحت قبة النسر ثمان وعشرين سنة الشيخ نجم الدين محمد الغزي العامري وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به والدي العلامة الشيخ بدر الدين محمد الغزي العامري وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني شيخ الإسلام وبركة الأنام القاضي ابو يحيى زكريا الانصاري وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا به الحافظ ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني وهو اول حديث سمعته منه **قال حدثنا به حافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الأثري** وهو اول حديث سمعته منه ح **واما الرابع** فاقول حدثني به الشيخ محمد بن السيد خليل القاوقجي الطرابلسي ... والفوكتي يومئذ بالمدينة الفيحاء طرابلس الشام وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به العلامة الشيخ محمد المغربي الهاشمي بن طاهر الحسني الفجيجي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني به العلامة شيخنا الشيخ محمد الأمير الكبير وهو اول حديث سمعته منه ح **واما الثاني فاقول** حدثني به شيخ الإسلام شيخ جامع الأزهر يومئذ سيدي العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري سنة خمس وسبعين ومائتين والف وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثني به شيخنا الشيخ محمد الأمير الكبير وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا به شهاب الدين احمد الجوهري الشاذلي وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا به محدث الحجاز عبد الله بن سالم البصري وهو اول حديث سمعته

سمعته منه **قال** حدثنا به ابو عبد الله محمد بن سليمان المغربي السوسي وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا به ابو عثمان سعيد بن ابراهيم الجزايري عرف بقدوره وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا به ابو عثمان سعيد بن احمد بن المقري مفتي تلمسان ستين سنة وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا ابو العباس احمد ابن حجي الوهراني وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا شيخ الطريق ابراهيم التازي وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا ابو الفتح محمد بن ابي بكر بن عبد الله المراغي المدني وهو اول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة **قال حدثنا به حافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو اول حديث سمعته منه قال** حدثنا به ابو الفتح محمد ابن ابراهيم الميدومي وهو اول حديث حدثني به **قال** حدثنا به ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول حديث حدثني به **قال** حدثنا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي بضم الجيم وليس هو الواعظ المشهور وقيل بفتحها الواعظ المشهور وهو اول حديث حدثني به **قال** حدثنا ابو سعيد اسماعيل النيسابوري وهو اول حديث حدثنا به **قال** حدثني به والدي الإمام ابو صالح احمد ابن عبد الملك المؤذن وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو اول حديث حدثنا به **قال** حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعته منه **قال** حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو اول حديث حدثني به **قال** حدثنا حافظ الأمة **سفيان بن عيينة** واليه ينتهي التسلسل على الأصح دون بقية اسناده **قال العجلوني** وقد رأيناه في جزء جمعه ابن الصلاح في طرق هذا الحديث اوصل التسلسل فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولكن لا يصح اسناده **وسفيان** رواه عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن مولاه **عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء** ويرحمكم بالرفع الجملة مستانفة وبالجزم في جواب الأمر والأول وهو الرفع اولى لأن دعاءه صلى الله عليه وسلم غير مردود **قال السخاوي** في الجواهر المكللة الرواية وردت في الجزم ونقل عن بعض مشايخنا المصريين ان الرواية جاءت بالوجهين **وفي رواية** الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الأرض يرحمكم من في السماء **وفي رواية** من غير لفظ تبارك وتعالى **قال الشيخ اسماعيل العجلوني** وهذا الحديث عظيم مروي عن ايمة حفاظ وفيه تحرك لسلسلة الرحمة من اوله وهلم اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين

الحديث الثالث المسلسل بالأيمة الدمشقيين من ثبتي مسنده

وهو حديث صحيح شريف عالي المقدار عظيم الموقع جليل الاسناد متصل التسلسل بالأيمة الدمشقيين الثقات

البزار البزار البزاز اختلفنا فيه والمعتمد بالزاي

حتى ان صحابيه ابا ذر رضي الله عنه دخل دمشق **قال الامام احمد** بن حنبل رضي الله عنه
ليس لأهل الشام حديث اشرف منه وكان اذا حدث به جثى على ركبتيه مهابة لهذا الحديث **اقول**
حدثني به والدي العلامة المرحوم السيد عبد القادر الخطيب الدمشقي **قال** حدثني به العلامة الشيخ عبد القادر
ابن احمد الشهير بالميداني الدمشقي **قال** حدثني به العلامة الشيخ محمد خليل الكاملي الدمشقي **قال** حدثني
به الشهاب احمد المنيني الدمشقي **قال** حدثني به الشيخ ابو المواهب محمد البعلي الحنبلي الدمشقي **قال** حدثني به
والدي الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي **قال** حدثني به شمس الدين محمد الميداني الدمشقي **قال**
حدثني الشهاب احمد الطيبي الكبير الدمشقي **قال** حدثني به ابو البقاء كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي
قال حدثنا به ابو العباس احمد بن عبد الهادي الحافظ الدمشقي **قال** حدثنا به الصلاح محمد بن شيخ
الأسلام ابي عمر احمد الصالحي الدمشقي **قال** حدثنا به ابو الحسن علي بن احمد فخر الدين الصالحي الدمشقي
قال حدثنا به عمي محمد بن عبد الله ضياء الدين المقدسي الدمشقي **قال** حدثنا به ابو المجد الفضل
ابن الحسين البانياسي الدمشقي **قال** اخبرنا ابو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن الدمشقي **قال** حدثنا ابو
ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي الدمشقي **قال** حدثنا ابو مسهر عبد الأعلى بن مسهر
الغساني الدمشقي **قال** حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي **قال** حدثنا ربيعة بن يزيد
الدمشقي **قال** حدثنا ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني الدمشقي **قال** حدثنا
ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه وقد دخل دمشق **عن اشرف الانبياء
والمرسلين سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك
وتعالى يا عبادي** اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا **يا عبادي**
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم **يا عبادي** كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم **يا عبادي** كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم **يا عبادي** انكم تخطئون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم **يا عبادي** انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني **يا عبادي** لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيأ **يا عبادي** لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على
افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيأ **يا عبادي** لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا دخل البحر **يا عبادي** انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا (فليحمد

فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه **وروى ابن ماجه زيادة على
ذلك يا عبادي** كلكم مذنب الا من عافيته فاسألوني المغفرة اغفر لكم ومن علم منكم اني
ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له ولا ابالي **وكلكم** فقير الا من اغنيته فاسألوني
ارزقكم **فلو ان حيكم** وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسألوني وكانوا على
قلب اتقى عبد من عبادي لم يزد في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا وكانوا على قلب اشقى عبد من
عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة **ولو ان حيكم** وميتكم واولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت امنيته ما نقص من ملكي الا كما لو كان احدكم مر به البحر فغمس فيه
ابرة ثم نزعها **ذلك باني جواد واجد ماجد** افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء
اذا اردته ان اقول له كن فيكون ه ه ه

الحديث الرابع حديث البطاقة المسلسل بالائمة المصريين من شيخ محدد

وهو حديث صحيح اخرجه الحاكم في صحيحه والامام احمد بن حنبل والترمذي والنسائي وابن ماجه
والطبراني **اقول ارويه عن العلامة** الشيخ احمد بن سليمان الأحمدي النقشبندي الخالدي الأكردي
الرواندي عن السيد محمد امين عابدين عن الشيخ محمد شاكر بن الحاج علي العقاد عن الشهاب احمد الملوي
المصري مسلسلا **وارويه عن** العلامة عمر افندي الغزي **عن** الشهاب احمد بن عبيد العطار
عن الشهاب احمد الملوي المصري **عن** ابي الأنس محمد بن عبد الرحمن المليجي المصري **عن** الشمس محمد
البابلي وسلطان المزاحي المصري **عن** الشيخ سالم بن محمد السنهوري المصري **عن** النجم محمد بن احمد الغيطي
الاسكندري المصري **عن** قاضي القضاة بالديار المصرية علي بن يسين الطرابلسي المصري **عن** الشمس محمد
السخاوي المصري **قال حدثنا** الحافظ ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني **قال حدثنا** ابو محمد
عبد الله الشبراوي المصري **قال حدثنا** ابو محمد ابراهيم بن الخيمي المصري **قال حدثنا** ابو الحسن يحيى القرشي
المصري **قال حدثنا** ابو عيسى عبد الله بن علاق المصري **قال حدثنا** ابو القاسم هبة الله البوصيري المصري
قال حدثنا ابو صادق مرشد بن يحيى المدني المصري **قال حدثنا** ابو الحسن علي بن عمر الصواف الحراني المصري **قال حدثنا**
ابو القاسم حمزة بن محمد الكناني المصري **قال حدثنا** عمران بن موسى الطيب المصري **قال حدثنا** يحيى ابن
عبد الله بن بكير المصري **قال حدثنا** الليث بن سعد المصري **قال حدثنا** عامر بن يحيى المعافري المصري
قال حدثنا ابو عبد الرحمن الحبلي المصري **قال حدثنا** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقد
سكن مصر ومع والله **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤس**

بلغ الحلبية مقابلة

الا لا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب والبعيد ما ليس بآت الا انما
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره الا ان قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل
صبيه لا يفي له وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر الا وان العبد
يكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم
والكذب فانه باب من ابواب النار وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه مع البر وهما
في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد
بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
كما امركم الله

الخطبة الرابعة حديث

قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى (نسأل الله ربنا ربا ان يجعلنا
ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه) وقال صلى الله عليه وسلم اما بعد فان
الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد
مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب جمرة توقد
في جوف ابن آدم الا ترون الحمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم شيئا من ذلك فالارض
الارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضى وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء
الرضى فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء وسريع الغضب سريع الفيء فانها بها الا ان خير التجار
من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فاذا (كان)

كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب او كان سيء القضاء حسن الطلب فانها بها الا ان لكل
غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته الا وان اكبر الغدر غدر امير عامة الا لا يمنعن رجلا
مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه الا ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر
الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه

الخطبة الخامسة حديث

قال صلى الله عليه وسلم اما بعد
فان اصدق الحديث كتاب الله وان افضل الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اتتكم الساعة بغتة بعثت
انا والساعة هكذا صبحتكم الساعة ومستكم انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك
مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي وانا ولي المؤمنين وقال صلى الله عليه
وسلم اما بعد فوالله اني لأعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي
ولكن اعطي لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم
من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب (فقال عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان يكون لي
بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم) وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي
بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا
عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم ذكرا للموت واكرمكم احسنكم استعدادا
له الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود
لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور وقال صلى الله عليه وسلم كل ما هو آت قريب لا بعد
لما هو آت يريد الله امرا ويريد الناس امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس ولا مبعد
لما قرب الله ولا مقرب لما ابعد الله لا يكون شيء الا باذن الله عز وجل

الخطبة السادسة حديث

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس اتقوا خمسا قبل خمس ما نقص قوم المكيال الا ابتلاهم الله
سبحانه وتعالى بالغلاء ونقص الثمرات وما نكث قوم عهدهم الا سلط الله
عليهم عدوهم وما منع قوم الزكاة الا امسك الله سبحانه وتعالى عنهم قطر المطر
ولولا البهائم لم يسقوا قطرة وما ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الطاعون

وماحكم قوم بغير القرآن الا اذاقهم الله عزوجل جورا واذاق بعضهم بأس بعض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله فوالله لايظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وماهو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء من النساء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لأسحر من هاروت وماروت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الراضون بالمقدور اين الساعون للمشكور عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا التفكر والبكاء ولاتختلفن بكم الأهواء تبنون مالاتسكنون وتجمعون مالاتأكلون وتؤملون مالاتدركون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالصلاة وبر الوالدين فانه يزيد في العمر والذي نفسي بيده ان العبد يكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيحسن الى والديه فيجعلها الله عزوجل ثلاثين سنة ويسيئ الى والديه فيجعلها الله عزوجل ثلاث سنين او ثلاثة ايام والاحسان الى الأهل والاقارب يزيد في العمر والجفاء عليهم ينقص في العمر والرزق ويغضب الرب سبحانه وتعالى وان لم يعاقب الله سبحانه وتعالى قاطع الرحم في الدنيا يؤخر الله عذابه بعد الموت فيسجن روحه في بئر برهوت على فم جهنم يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما امرتكم به ولكن سددوا وابشروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان العبد المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لايدري ما الله قاض فيه وبين اجل قد بقي لايدري ما الله صانع فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات والذي نفسي بيده مابعد الموت من مستعتب ومابعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اقول قولي واستغفر الله لي ولكم

الخطبة السابعة عشر

(قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخلاق المؤمن قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وشفقة في مقة وحلما في علم وقصدا في غنى وتجملا في فاقة وتحرجا عن طمع وكسبا في حلال وبرا في استقامة ونشاطا في هدى ونهيا عن شهوة ورحمة للمجهود وان المؤمن من عباد الله لايحيف على من يبغض ولايأثم فيمن يحب ولايضيع ما استودع ولايحسد ولايطعن ولايلعن ويعترف بالحق وان لم يشهد عليه ولايتنابز بالألقاب في الصلاة متخشعا الى الزكاة مسرعا في الزلازل وقورا في الرخاء شكورا قانعا بالذي له لايدعي ماليس له ولايجمع في الغيظ ولايغلبه الشح عن معروف يريده يخالط كي يعلم ويناطق الناس كي يفهم وان ظلم وبغي عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له وقال صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض عليك بطول الصمت الا في خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي احب المساكين وجالسهم انظر الى من تحتك ولاتنظر الى من فوقك فانه اجدر ان لاتزدري نعمة الله عندك صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا لاتخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ماتعلم من نفسك ولاتجد عليهم فيما يأتي وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس مايجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا اباذر لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كحسن الخلق

الخطبة الثامنة عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراض والاوجاع كلها بريد الموت ورسل الموت فاذا حان الأجل اتى ملك الموت بنفسه فقال ايها العبد كم خبر بعد خبر وكم رسول بعد رسول وكم بريد بعد بريد انا الخبر ليس بعدي خبر وانا الرسول ليس بعدي رسول اجب ربك طائعا او مكرها فاذا قبض روحه وتصارخوا عليه قال على من تصرخون وعلى من تبكون فوالله ماظلمت له اجلا ولا اكلت له رزقا بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه فان لي فيكم عودات وعودات حتى لا ابقي منكم احدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم

وان المؤمن عباد الله اي هو الذي بعيد المؤمنين من الرُ اهـ عزيزي

الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن
العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهر الارض الي
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة
واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من
يمشي على ظهر الارض الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم حتى يلتقي
عليه فتختلف اضلاعه ويقيض الله له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت
شيا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **وقال** ٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة ٥٥
فيراهما جميعا ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون واما الكافر
او المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال
له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها
من يليه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه

الخطبة التاسع ٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها **وقال** ٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اني موصيك
بوصية فاحفظها لعل الله ان ينفعك بها زر القبور تذكر بها الاخرة بالنهار احيانا ولا
تكثر واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك
يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى معرض لكل خير وجالس المساكين وسلم عليهم
اذا لقيتهم وكل مع صاحب البلاء تواضعا لله وايمانا به والبس الخشن الضيق من الثياب
لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فيك مساغ وتزين احيانا العبادة ربك فان المؤمن كذلك
يفعل تعففا وتكرما وتجملا ولا تعذب شيا مما خلق الله بالنار **وقال** ٤ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جايعة (عارية)

عارية يوم القيامة الا يا رب نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة
الا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا يا رب متخوض
ومتنعم فيما افاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق الا وان عمل الجنة حزن بربوة
الا وان عمل النار سهل بسهوة الا يا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا **وقال** ٤ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم اطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا **وقال** ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك
ابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن ادم اذا اصبحت معافى في جسدك امنا
في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا **وقال** ٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا
تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك

الخطبة العاشرة ١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من
امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورايت رجلا
من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورايت رجلا من
امتي يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه ورايت رجلا من امتي من بين يديه
ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورايت رجلا من امتي
جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورايت
رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت ان
هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ورايت رجلا من امتي يأتي
النبيين وهم حلق حلق كلما مر على حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده
فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته
فصارت ظلا على راسه وسترا عن وجهه ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه
وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله ورايت رجلا من امتي جاءته
زبانية العذاب فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك

ورائت رجلا من امتى هوى فى النار فجائته دموعه التى بكى بها فى الدنيا من خشية
الله فأخرجته من النار ورائت رجلا من امتى قد هوت صحيفته الى شماله
فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها فى يمينه ورائت رجلا من امتى قد خف
ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه ورائت رجلا من امتى على شفير جهنم فجاءه وجله
من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ورائت رجلا من امتى يرعد كما ترعد السعفة
فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ورائت رجلا من امتى يزحف على الصراط
مرة ويحبو مرة فجائته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ورائت
ورائت رجلا من امتى انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجائته شهادة ان لا اله الا
الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة ٥ ٥ ٥

باب[١٧] فى ذكر عشرين حديثا من صحيح البخارى متنوعة

1 **الحديث الأول الى الامام البخارى قدس سره (قال)**

هو الامام العلامة استاذ الحفاظ امير المؤمنين فى الحديث وشيخ مشايخ الائمة فى الرواية والتحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال المهملتين وسكون الزاى المعجمة وفتح الموحدة بعدها هاء ومعناه الزراع بالفارسية الجعفى بضم الجيم واسكان العين المهملة و بالفاء البخارى المتوفى ولد من الغد اثنتان وستون سنة الا اثنا عشر يوما فى الليلة المسفرة عن يوم السبت مستهل شوال سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى ٢ بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى الجد الاعلى حميد او الى الحميدات قبيلة او لحميد بطن من اسد بن عبد العزى وهو من اصحاب الشافعى اخذ عنه ورحل معه الى مصر فلما مات الشافعى رجع الى مكة وهو افقه قرشى مكى اخذ عنه البخارى قيل ولذا قدمه المتوفى فى سنة تسع عشرة ومائتين وليس هو ابا عبد الله محمد بن نصر فتوح الحميدى صاحب الجمع بين الصحيحين ٣ هذا لغير ابوى ذر والوقت والاصيلى وابن عساكر ٤ ابن عيينة المكى التابعى الجليل احد مشايخ الشافعى والمشارك لامام دار الهجرة مالك فى اكثر شيوخه المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة ٥ هو ابن قيس الانصارى المدنى التابعى المشهور قاضى المدينة المتوفى سنة ثلاث واربعين ومائة ٦ بالافراد وهو لما قراه بنفسه على الشيخ وحده ٧ نسبة الى تيم قريش المتوفى سنة عشرين ومائة ٨ ابا واقد ابن وقاص الليثى نسبة الى بكر وذكره ابن منده فى الصحابة وغيره فى التابعين المتوفى بالمدينة ايام عبد الملك بن مروان ٩ بن نفيل بضم النون وفتح الفاء المتوفى سنة ثلاث وعشرين رضى الله عنه اى سمعت كلامه حال كونه على المنبر النبوى المدنى فاللام للعهد والمنبر بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع اى سمعته حال كونه قال ١٠ اى سمعت كلامه حال كونه يقول ١١ اى ما الاعمال البدنية اقوالها وافعالها فرضها ونفلها قليلها وكثيرها الصادرة من المكلفين المؤمنين صحيحة او مجزئة بالنيات قيل وقدره الحنفية انما الاعمال كاملة والاول اولى لان الصحة اكثر لزوما للحقيقة من الكمال فالحمل عليها اولى لان ما كان الزم للشئ كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ وهذا يوهم انهم لا يشترطون النية فى العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس الا فى الوسائل اما المقاصد فلا اختلاف فى اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوها فى الوضوء لانه مقصود لغيره لا لذاته فكيفما حصل حصل المقصود وصار كستر العورة وباقى شروط الصلاة التى لا تفتقر الى نية وانما احتيج فى الحديث الى التقدير لانه لا بد للجار من متعلق محذوف هنا هو الخبر فى الحقيقة على الاصح فينبغى ان يجعل المحذوف المقدر اولا فى ضمن الخبر فيستغنى عن اضمار شئ فى الاول لئلا يصير فى الكلام حذفان حذف المبتدا اولا وحذف الخبر ثانيا وتقديره انما صحة الاعمال كائنة بالنيات لكن قال البرماوى يعارضه ان الخبر يصير كونا خاصا واذا قدرناه انما صحة الاعمال كائنة كان كونا مطلقا وحذف الكون المطلق اكثر من الكون الخاص بل يمتنع اذا لم يدل عليه دليل وحذف المضاف كثير ايضا فاز تكابه بكثرة وقياس اولى من حذف ولعدم قلة وشذوذ وهو الوجه المرضى ويشهد لذلك ما قرروه فى حذف خبر المبتدا بعد لولا فى الكون العام والخاص ومنهم من جعل المقدر القبول اى انما قبول الاعمال لكن تردد فى ان القبول ينفك عن الصحة ام لا فعلى الاول هو كتقدير الكمال وعلى الثانى كتقدير الصحة ومنهم من قال لا حاجة الى اضمار محذوف من الصحة او الكمال ونحوهما اذ الاضمار خلاف الاصل وانما المراد حقيقة العمل الشرعى فلا يحتاج حينئذ الى اضمار والنيات جمع نية من نوى ينوى من باب ضرب يضرب وهى لغة القصد وشرعا قصد الشئ مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان عزما وجمعت النية هنا يعنى فى هذه الرواية باعتبار تنوعها لان المصدر لا يجمع الا باعتبار تنوعه او باعتبار مقاصد الناوى كقصده تعالى او تحصيل موعوده او اتقاء وعيده وليس المراد نفى ذات العمل لانه حاصل بغير نية وانما المراد نفى صحته او كماله على الخلاف فى التقديرين

قال حدثنا الحميدى[٢] عبد الله بن الزبير[٣] قال حدثنا سفيان[٤] قال حدثنا يحيى بن سعيد[٥]
الانصارى قال اخبرنى[٦] محمد بن ابراهيم التيمى[٧] انه سمع علقمة بن وقاص الليثى[٨] يقول سمعت
عمر بن الخطاب[٩] على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال[١٠]
بالنيات[١١] وانما لكل امرئ[١٢] ما نوى فمن كانت[١٣] هجرته الى دنيا يصيبها[١٤] او الى امرأة[١٥] ينكحها فهجرته
الى ما هاجر اليه[١٦]

2 **الحديث الثانى الى الامام البخارى**

قال حدثنا عبيد الله بن موسى[١٧] قال اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان[١٨] عن عكرمة بن خالد[١٩]
عن ابن عمر[٢٠] رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس[٢١]
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة[٢٢] وايتاء الزكاة[٢٣] والحج وصوم
رمضان

3 **الحديث الثالث الى الامام البخارى**

قال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد[٢٤] هو المقبرى عن شريك بن
عبد الله بن ابى نمر[٢٥] انه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع النبى صلى الله عليه

١٢ اى لكل رجل وكذا لكل امرأة ما نوت لان النساء شقائق الرجال ١٣ الجملة فى موضع جر صفة لدنيا اى يحصلها نية وقصدا ١٤ ولابى ذر (او امرأة ينكحها) ١٥ اى يتزوجها كما فى الرواية الاخرى ١٦ من الدنيا والمرأة والجملة جواب الشرط فى قوله فمن **قال ابن دقيق العيد** فى قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا ونحو هذا فى التقدير فمن كانت هجرته الى الدنيا الخ لئلا يتحد الشرط والجزاء ولا بد من تغايرهما فلا يقال من اطاع الله اطاع الله وانما يقال من اطاع الله نجا وحصلنا ونحو الاتحاد فاحتيج الى التقدير **وقد اشتهر** ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس المروية فى المعجم الكبير للطبرانى ولفظه عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر ام قيس قيل اسم المرأة قيلة واما الرجل فلم يسم احد من الصحابة والهجرة بكسر الهاء الترك والمراد هنا من هاجر من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فلا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية كما قال عليه الصلاة والسلام نعم حكمها من دار الكفر الى دار الاسلام مستمر **قال ابن العربى** لا عذر للبخارى فى اسقاطه لان الحميدى رواه فى مسنده على التمام يعنى (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الخ) **قال وقد** ذكر قوم انه لعله استملاه من حفظ الحميدى فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع او حدثه تاما فسقط من حفظ البخارى وهو امر مستبعد ولعل البخارى انما اختار الابتداء بهذا السياق الناقص ميلا الى جواز الاختصار من الحديث ولو من اثنائه كما هو الراجح **وقد زعم** بعضهم ان هذا الحديث متواتر وليس كذلك لانه لم يروه عن رسول الله صلعم الا عمر ولم يروه عن عمر الا علقمة ولم يروه عن علقمة الا محمد بن ابراهيم ولم يروه عنه الا يحيى بن سعيد الانصارى وعنه انتشر فقيل رواه عنه اكثر من مائتى راو وقيل سبعمائة راو من اعيانهم مالك والثورى والاوزاعى وابن المبارك والليث ابن سعد وحماد بن زيد وسعيد وابن عيينة فهو مشهور بالنسبة الى اخره غريب بالنسبة الى اوله فليس المشهور ملحق بالمتواتر عند اهل الحديث ١٧ ابن باذام العبسى المتوفى بالاسكندرية سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة او خمس عشرة ومائتين ١٨ ابن عبد الرحمن الجمحى المكى القرشى المتوفى سنة احدى وخمسين ومائة ١٩ يعنى ابن العاص المخزومى القرشى المتوفى بمكة بعد عطاء وهو توفى سنة اربع عشرة او خمس عشرة ومائة ٢٠ ابن الخطاب عبد الله هاجر به ابوه واستصغر يوم احد وشهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد وكان وسع العلم متين الدين وافر الصلاح وتوفى سنة ثلاث وسبعين وله فى البخارى مائتان وسبعون حديثا ٢١ فعلى بمعنى من اى بنى الاسلام من خمس وبهذا حصل الجواب عما يقال ان هذه الخمس هى الاسلام فكيف يكون الاسلام مبنيا عليها والمبنى لا بد ان يكون غير المبنى عليه **ووجه الحصر فى الخمسة** ان العبادة اما قولية او غيرها الاولى الشهادتان والثانية اما تركية او فعلية الاولى الصوم والثانية اما بدنية او مالية الاولى الصلاة والثانية الزكاة او مركبة منهما وهى الحج **والاسلام** هو الانقياد والخضوع ولا يتحقق ذلك الا بقبول الاحكام والاذعان وذلك حقيقة التصديق ٢٢ اى المداومة عليها والمراد الاتيان بها بشروطها واركانها ٢٣ اى اعطائها مستحقيها باخراج جزء من المال على وجه مخصوص
٢٤ ابن ابى سعيد ٥ بفتح النون وكسر الميم القرشى المدنى المتوفى سنة اربع ومائة

وسلم في المسجد[1] دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد[2] ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد[3] والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ[4] بين ظهرانيهم[5] فقلنا هذا الرجل الأبيض[6] المتكئ فقال له الرجل ابن[7] عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك[8] فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم انى سائلك فمشدد[9] عليك في المسئلة فلا تجد[10] على في نفسك فقال سل عما بدا لك[11] فقال اسألك بربك[12] ورب من قبلك آلله[13] ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم[14] نعم فقال انشدك[15] بالله آلله امرك ان تصلى الصلوات[16] الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تصوم[17] هذا الشهر من السنة[18] قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تأخذ هذه الصدقة[19] من اغنيائنا فتقسمها[20] على فقرائنا[21] فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم[22] فقال الرجل آمنت بما جئت به[23] وانا رسول من ورائى من قومى وانا ضمام بن ثعلبة[24] اخو بنى سعد بن بكر[25]

الحديث الرابع الى الامام البخارى ٤

حدثنا عبد الله بن مسلمة[ط] عن مالك[ع] عن زيد بن اسلم[م] عن عطاء بن يسار[ص] (عن

ط القعنبى المدنى ع ابن انس امام الائمة م مولى عمر رضى الله عنه المكنى بابى اسامة المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة ص الفاصل المدنى الهلالى مولى ام المؤمنين ميمونة المتوفى سنة ثلاث او اربع ومائة وقيل اربع وتسعين

١ ارحبه ٢ بتخفيف القاف اى شد على ساقه مع ذراعه حبلا بعد ان ثنى ركبته ٣ استفهام مرفوع على الابتداء ٤ بالهمز على وطأ والجملة اسمية وقعت حالا ٥ بفتح الظاء المعجمة والنون اى بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل على ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتأكيد ٦ والمراد بالبياض هنا المشرب بحمرة كما دل عليه رواية ابن الحارث بن ابى عمير حيث قال الامغر وهو مفسر بالحمرة مع بياض صاف ولا تنافى بين وصفه هنا بالبياض وبين ماورد انه ليس بأبيض ولا آدم لان المنفى البياض الخالص كلون الجص ٧ بكسر الهمزة والنون وفى رواية بفتح الهمزة والنون للنداء ٨ اى سمعتك او المراد انشاء الاجابة او نزل تقريره للصحابة فى الاعلام عنه منزلة النطق ولم يجبه صلى الله عليه وسلم بنعم لانه اخل بما يجب عليه من رعاية التعظيم والادب حيث قال ايكم محمد ٩ بكسر الدال الاولى المثقلة والفاء عاطفة على سائلك ١٠ بكسر الجيم والجزم على النهى من الموجدة اى لا تغضب ١١ ظهر لك ١٢ اى بحق ربك ١٣ بهمزة الاستفهام الممدودة والرفع على الابتداء ١٤ اى يا الله ١٥ بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة اى اسألك ١٦ بالجمع وفى رواية الصلاة بالافراد ١٧ بتاء الخطاب وللاصيلى ان نصوم ١٨ اى رمضان من كل سنة فاللام فيهما للعهد والاشارة لنوعه لا لعينه ١٩ اى المعهودة وهى الزكاة ٢٠ بتاء الخطاب المفتوحة والنصب عطفا على ان تأخذ ٢١ من تغليب الاسم للكل بمقابلة الاغنياء او خرج مخرج الاغلب لانهم معظم الاصناف الثمانية ٢٢ ولم يتعرض للحج لانه كان معلوما عندهم فى شريعة ابراهيم عليه السلام وقيل لم يكن فرض حين السؤال ٢٣ من الوحى وهذا يحتمل ان يكون اخبارا واليه ذهب المؤلف ٢٤ بالمثلثة المفتوحة والمهملة والموحدة ٢٥ بفتح الموحدة اى ابن هوازن وما وقع من السؤال عن الاستفهام على الوجه المذكور فهى بقايا جفاء الاعراب الذين وسعهم حلمه عليه الصلاة والسلام انتهى

ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أريت[1] النار فاذا اكثر[2] اهلها النساء يكفرن[3] قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير[4] ويكفرن الاحسان[5] لو احسنت الى احداهن الدهر[6] ثم رأت منك شيئا[7] قالت ما رأيت منك خيرا قط[8]

الحديث الخامس الى الامام البخارى ٥

حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فانى اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها

الحديث السادس الى الامام البخارى ٦

---

١ بضم الهمزة مبنيا للمفعول من الرؤية بمعنى ابصرت وتاء المتكلم هو المفعول الاول اقيم مقام الفاعل والنار هو المفعول الثانى اى أرانى الله النار ولابى ذر (ورأيت النار) وللاصيلى (فرأيت النار) ٢ برفع اكثر والنساء مبتدأ وخبر وفى رواية (رأيت النار فرأيت اكثر اهلها النساء) بنصب اكثر والنساء مفعولى رأيت ٣ بمثناة تحتية مفتوحة اول وهى جملة مستأنفة تدل على السؤال والجواب كأنه جواب سؤال سائل يا رسول الله ولم وللاربعة (بكفرهن) اى بسبب كفرهن ٤ اى الزوج قال للعهد او المعاشر مطلقا فتكون للجنس ٥ ليس كفران العشير لذاته بل كفران احسانه فهذه الجملة كالبيان للسابقة وتوعده على كفران العشير وكفران الاحسان بالنار قال النووى يدل على انهما من الكبائر ٦ اى مدة عمرك او الدهر مطلقا على سبيل الفرض مبالغة فى كفرهن وهو منصوب على الظرفية والخطاب فى احسنت غير خاص بل هو عام لكل من يتأتى منه ان يكون مخاطبا فهو على سبيل المجاز لان الحقيقة ان يكون المخاطب خاصا لكنه جاء على حد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم ٧ قليلا لا يوافق مرامها او شيئا حقيرا لا يعجبها ٨ بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة على الاشهر ظرف زمان لاستغراق ما مضى وفى هذا الحديث وعظ الرئيس المرؤس وتحريضه على الطاعة ومراجعة المتعلم العالم والتابع المتبوع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه وجواز اطلاق الكفر على كفر النعمة وجحد الحق وان المعاصى تنقص الايمان لانه جعلها كفرا ولا يخرج الى الكفر الموجب للخلود فى النار وان ايمانهن يزيد بشكر نعمة العشير فثبت ان الاعمال من الايمان

قال حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
ان وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم
عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حدياة وهو ملقى
فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا
يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله انى لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته
قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو
قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة فكانت لها خباء في المسجد او حفش
قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * الا انه من بلدة الكفر نجاني
قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعدين معي مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني
بهذا الحديث

٧ **الحديث السابع الى الامام البخاري** (قال)

١ بضم العين وفتح الموحدة مصغرا القرشي الهباري الكوفي وفي بعض الاصول عبد الله وهو اسم في الاصل وعبيد لقب غلب عليه وعرف به ٢ حماد بن اسامة القرشي الكوفي ٣ ابن عروة ٤ عروة بن العوام ٥ بفتح الواو اي امة ٦ اي كانت امرأة كبيرة سوداء ٧ اي الوليدة ٨ اي لهؤلاء الحي وكانت الصبية عروسا فدخلت مغتسلها ٩ بكسر الواو وتضم وقد تبدل همزة مكسورة ١٠ جمع سير وهو ما يقد من الجلد وقال الجوهري ينسج عريضا من اديم ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وقال السفاقسي خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المرأة وقال الداودي ثوب كالبرد ونحوه ١١ اي عائشة ١٢ اي الوشاح ١٣ شك من الراوي ١٤ اي بالوشاح ١٥ بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد المثناة التحتية والاصح حدياة بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة لانه تصغير حدأة بوزن عنبة لكن ابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء ثم اشبعت الفتحة فصارت الفا وللاربعة فمرت حديات بالمقاطر ١٦ اي مرمى ١٧ لحما لانه كان من جلد احمر وعليه اللؤلؤ ١٨ بكسر الطاء المهملة بفتحها على اللغة الفصيحة ١٩ اي طلبوه وسألوا عنه ٢٠ اي عائشة ٢١ وللاصيلي وابن عساكر يفتشونني ٢٢ بضم القاف والموحدة اي فرجها وعبر بضمير الغيبة لانه من كلام عائشة والا فمقتضى السياق ان تقول قبلي او هو من كلام الوليدة على طريقة الالتفات او التجريد كانها جردت من نفسها شخصا واخبرت عنه ٢٣ زاد ثابت في دلائله فدعوت الله ان يبرئني ٢٤ اي اخذته ٢٥ هاء الضمير الاول ضمير الشأن وذا مبتدأ والاول مبتدأ وذا خبره والضمير الثاني خبر بعد خبر او الثاني تاكيد للاول او تاكيد لذا او بيان له او ذا مبتدأ ثان وخبره الضمير الثاني والجملة خبر الاول ٢٦ عائشة ٢٧ اي المرأة ٢٨ بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبالمد خيمة من صوف او وبر ٢٩ النبوي ٣٠ بحاء مهملة مكسورة ثم فاء ساكنة ثم شين معجمة بيت صغير وفيه مبيت من لا مسكن له في المسجد والمبيت فيه رجلا او امرأة عند امن الفتنة واباحة الاستظلال فيه بالخيمة ونحوها ٣١ اي عائشة ٣٢ اي المرأة ٣٣ اصله تتحدث بتائين فخففت بحذف احداهما ٣٤ اي عائشة ٣٥ بالمثناة الفوقية قبل العين جمع اعجوبة ٣٦ بتخفيف اللام ٣٧ همزة انه مكسورة والبيت من الطويل ٣٨ اي المرأة ٣٩ البيت ٤٠ اي المتضمن للقصة المذكورة انتهى

قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل انما هو
موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى
النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال
يا رب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه
يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من
المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما
اصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب
حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا

١ هو الجعفي المسندي ٢ بفتح النون وسكون الواو آخره فاء منصرف في الفصحى بطن من العرب ولشبه بالعجمة لا ينصرف ايضا لسكون وسطه واسم ابي نوف فضالة بفتح الفاء القاص ٣ بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف وحكي تشديدها مع فتح الموحدة وعزاه في المطالع لاكثر المحدثين والصواب التخفيف نسبة الى بني بكال بطن من حمير وهو نصب نعتا لنوف وكان تابعيا عالما اماما لاهل دمشق وهو ابن امرأة كعب الاحبار على المشهور ٤ المرسل اليهم والباء زائدة للتوكيد ٥ بتنوين موسى لكونه نكرة فانصرف لزوال العلمية وفي رواية بترك التنوين **قال** الحافظ ابن حجر كذا في روايتنا بغير تنوين فيهما وهو علم على شخص معين قالوا انه موسى بن ميشا بكسر الميم وسكون المثناة التحتية وبالشين المعجمة ٦ اي نوف خرج منه مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف لان ابن عباس قال ذلك في حال غضبه والفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده ٧ اي منهم على حد الله اكبر اي من كل شيء ٨ الناس اي بحسب اعتقاده وهذا ابلغ من سئل هل تعلم ان احدا اعلم منك فقال لا فانه انما نفى علمه واما هنا على البت ٩ فكان يقول نحو الله اعلم ١٠ بفتح الهمزة اي بان ١١ اي ملتقى بحري فارس والروم من جهة الشرق او بافريقية او طنجة ١٢ اي بشيء مخصوص **ولا ريب** ان موسى افضل من الخضر بما اختص به من الرسالة وسماع الكلام والتوراة وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى عيسى عليه السلام وغاية الخضر ان يكون كواحد من الانبياء بني اسرائيل وموسى افضلهم وان قلنا ان الخضر ليس بنبي بل ولي فالنبي افضل من الولي وهو امر مقطوع به والقائل بخلافه كافر لانه معلوم من الشرع بالضرورة وانما كانت قصة موسى مع الخضر امتحانا لموسى ليعتبر ووقع عند النسفي انه عرض في نفس موسى عليه السلام ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتي وعلم الله بما حدث به نفسه فقال يا موسى ان من عبادي من آتيته من العلم ما لم اوتك ١٣ اي كيف السبيل الى لقائه ١٤ اي بكسر ١٥ بكسر الميم وفتح المثناة الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا ١٦ بفتح المثلثة ظرف بمعنى هناك ١٧ مجرور بالفتحة عطف بيان لفتاه غير منصرف للعجمة والعلمية ١٨ مجرور بالاضافة منصرف ١٩ كما وقع الامر به ٢٠ التي عند ساحل البحر الموعود بلقي الخضر عنده ٢١ وفي رواية فناما ٢٢ الميت المملح ٢٣ لانه اصابه من ماء عين الحياة الكائنة في اصل الصخرة شيء اذ اصابتها مقتضية للحياة ٢٤ اي مسلكا ٢٥ احياء الحوت المملوح وامساك جرية الماء حتى صار مسلكا ٢٦ بالنصب على الظرف ٢٧ بالنصب على ارادة سير جميعهما وبالجر عطفا على ليلتهما ٢٨ لا يقال اصبح الا عن ليل ٢٩ وهو الطعام يؤكل اول النهار ٣٠ اي تعبا ٣١ فالقي عليه الجوع ٣٢ اي اخبرني ما دهاني ٣٣ اي فقدته او نسيت ذكره بما رأيت ٣٤ اي وما انساني ذكره الا الشيطان ٣٥ وانما نسبه للشيطان هضما لنفسه ٣٦ اي امر الحوت ٣٧ هو الذي كنا نطلب ٣٨ اي فرجعا في الطريق الذي جاءا فيه يقصان ٣٩ اي يتبعان آثارهما اتباعا

فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مُسجّى بثوب او قال تسجّى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وانّى بارضك
السلام فقال انا موسى فقال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمنى مما
علّمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى انّى على علم من علم الله علّمنيه لا تعلمه
انت وانت على علم علّمكه الله لا اعلمه قال ستجدنى انشاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرّت بهما سفينة فكلّموهم ان يحملوهما فعُرِف الخضر فحملوهما
بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين فى البحر فقال الخضر يا موسى
ما نقص علمى وعلمك من علم الله عز وجل الا كنقرة هذا العصفور فى البحر فعمد الخضر الى لوح
من الواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى
من امرى عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ
الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم

١ مبتدأ وسوّغ التخصيص بالصفة ٢ اى مغطى كله ٣ بيان من الراوى ٤ بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اى كيف
٥ وهو غير معروف بها وكأنها كانت دار كفر وكانت تحيتهم غيره وعنده فى التفسير وهل بارضى من سلام
له الحضرات موسى لخ ٦ انا موسى بنى اسرائيل فهو مقول القول ناب عن الجملة وهذا يدل على ان الانبياء ومن دونهم
لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى لان الخضر لو كان يعلم كل غيب لعرف موسى قبل ان يسال ٨ اى من الذى
علمك الله علما ٩ ولا ينافى نبوته وكونه صاحب شريعة ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا فى ابواب الدين فان
الرسول ينبغى ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا وقد راعى فى ذلك
غاية التواضع والادب فاستجهل نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسأل منه ان يرشده وينعم عليه بتعليم
بعض ما انعم الله عليه به لكن لم يكن موسى مرسلا الى الخضر فقد يوهم ما قاله دخوله فيهم من السياق ١٠ فانى افعل
امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به ١١ جملة من الفاعل والمفعولين احدهما ياء المفعول والثانى الضمير الراجع
الى العلم صفة لعلم ١٢ صفة اخرى وهذا لا بد من تاويله لان الخضر كان يعرف من علم الشرع ما لا غنى للمكلف عنه
وموسى كان يعرف من علم الباطن ما لا بد منه كما لا يخفى ١٣ معك غير منكر عليك ١٤ عطف على صابرا اى ستجدنى صابرا
وغير عاص وتعليق الوعد بالمشيئة اما للتيمن واما لعلمه بصعوبة الامر فان الصبر على خلاف المعتاد شديد
١٥ اى موسى والخضر ويوشع كلموا اصحاب السفينة ١٦ بفتح النون اى بغير اجرة ولم يذكر يوشع معهما كما فى قوله فانطلقا
يمشيان لانه تابع غير مقصود بالاصالة ويحتمل ان يكون يوشع لم يركب معهما لانه لم يقع له ذكر بعد ذلك وضمه
معهما فى كلام اهل السفينة لان المقام يقتضى كلام التابع لكن فى رواية بفرع اليونينية كهى فعرف الخضر
فحملوهم بالجمع وهو يقتضى الجزم بركوبه معهما فى السفينة ١٧ بضم اوله وحكى ابن رشيق فى كتاب الغرائب فتحه وقيل
سمى به لانه عصى وفر وقيل انه الصرد ١٨ اى من معلومه ١٩ وعند المؤلف ايضا ما علمى وعلمك فى جنب علم الله
الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره من هذا البحر اى فى جنب معلوم الله تعالى ٢٠ بفتح الميم كضرب ٢١ بفاس فاخرجت
ودخل الماء ٢٢ ولا ريب ان الخضر قد خرقها بسبب لدخول الماء فيها المفضى الى الغرق لاهلها ٢٣ ذكره بما قاله قبل ٢٤
اى بالذى نسيته او بشئ نسيته يعنى وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان اخرجه فى معرض
النهى عن المؤاخذة مع قيام المانع لها ٢٥ اى ولا تغشنى عسرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذة على المنسى
فان ذلك يعسر علىّ متابعتك ٢٦ المسألة ٢٧ خبر كان ٢٨ بالرفع مبتدأ لكونه تخصص بالصفة ٢٩ اسم المولود
الى ان يبلغ وكان الغلمان عشرة وكان الغلام اظرفهم واوضاهم واسم الغلام حيسون او حيسور وعن الضحاك يعمل بالفساد
ويتأذى منه ابواه وعن الكلبى يسرق المتاع بالليل فاذا اصبح لجأ الى ابويه فيقولان لقد بات عندنا ٣٠ اى جر الغلام برأسه
٣١ وعند فى بدء الخلق فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه فقطعه هكذا واما سفيان باطراف اصابعه كانه يقطف شيئا وعن الكلبى
صرعه ثم نزع رأسه من جسده فقتله ٣٢ بتشديد الياء اطهر من الذنوب وهى ابلغ من زاكية بالتخفيف وقال ابو عمرو
ابن العلاء الزاكية التى لم تذنب قط والزكية التى اذنبت ثم غفرت ولذا اختار قراءة التخفيف فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحلم وزعم قوم
انه كان بالغا يعمل بالفساد واحتجوا بقوله بغير نفس ٣٣ لان القصاص انما يكون فى حق البالغ والمراد بها انه لم ترتكب ذنبا يقتضى
قتلها او قتلت نفسا فتقاد به اه

اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال ابن عيينة وهذا اوكد فانطلقا حتى اذا
اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض
فاقامه قال الخضر بيده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق
بينى وبينك قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخى موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا
من امرهما

8 الحديث الثامن الى الامام البخارى

قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا آيتان فى كتاب الله
ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم
ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار
كان يشغلهم العمل فى اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه
ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

9 الحديث التاسع الى الامام البخارى

١ بزيادة لك فى هذه المرة زيادة فى المكافحة بالعتاب على رفض الوصية والوسم بقلة الثبات والصبر لما تكرر منه من الاشمئزاز
والاستنكار ولم يرعو بالتذكير اول مرة حتى زاد فى الاستنكار ثانى مرة ٢ واستدل عليه بزيادة لك فى هذه المرة ٣ هى
انطاكية او ابلة او ناصرة او برقة او غيرهن فلما واتياه بعد غروب الشمس ٤ واستضافوهم ٥ ولم يجدوا فى تلك
القرية قرى ولا ماوى وكانت ليلة باردة ٦ اى فى القرية ٧ على شاطئ الطريق وكان سمكه مائتى ذراع بذراع تلك
القرية وطوله على وجه الارض خمسمائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا ٨ اى يسقط وكان اهل القرية يمرون
تحته على خوف ٩ اى اشار بها وفى رواية قال فمسح بيده ١٠ وقيل نقضه وبناه وقيل بعمود عمده به ١١ بهمزة
وصل وتشديد التاء وفتح الخاء ١٢ فيكون لنا قوتا وبلغة على سفرنا قال القاضى كانه لما رأى الحرمان ومسيس
الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ١٣ باضافة الفراق الى البين اضافة المصدر الى الظرف
على الاتساع ١٤ قال الخضر لموسى ١٥ انشاء بلفظ الخبر ١٦ بكسر الدال الاولى وسكون الثانية اى والله لوددنا
١٧ اى صبره لانه لو صبر لابصر اعجب الاعاجيب ١٨ على صيغة المجهول ١٩ وفى هذه القصة حجة على صحة
الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما فى باطن الامر على انه ليس فى شئ مما فعل الخضر مناقضة
للشرع فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غصبها ثم اذا تركها اعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة
موسى بالانكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك مصرحا عند مسلم ولفظه فاذا جاء الذى يسخرها وجدها منخرقة
واما قتل الغلام فلعله كان فى تلك الشريعة وقد حكى القرطبى عن صاحب العرس والعرائس ان موسى لما قال للخضر
اقتلت نفسا زكية اقتلع الخضر كتف الصبى الايسر وقشر عنه اللحم فاذا فى عظم كتفه كافر لا يؤمن بالله ابدا وفى مسلم
واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا لا يؤمن بالله واما اقامة الجدار فهى باب مقابلة الاساءة بالاحسان انتهى

٢٠ اى الحديث كما فى البيوع وهو حكاية كلام الناس والا لقال اكثرت زاد المصنف فى رواية فى المزارعة ويقولون
ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه ٢١ والمعنى لولا ان الله تعالى ذم الكاتمين للعلم لما حدثتكم اصلا لكن لما
كان الكتمان حراما وجب الاظهار فلذلك حصلت الكثرة عنه ٢٢ ثم ذكر سبب الكثرة فقال ان اخواننا جمع اخ
ولم يقل اخوانه ليعود الضمير على ابى هريرة لغرض الالتفات وعدل عن الافراد الى الجمع لقصد نفسه وامثاله من اهل
الصفة والمراد اخوة الاسلام ٢٣ الذين هاجروا من مكة الى المدينة ٢٤ بفتح اوله وثالثه من الثلاثى وحكى ضم اوله من
الرباعى وهو شاذ ٢٥ بفتح الصاد وسكون الفاء كناية عن التبايع لانهم كانوا يضربون فيه يدا بيد عند المعاقدة وسميت
السوق لقيام الناس فيها على سوقهم ٢٦ الاوس والخزرج ٢٧ اى القيام على مصالح زرعهم ٢٨ عدل عن قوله الى
لقصد الالتفات ٢٩ التعليل اى لاجل شبع بطنه ٣٠ من احوال النبى صلى الله عليه وسلم لانه يشاهد ما لا يشاهدون
٣١ من اقواله لانه يسمع ما لا يسمعون انتهى

قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك
قال كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت
الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل
معك احد قال نعم معي محمد فقال أأرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة
عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل
النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية
فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم

١ ابن يزيد ٢ بضم الفاء وكسر الراء اى فتح ٣ اضافه لنفسه لان الاضافة تكون بادنى ملابسة والا فهو
بيت ام هانى كما ثبت ٤ من الموضع المفروج في السقف مبالغة في المفاجأة ٥ بفتحات اى شق ٦ وانما خص
عن غيره من المياه لفضله على غيره من المياه اولانه يقوى القلب ٧ بفتح الطاء وسكون السين المهملة وهي
مؤنثة وتذكر على معنى الاناء ٨ لا يقال فيه انية الذهب لانا نقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما
وقع التحريم بالمدينة ٩ بالنصب فيهما على التمييز اى شيئا يحصل بملابسته الحكمة والايمان فاطلقا عليه تسمية للشئ
باسم مسببه او هو تمثيل لينكشف بالمحسوس ما هو معقول كمجئ الموت في هيئة كبش املح والحكمة كما قاله النووي
عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق
الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل وقيل النبوة وقيل هي الفهم عن الله تعالى ١٠ اى الصدر الشريف
ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء فجمع الله تعالى له اجزاء النبوة وختمها فهو خاتم النبيين ١١ اى جبريل ١٢ وليس السؤال
عن اصل رسالته لاشتهارها في الملكوت بل للعروج به ١٣ ضمير الجمع فيه يدل على انه كان معهما ملائكة آخرون
ولعله كان كلما عديا سماء تشيعهما الملائكة حتى يصلا الى سماء اخرى والدنيا صفة السماء في موضع نصب ١٤ اشخاص
جمع سواد كازمنة جمع زمان ١٥ بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة ١٦ اى اصبت رحبا لا ضيقا وهي
وهي كلمة تقال عند تأنيس القادم ولم يقل الحمد مرحبا بالنبي الصادق لان الصلاح شامل لسائر الخصال
المحمودة الممدوحة من الصدق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الابناء كانه قال مرحبا بالنبي
التام في نبوته والابن البار في بنوته ١٧ بفتح النون والسين المهملة جمع نسمة وهي نفس الروح اى ارواح بنيه
١٨ يحتمل ان النار كانت في جهة شماله ويكشف له عنها حتى ينظر اليهم لانها في السماء لان ارواحهم
في سجين الارض السابعة كما ان الجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه كذلك ١٩ ابوذر ٢٠ اى
النبي صلى الله عليه وسلم

آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه
ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل بالنبي
صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس
ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت
بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم
فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فأخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
ابن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك
حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع

من الاثبات ٢ اى لم يعين ابو ذر لكل نبي سماء ٣ نعم في حديث انس عن مالك بن صعصعة عند الشيخين
انه وجد آدم في السماء الدنيا كما وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ٤ ظاهره ان انسا لم يسمع من ابي ذر هذه القطعة الآتية وهي
فلما مر جبريل الخ ٥ يتعلق الجار والمجرور في الموضعين بمر الا ان الباء الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق او بمعنى على
٦ لم يقل والابن كآدم لانه لم يكن من ابائه صلى الله عليه وسلم ٧ بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري قاضي المدينة واميرها زمن الوليد المتوفى سنة عشرين ومائة عن اربع وثمانين سنة ٨ بفتح المهملة
وتشديد الموحدة على المشهور البدري الانصاري ورواية ابي بكر بن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد
باحد قبل مولد ابي بكر بدهر بل قبل مولد ابيه محمد ايضا ففي هذه الرواية وهم لانه اما ان يراد بابن حزم ابو بكر او ابو محمد
فالاول لم يدرك اباحبة والثاني لم يدركه الزهري الا ان يقال ان ابا بكر رواه مرسلا اذ قال ان ولم يقل سمعت ولا اخبرني فحينئذ
فلا وهم واختلف في اسم ابي حبة فقيل عامر بن عبد عمرو بن عمير بن ثابت وقيل مالك ٩ بفتحات او بضم الاول وكسر الثاني
١٠ اى علوت ١١ بواو مفتوحة اى موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد واللام فيه للعلة اى علوت
لاستعلاء المستوى ١٢ اى تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ او ما
شاء الله ان يكتب لما اراد الله تعالى من امره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستذكار بتدوين الكتب اذ علمه
محيط بكل شئ ١٣ عن شيخه ١٤ عن ابي ذر ١٥ اى في كل يوم وليلة كما عند مسلم من حديث ثابت عن انس وفي لفظ
ففرض الله علي وذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على امته وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه ١٦ اى الموضع الذي
ناجيته فيه ١٧ وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا وزاد فيها ان التخفيف كان خمسا خمسا
قال الحافظ ابن حجر وهي زيادة معتمدة يتعين حمل ما في الروايات عليها

شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس[1] وهي خمسون لا يبدل القول[2]
لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي[3] ثم انطلق بي حتى انتهى بي
الى سدرة المنتهى[4] وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها حبائل[5] اللؤلؤ واذا
١٠ ترابها المسك[6]

الحديث العاشر من موطأ الامام مالك

روى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب احدكم على
١١ خطبة اخيه

الحديث الحادي عشر الى الامام البخاري

قال حدثنا المكي بن ابراهيم[7] قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد[8] عن سلمة بن الاكوع[9] قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم[10] يقول من يقل[11] علي ما لم اقل[12] فليتبوأ[13] مقعده من النار[14]

١٢ الحديث الثاني عشر الى الامام البخاري

قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله (عنه)

اولا يبدل هي خمس وهي خمسون بحسب الثواب قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واستدل به على عدم فرضية
ما زاد على الخمس كالوتر ٢ بمساواة الثواب للخمس الخمسين او لا يبدل القضاء المبرم لا المعلق الذي يمحو الله منه ما يشاء
ويثبت فيه ما يشاء واما مراجعته صلى الله عليه وسلم ربه في ذلك فللعلم بان الامر الاول ليس على وجه القطع
والابرام ٣ وجه الحياء انه لو سأل الربع بعد الخمس لكان كانه قد سأل رفع الخمس بعينها ولا سيما وقد سمع
قوله تعالى لا يبدل القول لدي ٤ وهي في اعلى السموات وفي مسلم انها في السادسة فيحتمل ان اصلها فيها ومعظمها
في السابعة وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لانه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها او تنتهي اليها ارواح الشهداء او ارواح المؤمنين
فتصلي عليهم الملائكة المقربون ٥ بحاء مهملة فموحدة وبعد الالف مثناة تحتية ثم لام قيل معناه ان
فيها عقودا وقلائد من اللؤلؤ ورد بان الحبائل انما تكون جمع حبالة او حبيلة وذكر غير واحد من الائمة
انه تصحيف وانما هي جنابذ كما عند المؤلف في احاديث الانبياء بالجيم والنون وبعد الالف موحدة ثم
معجمة جمع جنبذة وهي القبة ٦ اي تراب الجنة رائحته كرائحة المسك انتهى قسطلاني من الجزء الاول ٢٧٤
٧ بن بشير بن فرقد البلخي ٨ بضم العين الاسلمي المتوفى بالمدينة سنة ست او سبع واربعين ومائة وهو ابن ثمانين سنة
عبيد بالتصغير مولى سلمة بن الاكوع ٩ واسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي المدني المتوفى
بالمدينة سنة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وله في البخاري عشرون حديثا ١٠ اي
كلامه ١١ اصله يقول حذفت الواو للجزم لاجل الشرط ١٢ اي الذي لم اقله وكذا لو نقل ما قاله بلفظ يوجب
تغيير الحكم او نسب اليه فعلا لم يرد عنه ١٣ جواب الشرط السابق ١٤ لما فيه من الجراءة على الشريعة وصاحبها
صلى الله عليه وسلم فلو نقل العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو سائغ عند المحققين
وفي هذا الحديث زيادة على حديث من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار التصريح بالقول لانه اي من تعمد
اعم من نسبة القول والفعل اليه انتهى قسطلاني من الجزء الاول ١٦٦

عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي[1] بجنازة فقالوا صل عليها[2] فقال
هل عليه دين[3] قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول
الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك[4] شيئا[5] قالوا ثلاثة دنانير[6] فصلى عليها
ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير
قال صلوا على صاحبكم قال[7] ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه[8]

الحديث الثالث عشر الى الامام البخاري ١٣

قال حدثنا ازهر بن جميل[9] قال حدثنا عبد الوهاب[10] الثقفي قال حدثنا خالد[11] عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس[12] اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ثابت بن قيس ما اعتب[13] عليه في خلق[14] ولا دين[15] ولكني اكره الكفر في الاسلام[16] فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته[17] قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة[18]
وطلقها تطليقة[19]

الحديث الرابع عشر الى الامام البخاري ١٤

---

١ بضم الهمزة مبني للمفعول ٢ ولم يسم صاحب الجنازة ولا الذي قال صل عليها وفي حديث جابر عند الحاكم مات رجل فغسلناه
وكفناه وحنطناه ووضعناه حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل ثم آذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم به ٣
لانه عليه السلام كان قبل ان تفتح عليه الفتوح اذا اتي بمدين لا وفاء لدينه قال لاصحابه صلوا عليه ولا يصلي هو
عليه تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة ٤ لدينه ٥ ترك ٦ ولعله صلى الله عليه وسلم علم ان هذه الدنانير
الثلاثة تفي لدينه بقرائن الحال او غيرها ٧ الحارث بن ربعي الانصاري ٨ زاد الحاكم في حديث جابر فقال
هما عليك وفي مالك والميت منهما برئ قال نعم فصلى عليه وللحاكم من حديث جابر ديناران انتهى
٩ ابو محمد البصري ١٠ بن عبد المجيد ١١ الحذاء ١٢ الانصاري جميلة بنت ابي بن سلول ١٣ بضم الفوقية وكسرها
من العتاب ١٤ بضم الخاء واللام ١٥ اي لا اريد فراقه لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ١٦ اي ان قمت عنده
ربما اقع فيما يقتضي الكفر لانه يحملها عليه او كفران العشير ١٧ اي بستانه وكان اصدقها اياه
١٨ لثابت زوجها ١٩ امر ارشاد واصلاح لا ايجاب وعند ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب
عن جده انه كان رجلا دميما وفي رواية قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع رأسي ورأس
ثابت ابدا اني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة
واقبحهم وجها فقال اتردين الحديث انتهى

قال قال ابو عبد الله وقال[1] الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل
ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم[2] فقال كفى بالله شهيدا قال فأتني بالكفيل
قال كفى بالله كفيلا قال صدقت[3] فدفعها[4] اليه الى اجل مسمى[5] فخرج في البحر فقضى حاجته[6] ثم التمس
مركبا[7] يركبها يقدم عليه[8] للأجل الذي اجله فلم يجد مركبا[9] فأخذ[10] خشبة فنقرها[11] فأدخل فيها[12]
الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه[13] ثم زجج موضعها[14] ثم اتى بها[15] الى البحر فقال اللهم انك تعلم
اني كنت تسلفت فلانا الف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني
شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك واني جهدت[16] ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له[17]
فلم اقدر[18] واني استودعكها[19] فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه[20] ثم انصرف[21] وهو في ذلك يلتمس مركبا
يخرج[22] الى بلده[23] فخرج الرجل الذي كان اسلفه[24] ينظر لعل مركبا قد جاء بماله[25] فاذا بالخشبة التي فيها
المال فأخذها لأهله حطبا[26] فلما نشرها[27] وجد المال والصحيفة[28] ثم قدم[29] الذي كان[30] اسلفه (فاتى)

---

١ ابن سعدان وابو ذر عن المستملي وصله فقال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث وعبد الله هذا هو كاتب الليث ٢ على ذلك ٣ وفي رواية ابي سلمة فقال سبحان الله نعم ٤ اي الالف دينار ٥ الذي استلف ٦ ~~وفي رواية ابي سلمة وغدا رب المال الى الساحل يسأل عنه ويقول اللهم اخلفني وانما اعطيت لك~~ وفي رواية ابي سلمة فركب البحر بالمال يتجر فيه صح اي سفينة ٧ حال كونه ٨ اي على الذي اسلفه ودال يقدم مفتوحة ٩ وفي رواية ابي سلمة وغدا رب المال الى الساحل يسأل عنه ويقول اللهم اخلفني وانما اعطيت لك ١٠ الذي استلف ١١ اي حفرها ١٢ في الخشبة ١٣ الذي استلف منه وفي رواية ابي سلمة وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان اني دفعت مالك الى وكيل توكل بي ١٤ اي سمرها بمسامير كالزج او حشا شقوق لصاقها بشيء ورقعه بالزج ١٥ اي بالخشبة ١٦ بفتح الجيم والهاء ١٧ في ذمتي ١٨ على تحصيلها ١٩ بكسر الدال وضم العين ٢٠ بتخفيف اللام اي دخلت في البحر ٢١ اي الحال انه ٢٢ اي يطلب ٢٣ الى بلد الذي اسلفه ٢٤ حال كونه ٢٥ الذي اسلفه للرجل ٢٦ للايقاد ٢٧ اي قطعها بالمنشار ٢٨ الذي له ٢٩ التي كتبها الرجل اليه بذلك ٣٠ الرجل ام

فأتى بالألف دينار[1] فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت
مركبا قبل الذي اتيت فيه قال[2] هل كنت بعثت الي بشيء قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل
الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثت[3] في الخشبة فانصرف بالألف
الدينار[4] راشدا

١٥ الحديث الخامس عشر الى الامام البخاري

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن[5] بن القاسم عن ابيه[6]
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره[7] حتى اذا كنا بالبيداء[8] او بذات الجيش[9] انقطع عقد لي[10] فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه[11] واقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا
ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس[12] وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست[13] رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني[14] ابو بكر

---

١ ان الف مضافة الى الدينار والالف واللام زائدتان ذكره ابو علي الفارسي ٢ الذي اسلفه ٣ ٦.
٤ التي اتيت بها صحبتك حال كونك راشدا انتهى
٥ ابن محمد بن ابي بكر الصديق ٦ القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ٧ وهو غزوة بني المصطلق كما قاله ابن سعد وغيره وكانت سنة ست او خمس وفي هذه الغزوة كانت قصة الافك وقال الداودي وكانت قصة التيمم في غزوة الفتح ثم تردد في ذلك ٨ بفتح الموحدة والمد ادنى الى مكة من ذي الحليفة
٩ بفتح الجيم وسكون المثناة التحتية آخره شين معجمة موضعان بين مكة والمدينة والشك من احد الرواة عن عائشة وقيل منها واستبعد والذي في غير هذا الحديث انه كان بذات الجيش ١٠ بكسر العين وسكون القاف اي قلادة لي كان ثمنها اثني عشر درهما والاضافة في قولها لي باعتبار حيازتها للعقد واستيلائها لمنفعته لا انه ملكها بدليل ما في حديث غيره انها استعارت من اسماء قلادة ١١ اي لأجل طلب العقد ١٢ بالجر
١٣ اسند الفعل اليها لانه كان بسببها ١٤ فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء ام

وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير
ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته ١٦

الحديث السادس عشر الى الامام البخاري

قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود وافهمني بعضه احمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن ابن
شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وبعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي
حدثني عن عايشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها (معه)

١ بضم العين وقد تفتح او الفتح للقول كالطعن في النسب والضم للرمح وقيل كلاهما بالضم ٢ دخل في الصباح
٣ متعلق بقام واصبح ... فتنازعا فيه ٤ التي بالمائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية
٥ بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الاية او هو امر على لفظ القران ذكره بيانا او بدلا عن
اية التيمم اي انزل الله فتيمموا ٦ بضم الهمزة في الاول مصغر اسد وبضم الحاء المهملة وفتح الضاد
المعجمة في الاخر الاوسي الانصاري الاشهلي احد النقباء ليلة العقبة الثانية المتوفى بالمدينة
سنة عشرين ٧ اي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم ٨ بل هي مسبوقة بغيرها
من البركات وفي رواية عمرو بن الحرث لقد بارك الله للناس فيكم وفي تفسير اسحق البستي
من طريق ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما اعظم بركة قلادتك ٩ اي اثرنا
١٠ ولابن عساكر فوجدنا انتهى
١١ الزهراني العتكي بصري دخل بغداد ١٢ بعض معاني الحديث ومقاصد لفظه ١٣ بجراءة
النسب ولم يبينه ابو علي الجياني وفي الاطراف لخلف انه ابن يونس ١٤ الاربعة عن عايشة ١٥ بكسر الهمزة
ابلغ ما يكون من الافتراء والكذب ١٦ اي عروة فمن بعده ١٧ قطعة ١٨ وقد انتقد على الزهري
روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الاربعة وقالوا كان ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد عن
الاخر حكاه عياض فيما ذكره في الفتح ١٩ احفظ لاكثر هذا الحديث ٢٠ اي سياقا ٢١ اي حفظت ٢٢
اي بعض الحديث ٢٣ اي قالوا انها ٢٤ تطييبا للقلوب اهـ

معه فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل
في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل
ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه فاقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم
يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج
فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجئت منزلهم وليس فيه احد فامت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدونني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من
وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت

١ هي غزوة بني المصطلق من خزاعة ٢ فيه اشعار بانها كانت في تلك الغزاة وحدها ٣
اي الامر به ٤ مبنيين للمفعول ٥ اي رجع من غزوته ٦ اي قربنا ٧ بالمد والتخفيف ويجوز القصر
والتشديد اي اعلم ٨ اي لقضاء حاجتي منفردة ٩ اي الذي توجهت له ١٠ قلادة ١١ بفتح الجيم
وسكون الزاي والجزع خرز معروف في سواده بياض كالعروق ١٢ وفي رواية ابي عوانة فانسل
من عنقي وانا لا ادري ١٣ اي الى المكان الذي ذهبت اليه ١٤ اي طلبه وعند الواقدي وكنت
اظن ان القوم لو لبثوا شهرا لم يبعثوا بعيري حتى اكون في هودجي ١٥ بفتح اوله وسكون
الراء مخففا اي يشدون الرحل على بعيري ١٦ بالتخفيف ١٧ في الهودج ١٨ بكثرة الاكل ١٩
لم يكثر عليهن ٢٠ بضم العين وسكون اللام وبالقاف اي القليل ٢١ بالرفع فاعل ٢٢
فكانها لخفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه
وعدمه ولهذا اردفت ذلك بقولها وكنت جارية الخ ٢٣ لم تكمل خمسة عشرة سنة ٢٤ اي اثاروه
٢٥ اي ذهب ماضيا ٢٦ وفي التفسير فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ٢٧ قصدت ٢٨
اي علمت ٢٩ بغير ميم ٣٠ اي من شدة الغم الذي اعتراها او ان الله تعالى لطف بها فالقى عليها
النوم لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل ٣١ بفتح الطاء المشددة ٣٢ بضم السين
وفتح اللام ٣٣ بالذال المعجمة منسوب الى ذكوان بن ثعلبة وكان صحابيا فاضلا ٣٤ وفي حديث
ابن عمر عند الطبراني ان صفوان كان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فكان
اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط له شيء اتاه به ٣٥ كانه تاخر في مكانه
حتى قرب الصبح فركب ليظهر له ما يسقط من الجيش مما يخفيه الليل او كان تاخره ما جرت به
عادته من غلبة النوم عليه ٣٦ اي شخص انسان ٣٧ لا يدري ارجل ام امراة ٣٨
زاد في التفسير فعرفني حين راني اهـ

باسترجاعه[1] حين اناخ راحلته[2] فوطئ يدها[3] فركبتها فانطلق[4] يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعدما نزلوا معرسين[5] في نحر الظهيرة[6] فهلك من هلك[7] وكان الذي تولى الافك[8] عبد الله بن ابي بن سلول[9][10]
فقدمنا المدينة فاشتكيت[11] بها شهرا والناس يفيضون[12] من قول اهل الافك ويريبني[13] في وجعي
لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف[14] الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم ثم
يقول كيف تيكم[15] لا اشعر بشيء من ذلك حتى نقهت[16] فخرجت[17] انا وام مسطح قبل المناصع[18] متبرزنا[19] لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف[20] قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب[21] الاول في البرية
او في التنزه[22] فاقبلت انا وام مسطح[23] بنت ابي رهم[24] نمشي[25] فعثرت[26] في مرطها[27] فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا[28] فقالت يا هنتاه[29] الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي[30] قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر
من قبلهما[31] فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت[32] ابوي فقلت لامي ما يتحدث (به)

---

١ اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ٢ وكانه شق عليه ماجرى لعائشة فلذا استرجع ٣ اي وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها فلا تحتاج لمساعد ٤ صفوان حال كونه يقود الخ
٥ حال كونهم نازلين الخ ٦ نازلين ٧ حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع ٨ وفي رواية ابي اويس عند الطبراني فهنالك قال اهل الافك في وفيه ما قالوا ٩ اي تصدى له وتقلده رأس المنافقين
١٠ واتباعه مسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وفي حديث ابن عمر فقال عبد الله بن ابي فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في العسكر ١١ مرضت
١٢ بضم اوله يشيعون ١٣ اي يوهمني ١٤ اي الرفق ١٥ بكسر المثناة الفوقية وهي في الاشارة للمؤنث مثل ذاكم للمذكر وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفا من قوله تيكم ١٦ الذي يقوله اهل الافك ١٧ اي افقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة ١٨ موضع خارج المدينة
١٩ بفتح الراء المشددة وبالرفع اي وهو متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا ٢٠ والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة ٢١ اي لم يتخلقوا باخلاق اهل الحاضرة والعجم في التبرز ٢٢ خارج المدينة
٢٣ اي طلب النزاهة والمراد البعد عن البيوت والشك من الراوي ٢٤ سلمى ٢٥ بضم الراء وكون الهاء واسمه انيس ٢٦ اي ام مسطح ٢٨ وعند الطبراني اتسبين ابنك وهو من المهاجرين الاولين ٢٩ نداء للبعيد اي يا هذه ٣٠ ان آتي ٣١ اي من جهتهما ٣٢ في ذلك اهـ

به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة[1] عند رجل يحبها ولها ضرائر[2] الا اكثرن[3] عليها[4] فقلت سبحان الله[5] ولقد يتحدث الناس
بهذا قالت[6] فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع[7] ولا اكتحل بنوم[8] ثم اصبحت فدعا[10]
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي[9] يستشيرهما
في فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة[11] اهلك[12]
يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير[13] وسل الجارية[14] تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال يا بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك[15] فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت[16]
منها امرا اغمصه[17] عليها[18] اكثر من انها جارية حديثة السن[19] تنام عن العجين فتاتي الداجن
فتاكله[20] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه[21] فاستعذر من عبد الله بن ابي
ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني[22] من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله

---

١ بالرفع صفة لامرأة او بالنصب على الحال وكانت عايشة كذلك ٢ جمع ضرة ٣ اي نساء ذلك الزمن
٤ القول في عيبها ونقصها ٥ تعجبا من وقوع مثل ذلك في حقها مع براءتها المحققة عندها
٦ اي عائشة ٧ اي لا ينقطع ٨ لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع وفي المغازي عن مسروق عن ام رومان قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها ٩ حال كونه
١٠ لعلمه باهليتهما للمشورة ١١ هم ١٢ العفائف اللائقات بك ١٣ وللواقدي قد احل الله واطابه طلقها وانكح غيرها وانما قال ذلك لما رأى عنده عليه السلام من القلق والغم لاجل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى علي ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها الى ان يتحقق براءتها فيراجعها فبذل النصيحة لارادته لا لعداوة لعائشة ١٤ بريرة ١٥ بفتح اوله ١٦ بكسر الهمزة اي ما رايت
١٧ بهمزة مفتوحة فغين معجمة ساكنة فميم مكسورة فصاد مهملة اعيبه ١٨ اي في كل امورها ١٩ لان الحديث السن يغلبه النوم ويكثر عليه ٢٠ بدال مهملة ثم جيم الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى ٢١ على المنبر خطيبا ٢٢ بفتح حرف المضارعة وكسر الذال المعجمة من يقوم بعذري ان كافأته على قبيح فعله ولا يلومني او من ينصرني اهـ

ماعلمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وماكان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد
ابن معاذ[1] فقال يارسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الأوس[2] ضربنا عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة[3] وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
صالحا[4] ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك[5] فقام اسيد
ابن الحضير[6] فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه[7] فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى
سكتوا وسكت[8] وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي[9] قد بكيت
ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي
اذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي[10] فبينا نحن كذلك اذ دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيّ ما قيل قبلها وقد مكث
شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء[11] قالت[12] فتشهد ثم قال ياعائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا (فان)

[1] وهو سيد الأوس [2] قبيلتنا [3] شهد العقبة وكان احد النقباء [4] اى كاملا في الصلاح [5] لأنا نمنعك
منه وقال في بهجة النفوس لما قال سعد بن عبادة لابن معاذ كذبت لا تقتله اى لا تجد لقتله من سبيل
لمبادرتنا قبلك لقتله ولا تقدر على ذلك لو امتنعنا من النصرة فانت لا تستطيع ان تأخذه من بين
ايدينا لقوتنا [6] من رهط سعد بن معاذ [7] اى ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك [8] رسول الله صلى الله عليه وسلم [9] اى جاءا الى المكان الذي هي فيه من
بيتهما [10] تفجعا لما نزل بعائشة وتحزنا عليها [11] امري وحالي [12] عائشة اه

فان كنت بريئة فسيبرئك الله[1] وان كنت الممت فاستغفري الله وتوبي اليه[2] فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب[3] تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعي[4] حتى[5] ما احس منه قطرة وقلت لأبي اجب عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي
اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله
لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني[6] بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني
بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف[7] اذ قال[8] فصبر جميل[9] والله
المستعان على ما تصفون[10] ثم تحولت على فراشي[11] وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن والله
ما ظننت ان ينزل[12] في شأني وحيا[13] ولأنا احقر في نفسي من ان يتكلم[14] بالقرآن في امري

[1] بوحي ينزله [2] وفي رواية ابي اويس عند الطبراني انما انت من بنات آدم ان كنت
اخطأت فتوبي [3] اى منه الى الله [4] بفتح القاف واللام آخره صاد اى انقطع
لأن الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة [5]
بضم القاف وادغام احدى النونين في الأخرى [7] يعقوب عليهما السلام [8] اى حين
[9] اى فأمري صبر جميل لا جزع فيه على هذا الأمر [10] اى على ما تذكرون عني مما
يعلم الله براءتي منه [11] زاد ابن جرير في روايته ووليت وجهي نحو الجدار [12]
الله بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وحذف الفاعل للعلم به [13] زاد في رواية
يونس يتلى [14] بضم ياء يتكلم اه

ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرأني الله فوالله ما رام مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله
فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله فأنزل الله تعالى **ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات** فلما انزل الله
هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه والله لا انفق على مسطح شيأ ابدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لأحب ان
يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل
زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله (احمي)

---

١ اي ما فارق صلى الله عليه وسلم ٢ اي الذين كانوا اذ ذاك حضورا ٣ وعن الكشميهني حتى انزل عليه الوحي ٤
بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ممدودة العرق من شدة ثقل الوحي ٥ بتشديد الدال واللام للتأكيد
اي ينزل ويقطر ٦ بضم الجيم وتخفيف الميم اي مثل اللؤلؤ ٧ بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة
اي كشف ٨ سرورا ٩ بنصب اول ١٠ اي مما نسبه اهل الافك اليك بما انزل من القرآن
١١ لأجل ما بشرك به ١٢ الذي انزل براءتي وانعم علي بما لم اكن اتوقعه من ان يتكلم الله في
بقرآن يتلى وقالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل
احوالها وارتفاعها عما نسب اليها مما لا حجة فيه ولا شبهة ١٣ بأبلغ ما يكون من الكذب ١٤ جماعة من
العشرة الى الاربعين والمراد عبد الله بن ابي وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت
جحش ومن ساعدهم ١٥ في براءتها وتعظيم شأنها وتهويل الوعيد لمن تكلم فيها والثناء على من ظن
فيها خيرا ١٦ وطابت النفوس المؤمنة وتاب الى الله تعالى من كان تكلم من المؤمنين في ذلك واقيم الحد
على من اقيم عليه ١٧ بضم الهمزة وبمثلثتين بينهما الف ١٨ وكان ابن خالة الصديق وكان مسكينا لا مال
له ١٩ اي عنها من الافك ٢٠ يعطف الصديق ٢١ اي لا يحلف ٢٢ اي من الطول والاحسان والصدقة
٢٣ في المال ٢٤ اي فان الجزاء من جنس العمل فكما تغفر يغفر لك وكما تصفح يصفح عنك ٢٥ بتخفيف الجيم
٢٦ من النفقة ويجري بضم اوله ٢٧ ام المؤمنين ٢٨ على عائشة ٢٩ منها اه

احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها
الله بالورع **الحديث السابع عشر الى الامام البخاري** 17
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من
قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة حدثنا
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير **الحديث الثامن عشر الى الامام البخاري** 18
قال حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه
رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن
بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة

---

١ من ان اقول سمعت ولم اسمع ٢ من ان اقول ابصرت ولم ابصر ٣ اي عائشة ٤ اي زينب ٥
بضم التاء وبالسين المهملة اي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه
وسلم ٦ اي حفظها ومنعها ٧ اي بالمحافظة على دينها ان تقول بقول الافك رضي الله عنها وعن سائر
ازواجه الطاهرات واصحابه وآله وانصاره واتباعه اجمعين **انتهى**
٨ ابو عمرو البصري الازدي الفراهيدي المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ٩ ابن عبد الله سندر الربعي بفتح الراء والموحدة نسبة الى ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان البصري الدستوائي نسبة الى كورة من كور الاهواز المتوفى سنة اربع وخمسين ومائة ١٠ بفتح المثناة التحتية
من المخرج وفي رواية الاصيلي والى الوقت يخرج بضمها ... من الاخراج في جميع الحديث ١١ اي مع قول محمد رسول الله فالجزء الاول علم على الجمع
كقل هو الله احد على السورة كلها او ان هذا كان قبل مشروعية ضمها اليه كما قال العيني وفيه نظر ١٢ اي من ايمان كما في الرواية
الاخرى والمراد به الايمان بجميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم **فان قلت** الوزن يتصور في الاجسام دون المعاني **اجيب**
بأن الايمان شبه بالجسم فأضيف اليه ما هو من لوازمه وهو الوزن والمراد بالقول هنا النفسي نعم الاقرار لا بد منه ١٣
بضم الواو وتشديد الراء المفتوحة وهي القمحة ١٤ بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المفتوحة واحدة الذر صغار النمل ومائة
منها وزن حبة شعير **او هو** الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الابر انتهى
١٥ هو ابن مسرهد ١٦ ابن سهم وامه علية ١٧ يحيى بن سعيد بن حيان ١٨ نسبة الى تيم الرباب الكوفي ١٩ هرم بن عمرو
ابن جرير البجلي ٢٠ اي ظاهرا ٢١ غير محتجب عنهم ٢٢ اي ملك في صورة رجل ٢٣ بعد ان سلم يا محمد وانما ناداه كما
يناديه الاعراب باسمه تعمية لحاله او لانه دالة المعلم ٢٤ اي ما متعلقاته ٢٥ اي تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة له
تعالى لكن الظاهر انه صلى الله عليه وسلم سأل عن متعلقات الايمان لا عن حقيقته والا فكان الجواب الايمان التصديق ٢٦
جمع ملك وهم اجساد علوية نورانية مشكلة بما شاءت من الاشكال والايمان بهم هو التصديق بوجودهم وانهم كما
وصفهم الله تعالى عباد مكرمون اي وان تؤمن من بالملائكة ٢٧ اي برؤيته تعالى في الآخرة او المراد الانتقال من دار الدنيا
٢٨ اي التصديق بأنهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى وتأخيرهم بالذكر لتأخر ايجادهم لا لفضيلة الملائكة
٢٩ بالبعث من القبور وما بعده كالصراط والميزان والجنة والنار ٣٠ اي جبريل عليه السلام ٣١ اي تعظيم مع خضوع وتذلل او تنطق
بالشهادتين ٣٢ بالفتح وفي نسخة كريمة ولا تشرك بالضم

وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل وسأخبرك
عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها (ربتها) واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس
لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم ادبر فقال
19 ردوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم

الحديث التاسع عشر الى الامام البخاري

قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

20

الحديث العشرون الى الامام البخاري

حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (فصل)

---

1 قيد بها احترازا من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية 2 ولم يذكر الحج اما ذهولا ونسيانا من الراوي او لم يكن
فرض وفد وفي هذا التفريق بين الايمان والاسلام فجعل الايمان عمل القلب والاسلام عمل الجوارح 3 اي عبادتك
الله في حال كونك في عبادتك له 4 اي مثل حال كونك رائيا له 5 فاستمر على احسان العبادة 6 دائما والاحسان
الاخلاص او اجادة العمل وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام اذ هو شامل لمقام المشاهدة ومقام
المراقبة 7 يوم القيامة 8 زيادة الموحدة في اعلم لتأكيد معنى النفي والمراد نفي علم وقتها لان علم مجيئها
مقطوع به فهو علم مشترك وهذا وان اشعر بالتساوي في العلم الا ان المراد التساوي في العلم بان الله
استأثر بعلم وقت مجيئها لقوله بعد خمس لا يعلمهن الا الله وليس السؤال عنها ليعلم الحاضرون كالاسئلة
السابقة بل لينزجروا عن السؤال عنها 9 اي علاماتها السابقة عليها او مقدماتها لا المقارنة لها وهي الخ
10 اي وقت ولادة الامة 11 اي مالكها وسيدها وهو هنا كناية عن كثرة اولاد السراري حتى تصير الام
كانها امة لابنها من حيث انها ملك ابيه او ان الاماء تلدن الملوك فتصير الام من جملة الرعايا والملك سيد
رعيته او كناية عن فساد الحال لكثرة بيع امهات الاولاد فيتداولهن الملاك فيشتري الرجل امه وهو لا يشعر
او هو كناية عن كثرة العقوق بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته في الاهانة والسب والضرب والاستخدام فاطلق
عليه ربها مجازا لذلك 12 بضم الراء 13 بضم الموحدة جمع الابهم وهو الذي لا شية له او جمع بهيم وفي الميم الرفع نعتا للرعاة اي
السود او المجهولون الذين لا يعرفون وفي الجر صفة للابل اي رعاة الابل البهم السود 14 اي وقت تفاخر اهل البادية باطالة
البنيان 15 اي في جملة خمس لا يعلمهن الخ 16 اي علم وقتها والآية بالنصب بتقدير اقرأ وبالرفع مبتدأ خبره محذوف اي
الآية مقروءة الى آخر السورة وبها جاءت الرواية 17 الرجل السائل 18 رسول الله صلى الله عليه وسلم 19 فاخذوا ليردوه الخ 20 لا عينه
ولا اثره 21 اي قواعد دينهم انتهى
22 ابن خالد البجلي 23 البجلي بفتح الجيم والموحدة نسبة الى بجيلة بنت صعب الكوفي التابعي المخضرم المتوفى سنة اربع او سبع
وثمانين او سنة ثمان وتسعين 24 بن جابر البجلي الاحمسي المتوفى سنة احدى وخمسين 25 اي عاقدته وكان تقدم
عليه سنة عشر في رمضان واسلم وبايعه 26 ومسلمة وفيه تسمية النصح دينا واسلاما لان الدين يقع على العمل
كما يقع على القول وهو فرض كفاية على قدر الطاقة اذا علم انه يقبل نصحه ويامن على نفسه المكروه فان خشي فهو في سعة انتهى
27 بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة غير منصرف وقيل منصرف الكوفي ثم المصري 28 بضم العين المهملة وتخفيف الميم الضبي
29 عبد الرحمن بن صخر 30 خبر مقدم وما بعده صفة بعد صفة اي كلامنا فهو من باب اطلاق الكلمة على الكلام ككلمة
الشهادة 31 تثنية حبيبة اي محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل 32 للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق فيهما سريع وذلك لانه
ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية 33 حقيقة لكثرة الاجور المدخرة لقائلهما والحسنات المضاعفة للذاكر
بهما وقوله حبيبتان وخفيفتان وثقيلتان صفة لقوله كلمتان 34 اي بحمده متلبس بحمدك له من اجل توفيقه للتسبيح 35 جلت عظمته
وبهذا الحديث ختم الامام البخاري صحيحه به يجمع بين معاني الرجاء والخوف اذ معنى الرحمن يرجع الى الانعام والاحسان ومعنى العظيم
يرجع الى الخوف من هيبته تعالى انتهى

باب في فضل عاشوراء قال الامام البخاري

21 قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه
سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل
المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم
22 صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر وبه قال حدثنا عبيد الله ابن
موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا
23 الشهر يعني شهر رمضان وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن
في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء

24

باب قاضي الحاجة وبالسند للامام البخاري والوضوء والمسح على الخفين

---

1 ابن قعنب الحارثي المدني القعنبي 2 بن عوف 3 واسم ابي سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي وهو وابوه من مسلمة الفتح
وقيل اسلم هو في عمرة القضاء وكتم اسلامه وكان اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وكان يقول انا اول الملوك 4 وكان اول
حجة حجها بعد ان استخلف في سنة اربع واربعين وآخر حجة حجها سنة سبع وخمسين 5 قال النووي الظاهر ان معاوية قال لما
سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بنفي الثلاثة اه فاستدعاؤه لهم تنبيها لهم على الحكم او استعانة بما
عندهم على ما عنده 6 بضم اول يكتب وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وصيامه رفع نائب فاعل 7 ولابن عساكر فليصمه
8 بحذف ضمير المفعول انتهى
9 ابو محمد العبسي مولاهم الكوفي 10 اي يقصد 11 وصيام شهر فضله على غيره بتشديد
الضاد المعجمة جملة في موضع جر صفة ليوم 12 عطف على قوله هذا اليوم وهذا من اللف
التقديري لأن المعطوف لم يدخل في لفظ المستثنى منه الا بتقدير وصيام شهر فضله على
غيره كما مر او يعتبر في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وحينئذ فلا يحتاج
الى تقدير وصيام شهر 13 هو من قول الراوي انتهى
14 الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع 15 هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله
16 هو هند بن اسماء بن حارثة الاسلمي 17 اي فليمسك 18 حرمة لليوم 19 استدل
به على ان من تعين عليه صوم يوم ولم ينوه ليلا انه يجزئه بنيته نهارا وهذا بناء على انه
عاشوراء كان واجبا وقد منعه ابن الجوزي بحديث معاوية انتهى

قال حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى
عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط
فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او غربوا وبه قال حدثنا عبد الله ٢٥
ابن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن ابى يزيد
عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا
فاخبر فقال اللهم فقهه فى الدين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ٢٦
الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس فى الاناء
وبه قال حدثنا احمد بن محمد المكى قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكى ٢٧
عن جده عن ابى هريرة قال اتبعت النبى صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت
فدنوت منه فقال ابغنى احجارا استنفض بها او نحوه ولا تاتنى بعظم ولا روث (فاتيته)

١ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث نسبه الى جده لشهرته به ٢ ابن الجندعى بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة المدنى التابعى المتوفى سنة سبع او خمس ومائة ٣ وكان من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه وتوفى غازيا بالروم سنة خمسين وقيل بعدها له فى البخارى سبعة احاديث ٤ ايها الجاء ٥ بكسر اللام على النهى وبضمها على النفى ٦ اى خذوا فى ناحية المشرق او فى ناحية المغرب وفيه الالتفات من الغيبة الى الخطاب وهو لاهل المدينة ومن كانت قبلتهم على سمتهم اما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى جهة الجنوب او الشمال انتهى ٧ المسندى الجعفى ٨ ابو النضر بالضاد المعجمة التميمى الليثى الكنانى الخراسانى الملقب بقيصر الكوفى المتوفى سنة سبع ومائتين ٩ باسكان الراء مع المد ابن عمر اليشكرى الكوفى المتوفى سنة تسع وستين ومائة ١٠ المكى المتوفى سنة ست وعشرين ومائة ١١ بفتح الواو اى ماء يتوضأ به وقيل ناوله اياه ليستنجى به ١٢ الزيادة المكى على صيغة المجهول عطف على السابق وقد جوزوا عطف الفعلية على الاسمية والعكس اى اخبر النبى صلى الله عليه وسلم انه ابن عباس والمخبر خالته ميمونة بنت الحرث لان ذلك كان فى بيتها ١٣ انما دعا له لما تفرس فيه من الذكاء مع صغر سنه بوضعه الوضوء عند الخلاء لانه ايسر له عليه الصلاة والسلام اذ لو وضعه فى مكان بعيد منه لاقتضى مشقة ما فى طلبه الماء ولو دخل به اليه كان تعريضا للاطلاع عليه وهو يقضى حاجته ولما كان وضع الماء فيه اعانة على الدين ناسب ان يدعو له بالتفقه فيه ليطلع به على اسرار الفقه فى الدين ليحصل النفع به وكذا كان اهـ ١٤ وفى رواية الاربعة ١٥ عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام ١٦ بنون التوكيد ١٧ مجزوم بحذف حرف العلة بعد الجيم على النهى ولا يستنجى باثباتها على النفى ١٨ جملة اسمية نافية على ان لا نافية او معطوفة على انها ناهية ولا يلزم من كون المعطوف عليه مقيدا بقيد ان يكون المعطوف مقيدا به لان التنفس لا يتعلق بحالة البول وانما هو حكم مستقل اهـ ١٩ ابن ابى الوليد المكى الازرقى جد ابى الوليد محمد بن عبد الله صاحب تاريخ مكة المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ٢٠ القرشى المكى الاموى ٢١ سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الثقة ٢٢ بقطع الهمزة من الرباعى اى لحقته قال فاتبعوهم مشرقين وبهمزة وصل وتشديد المثناة الفوقية اى مشيت وراءه ٢٣ وهذه كانت عادته ٢٤ لا يلتفت وراءه ٢٥ اى وقد خرج جملة وقعت حالا فلا بد فيها من قد اما ظاهرة او مقدرة كما فى رواية الاسماعيلى وزاد فقال من هذا فقلت ابو هريرة ٢٦ بهمزة وصل من الثلاثى اى اطلب لى يقال بغيتك الشىء اى طلبته لك وبهمزة قطع اذا كان من المزيد اى اعنى على الطلب يقال ابغيتك الشىء اى اعنتك على طلبه وكلاهما روايتان ٢٧ بالنون والفاء المكسورة والضاد المعجمة مجزوم جوابا للامر ويجوز رفعه على الاستئناف والاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء ٢٨ او قال كلمة نحو هذا اللفظ كاستنجى او استنظف والتردد من بعض رواته ٢٩ بالجزم بحذف حرف العلة على النهى وفى رواية ابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى ولا تاتينى باثباتها على النفى ٣٠ لانهما مطعومان للجن انتهى

فاتيته باحجار بطرف ثيابى فوضعتها الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن
الوضوء وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثنى ابراهيم ٢٨
ابن سعد عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره انه
رأى عثمان بن عفان دعا باناء فافرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه
فى الاناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين
ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له
ما تقدم من ذنبه وبه قال حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف ٢٩
ابن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبى صلى الله عليه وسلم عنا فى سفرة سافرناها
فادركنا وقد ارهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب
من النار مرتين او ثلاثا وبه قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثنى ابن جبر ٣٠

١ اى فى طرف ٢ بتاء بعد العين الساكنة وفى رواية (توضعها) ٣ بهمزة قطع اى الحقه ٤ اى اتبع المحل بالاحجار وكنى به عن الاستنجاء واستنبط منه مشروعية الاستنجاء وهل هو واجب او سنة وبالاول قال الشافعى واحمد لامره عليه الصلاة والسلام بالاستنجاء بثلاثة احجار وكل ما فيه تعدد يكون واجبا كولوغ الكلب وقال مالك وابو حنيفة والمزنى من اصحابنا الشافعية هو سنة واحتجوا بحديث ابى هريرة عند ابى داود مرفوعا من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج الحديث انتهى ٥ بضم الهمزة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية ٦ سبط عبد الرحمن بن عوف ٧ بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبالراء ابن ابان بفتح الهمزة والموحدة المخففة ابن خالد ٨ ابن ابى العاص بن امية امير المؤمنين الملقب بذى النورين ولا نعلم ان احدا ارخى سترا على ابنتى نبى غيره المستشهد فى يوم الدار يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ٩ فيه ماء للوضوء ١٠ بفاء التفسير اى فصب ١١ والظاهر ان المراد افرغ على واحدة بعد واحدة لا عليهما وقوله غسلهما قدر مشترك بين كونه غسلهما مجموعتين او متفرقتين ١٢ اى غسل كفيه قبل ادخالهما الاناء ١٣ فاخذ منه الماء وادخله فى فيه ١٤ وحد الوجه من قصاص الشعر الى اسفل الذقن طولا ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن عرضا وفيه تاخير غسل الوجه عن السابق كما دل عليه العطف بثم المقتضية للمهلة والترتيب احتياطا للعبادة لان اعتبار اوصاف الماء لونا وطعما وريحا يدرك بالبصر والفم والانف فظهر تقديم المسنون على المفروض ١٥ وسقط ثم لغير الاربعة ولم يذكر عددا للمسح كغيره فاقتضى الاقتصار على مرة واحدة وهو مذهب ابى حنيفة ومالك واحمد لان المسح مبنى على التخفيف فلا يقاس على الغسل لان المراد منه المبالغة فى الاسباغ نعم روى ابو داود من وجهين صحح احدهما ابن خزيمة وغيره فى حديث عثمان تثليث المسح مسح الرأس والزيادة من العدل مقبولة وهو مذهب الشافعى ١٦ مع ١٧ وهما العظمان المرتفعان عند مفصل الساق والقدم من الاعضاء واجيب بان رواية المسح مرة انما هى لبيان الجواز ١٨ اى مثل وانما قال نحو وضوئى ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلته لا يقدر عليها غيره ١٩ بشىء من الدنيا ٢٠ من الصغائر دون الكبائر انتهى ٢١ ابن اسماعيل التبوذكى ٢٢ بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى ٢٣ بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية الواسطى ٢٤ بكسر الهاء وفتحها منصرفا وغير منصرف ٢٥ اى ابن العاص ٢٦ من مكة الى المدينة فى حجة الوداع او عمرة القضية ٢٧ بفتح الكاف اى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية كريمة وابى الوقت فى سفرة سافرناها فادركنا ٢٨ بسكون القاف من الارهاق ونصب العصر اى اخرناها حتى دنا وقتها ٣١ اى نادى مرتين او ثلاثا بالجمع مقابلة للجمع فالارجل موزعة على الرجال ٣٠ اى لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها ٢٩ واستنبط من هذا الحديث الرد على الشيعة القائلين بان الواجب المسح اخذا بظاهر قراءة وارجلكم بالخفض اذ لو كان الفرض المسح لما توعد عليه بالنار انتهى ٣٢ بضم النون الفضل بن دكين ٣٣ بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام بكسر الكاف وبالدال المهملة المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة ٣٥ بفتح الجيم وسكون الموحدة اى عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك الانصارى ونسبه الى جده لشهرته به واما هو ابن جبر بن عتيك الانصارى سعيد بالتصغير لانه لا رواية له عن انس فى هذا الصحيح

قال سمعت انسا[1] يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل[2] وكان يغتسل بالصاع[3] الى خمسة
٣١ امداد ويتوضأ بالمد[4] **المسح على الخفين قال**[5] حدثنا اصبغ[5] بن الفرج[6] عن ابن وهب
قال حدثني عمرو[7] قال حدثني ابو النضر[8] عن ابي سلمة[9] بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد
سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين[10] وان عبد الله بن عمر سأل
عمر[11] عن ذلك فقال[12] نعم اذا حدثك[13] شيا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره[14]
٣٢ **باب الصلاة روى الشافعي في مسنده قال** اخبرنا مسلم بن خالد وعبد المجيد
وغيرهما عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن عبيد الله
ابن رافع عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم كان اذا ابتدأ وقال
غيره منهم كان اذا افتتح الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت قال اكثرهم وانا اول المسلمين وشككت ان قال احدهم وانا من المسلمين (اللهم)

---

[1] بالتنوين [2] جسده المقدس [3] اناء يسع خمسة ارطال وثلث رطل بالبغدادي **والصاع**
اربعة امداد وكل مد رطل وثلث بالبغدادي ورطل البغدادي مائة وثمانية وعشرون درهما
واربعة اسباع درهم فيكون المد مائة درهم واحدى وسبعين درهما وثلاثة اسباع الدرهم ويكون الصاع
ستمائة درهم وخمسة وثمانين درهما وخمسة اسباع الدرهم [4] الذي هو ربع صاع نعم يختلف باختلاف
الاشخاص من نحو طول وعظم جثة مما انه يسن للمغتسل ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل
عن صاع فكذلك يلزم ينظر الجسد بنسبة للعظم والطول كنسبة المد والصاع الى الجثة الشريفة صلى الله عليه وسلم
ولابن خزيمة وحبان في صحيحيهما والحاكم في مستدركه من حديث عبد الله بن زيد انه عليه الصلاة والسلام اتي
بثلثي مد من ماء فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه **ولمسلم** من حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كانت
تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يسع ثلاثة امداد **وفي لفظ** كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ
بمكوك وهو اناء يسع المد **والجمع** بين هذه الروايات كما نقله النووي عن الشافعي انها كانت اغتسالات في احوال
وجد فيها اكثر ما استعمله واقله وهو يدل على انه لا حد في قدر ماء الطهارة يجب استيفاؤه بل القلة والكثرة باعتبار
الاشخاص والاحوال كما مر انتهى [5] بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة اخره معجمة ابو عبد الله
[6] بالجيم القرشي الفقيه المصري المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين [ف] القرشي المصري وكان اصبغ وراقاله [7]
بفتح العين ابن الحرث كما في رواية ابن عساكر ابو امية المؤدب الانصاري المصري الفقيه المتوفى بمصر سنة ثمان واربعين
ومائة [8] بالضاد المعجمة الساكنة سالم بن ابي امية القرشي المدني مولى عمر بن عبيد الله المتوفى سنة تسع وعشرين
ومائة [9] بفتح اللام عبد الله [10] الخفين الطاهرين الملبوسين بعد كمال الطهر الساترين لمحل الفرض وهو القدم
بكعبيه من كل الجوانب غير الاعلى فلو كان واسعا ترى منه لم يضر [11] يعني عمر بن الخطاب والد السائل [12] اي عن مسح النبي صلى
الله عليه وسلم على الخفين [13] مسح صلى الله عليه وسلم على الخفين [14] لتفتيه بنقله وانكار عبد الله بن عمر على سعد كان في الحضر
كما هو ظاهر رواية الموطا عن حديث نافع وعبد الله بن دينار انهما اخبراه ان ابن عمر قدم الكوفة على سعد وهو
اميرها فرآه يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك فذكر القصة واما في السفر فكان ابن عمر
يعلم ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
بيديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك الا اليك تباركت
وتعاليت استغفرك واتوب اليك **وروى الشافعي في مسنده قال** اخبرنا سفيان ٣٣
عن ابن عجلان عن عياض يعني عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال رأيت ابا سعيد الخدري
جاء ومروان يخطب فقام فصلى ركعتين فجاء اليه الاحراس ليجلسوه فابى ان يجلس حتى
صلى ركعتين فلما قضى الصلاة اتيناه فقلنا يا ابا سعيد كان هؤلاء ان يقعوا بك فقال ما كنت
لادعهما لشيء بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجاء
رجل وهو يخطب فدخل المسجد بهيئة بذة فقال اصليت قال لا قال فصل ركعتين قال ثم حث
الناس على الصدقة فالقوا ثيابا فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الرجل ثوبين

فلما كانت الجمعة الأخرى جاء الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اصليت قال لا قال فصل ركعتين ثم حث الناس على الصدقة فطرح
الرجل احد ثوبيه فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خذه فأخذه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا جاء تلك الجمعة بهيأة بذة فأمرت الناس
بالصدقة فطرحوا ثيابا فأعطيته منها ثوبين فلما جاءت الجمعة امرت الناس بالصدقة
٣٤ فألقى احد ثوبيه **روى مالك في موطئه عن** العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
انه سمع ابا السائب[1] مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن[2] فهي خداج[3] هي خداج
هي خداج[4] غير تمام[5] قال فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي[6]
ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارسي[7] فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة[8] بيني وبين عبدي بنصفين[9] (نصفين) نسخة فنصفها[10] (لي)

---

١ الأنصاري المدني اسمه عبد الله بن السائب ثقة روى له مسلم والأربعة والبخاري
في جزء القراءة ٢ الفاتحة لأنها اصل او لتقدمها عليه لأنها توممه او لاشتمالها على المعاني التي فيها
من الثناء على الله والتعبد بالأمر والنهي والوعد والوعيد وذكر الذات والصفات والفعل والمبدأ والمعاد
والمعاد بطريق الأجمال ٣ اي ذات خداج نقصان ٤ ذكره ثلاثا للتأكيد يقال خدجت الناقة اذا
القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقصا وان كان لتمام
الولادة وقيل خدجت واخدجت اذا ولدت لغير تمام ٥ تأكيد فهو حجة قوية على وجوب قراءتها
في كل صلاة لكنه محمول عند مالك ومن وافقه على الامام والفذ لقوله صلى الله عليه وسلم واذا
قرأ فانصتوا رواه مسلم ٦ هو حمل على معنى التأنيس له وتنبيهه على فهم مراده والبعث له على جودة ذهنه
وفهمه لجوابه ٧ اي بتحريك اللسان بالتكلم وان لم يسمع نفسه ولو اسمع نفسه
يسيرا كان احب رواه سحنون عن ابن القاسم **ولعله** اراد اجراءها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه
ورد بأنه ليس بقراءة الجوانح للجنب **وقيل** معناه تدبرها اذا سمعت الامام والله اعلم ٨ اي الفاتحة
سميت صلاة لأنها لا تصح الا به كقوله الحج عرفة او لأنها في معنى الدعاء والمراد قسمتها من جهة المعنى لأن
نصفها الأول تحميد لله وتمجيد وثناء عليه وتفويض اليه والنصف الثاني سؤال وتضرع وافتقار ٩
كذا في نسخ صحيحة بالتاء وفي اخرى بحذفها وهي التي في مسلم والباء يحتمل انها آلة وانها للملابسة اي متلبسا قسمها بنصفين
باعتبار المعنى لا اللفظ لأن نصف الدعاء يزيد على نصف الثناء فلا ضير في ذلك لأن كل شيء تحته نوعان فأحدهما نصف
نصف له وان لم يعد عددها او المراد قسمين والنصف قد يراد به احد قسمي الشيء ١٠ خاصة وهو الثلاث آيات الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اه

لي ونصفها لعبدي[1] ولعبدي ما سأل[2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا
يقول العبد[3] الحمد لله رب العالمين يقول الله تبارك وتعالى حمدني عبدي[4] ويقول
العبد الرحمن الرحيم[5] يقول الله اثنى علي عبدي[6] ويقول العبد ملك يوم الدين[7] يقول
الله مجدني عبدي[8] ويقول العبد اياك نعبد[9] واياك نستعين[10] فهذه الآية[11] بيني وبين
عبدي[12] ولعبدي ما سأل[13] ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم[14] صراط الذين انعمت عليهم[15]
غير المغضوب عليهم[16] ولا الضالين[17] فهؤلاء[18] لعبدي[19] ولعبدي ما سأل[20] **وروى مالك** ٣٥
في موطاه عن ابن شهاب عن ابن اكيمة[21] الليثي[22] عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة[23] فقال هل قرأ معي منكم احد
آنفا[24] فقال رجل نعم انا يا رسول الله قال فقال اني اقول ما لي انازع القرآن[25] فانتهى الناس
عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه[26] رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم[27] **وروى مالك في موطاه عن ابن** ٣٦

---

١ وهو من اهدنا الى آخرها واياك نعبد واياك نستعين بينه وبين عبده ٢ اي سؤاله ومنى الاعطاء ٣ ولمسلم من
رواية ابن عيينة عن العلاء اسقاط هذه الجملة وقال عقب قوله ما سأل **فاذا قال العبد** ٤ اثنى علي بجميل الفعال
وبما انا اهله ٥ اي الموصوف بكمال الانعام ٦ جعل جوابا لهما لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية
٧ اي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله
ومن قرأ ملك فمعناه مالك الامر كله في يوم القيامة اي هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب فصح وقوعه صفة
للمعرفة ٨ اي عظمني عبدي زاد مسلم وقال مرة **فوض الي عبدي** قال العلماء انما قال حمدني واثنى علي
ومجدني لأن الحمد الثناء بجميل الفعال والتمجيد الثناء بصفات الجلال ويقال اثنى عليه فيهما ولهذا جاء جوابا
للرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية ٩ اي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره
وقدم المعمول افادة للاختصاص والحصر ١٠ نطلب المعونة على العبادة وغيرها ١١ ولمسلم قال **هذه**
١٢ يعني ان بعضها تعظيم لله تعالى وبعضها استعانة تعالى للعبد على امر دينه ودنياه فالذي لله منها اياك
نعبد والذي للعبد واياك نستعين ١٣ من العون قال بعض الصوفية ومن هو العبد حتى يقول الله كذا
يقول العبد كذا فيقول الله كذا لولا العناية الالهية والفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة ١٤ اي ارشدنا الى المنهاج
الواضح الذي لا اعوجاج فيه ١٥ هم بالهداية ١٦ وهم اليهود ١٧ بمعنى غير ١٨ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان
المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى ١٩ الآيات ولمسلم قال **هذا لعبدي** اي هؤلاء الآيات مختصة به لأنها دعاؤه
بالتوفيق الى صراط من انعم عليهم والعصمة من صراط المغضوب عليهم والضالين ٢٠ من الهداية انتهى
٢١ بضم الهمزة وفتح الكاف مصغر اكمة واسمه عمارة بضم المهملة والتخفيف والهاء وقيل عمار بالفتح والتخفيف وقيل عمرو بفتح
العين وقيل عامر ٢٢ ابو الوليد المدني ثقة مات سنة احدى ومائة وله تسع وسبعون سنة ٢٣ قيل هي صلاة الصبح ٢٤
بمد اوله وكسر النون اي قريبا ٢٥ هو بمعنى التثريب واللوم لمن فعل ذلك **قال ابو عبد الملك** اي اذا جهرت بالقراءة
فان قراءتي ورأي فكأنكم تنازعوني القرآن الذي اقرأ وليكن انصتوا **وقال الباجي** ومعنى هذا زعمهم له ان لا يقرءوا بالقراءة
ويقرءونه معه من التنازع بمعنى التجاذب ٢٦ لأنها اسر فيه ٢٧ جعله اكثر رواة ابن شهاب من كلام ابن شهاب
ومنهم من جعله من كلام ابي هريرة **وعموم** الحديث يقتضي ان لا تجوز القراءة مع الامام اذا جهر بام القرآن ولا غيرها
انتهى

شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى فى المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى الليلة
القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذى صنعتم ولم يمنعنى من الخروج اليكم
الا انى خشيت ان تفرض عليكم وذلك فى رمضان **وروى الامام البخارى فى صحيحه**
٢٧ **قال** حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التياح عن انس قال قدم النبى
صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل فى اعلا المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف
فاقام النبى صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة ليلة (رواية: اربعا وعشرين) ليلة ثم ارسل الى بنى النجار
فجاءوا متقلدى السيوف (نسخة: متقلدين السيوف) كانى انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم
على راحلته وابو بكر ردفه وملا بنى النجار حوله حتى القى بفناء ابى ايوب وكان يحب
ان يصلى حيث ادركته الصلاة ويصلى فى مرابض الغنم وانه امر ببناء (المسجد)

من ليالى رمضان ٢ بالشك فى رواية مسلم مالك ولمسلم من رواية يونس عن ابن شهاب **فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله** ولاحمد من رواية محمد بن معمر عن الزهرى **امتلا المسجد حتى اغتص باهله** ٣ زاد فى رواية احمد عن ابن جريج عن ابن شهاب حتى سمعت ناسا منهم يقولون الصلاة وفى رواية ابن حسين فقالوا ما شانه وفى حديث زيد بن ثابت ففقدوا صوته وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم وفى لفظ عن زيد فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب رواها البخارى ٤ من حرصكم على الصلاة منى **وفى** رواية للبخارى فلما قضى صلاة الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم وفى مسلم شانكم ولم يمنعنى من الخروج الخ ٥ وقد استشكلت هذه الخشية مع قوله سبحانه هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدى فاذا امن التبديل كيف يخاف من الزيادة واجاب الخطابى بان صلاة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وافعاله الشرعية يجب على الامة الاقتداء به فيها عند المواظبة فترك الخروج اليهم لئلا يدخل ذلك فى الواجب بطريق الامر بالاقتداء به لا من طريق انشاء فرض جديد زائد على الخمس وهذا كما يوجب المرء على نفسه صلاة نذر فيجب عليه ولا يلزم زيادة فرض فى اصل الشرع انتهى
٦ ابن سعيد التميمى ٧ بفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية اخره مهملة يزيد بن حميد الضبعى ٨ بتشديد الياء قبيلة ٩ بفتح العين ١٠ ولابوى ذر والوقت وابن عساكر فى نسخة (اربعا وعشرين) وصوب الحافظ ابن حجر الاولى قال وكذا رواه ابو داود عن مسدد شيخ المؤلف ١١ اخوال صلى الله عليه وسلم ١٢ بالجر وحذف نون متقلدين للاضافة كذا فى رواية كريمة وفى رواية متقلدين باثبات النون فلا اضافة والسيوف نصب بمتقلدين اى جعلوا نجاد السيف على المنكب خوفا من اليهود وليروه ما اعدوه لنصرته عليه الصلاة والسلام ١٣ اى ناقته القصوى ١٤ بكسر الراء وسكون الدال جملة اسمية حالية اى راكب خلفه ولعله عليه الصلاة والسلام اراد تشريف ابى بكر بذلك وتنويها بقدره والا فقد كان له رضى الله عنه ناقة ١٥ اى اشرافهم او جماعتهم يمشون ١٦ ادبا ١٧ اى طرح رحله ١٨ بكسر الفاء والمراد بناحية متسعة امام دار ١٩ خالد بن زيد الانصارى ٢٠ جمع مربض اى ماواها ٢١ بكسر الهمزة وفى فرع اليونينية بفتحها اى النبى صلى الله عليه وسلم اه

المسجد فارسل الى ملا من بنى النجار فقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا
لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور
المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت
ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه
الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول
٥ اللهم لا خير الا خير الاخره ٥ فاغفر للانصار والمهاجره ٥
٢٨ **وبه قال حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو ابو الحكم
قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل
واحلت لى الغنائم وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت

---

١ بكسر الجيم وقد تفتح ٢ بالمثلثة اى ساومونى ٣ اى ببستانكم ٤ اى من الله ٥ اى فى الحائط ٦ بالرفع بدل ٧ بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء اسم جمع واحده خربة ككلم وكلمة ٨ وبالعظام فغيبت ٩ بازالة ما كان فى تلك الخرب ١٠ اى فى جهتها ١١ تثنية عضادة بكسر العين **قال** صاحب العين اعضاد كل شئ ما يشد من حواليه وعضادتا الباب ما كان عليها يغلق الباب اذا اصفق ١٢ اى يتعاطون الرجز تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ١٣ الاوس والخزرج الذين نصروه على اعدائه ١٤ الذين هاجروا من مكة الى المدينة محبة فيه عليه الصلاة والسلام وطلبا للاجر **واستشكل** قوله عليه الصلاة والسلام هذا مع قوله تعالى وما علمناه الشعر **واجيب** بان الممتنع عليه صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر لا انشاده على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا **هذا** وقد قيل انه عليه الصلاة والسلام قالها بالتاء متحركة فخرج عن وزن الشعر انتهى

١٥ العوقى بفتح العين المهملة والواو بعدها قاف الباهلى البصرى ١٦ بضم اوله وفتح ثانيه ابن بشير بوزن عظيم ١٧ بفتحتين العنزى الواسطى ١٨ بن صهيب ١٩ بضم الهمزة ٢٠ خمس خصال ٢١ قال الداودى لم تجتمع ٢٢ يقذف فى قلوب اعدائى ٢٣ اى موضع سجود قال ابن بطال فدخل فى العموم المقابر والمرابض والكنائس ونحوها اه نعم تكره الصلاة فيها للتنزيه ٢٤ يتيمم بها ٢٥ حيث ادركته الصلاة ٢٦ ولم تحل لاحد من الانبياء قبلى ٢٧ اى جميعا ونصب على الحالية لازم له اه

٣٩ الثقفي وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني
نافع قال اخبرني عبد الله بن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد
٤٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا
قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة وبه
٤١ قال حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر
ابن سمرة قال شكى اهل الكوفة سعدا الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم
عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فأرسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء
يزعمون انك لا تحسن تصلي قال ابو اسحق اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في الاوليين
واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فأرسل معه رجلا او (رجالا)

---

١ العظمى وغيرها مما ذكر لخصاصة بها انتهى
٢ مولى ابن عمر ٣ ابن الخطاب ٤ جملة اسمية حالية ٥ بهمزة ثم مهملة فزاي وهي لغة قليلة بل انكرها القزاز
ولأبي ذر عزب بفتح العين والزاي من غير همزة وهي اللغة الفصيحة وضبطها البرماوي وابن حجر في الفتح بكسر
الزاي وقال انه المشهور ولكن حكى في المقدمة الفتح وكذا ضبطه الدمياطي بخطه ٦ اي لا زوجة له ٧ الجار والمجرور
متعلق بينام انتهى
٨ اي عددها ٩ يسلم من كل ركعتين ومثنى في محل رفع خبر مبتدأ وهو قوله صلاة الليل والتكرير للتأكيد لأن الأول يكرر معنى
لأن معناه اثنان اثنان ولذلك امتنع من الصرف ١٠ اي دخول وقته ١١ ركعة منفردة وهو حجة للشافعية على
جواز الايتار بركعة واحدة قال النووي وهو مذهب الجمهور وان كتبت ان تجي هنا لا يا به الكتابة رجع عدد
١٢ بفتح المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري المتوفى سنة خمس او ست وسبعين ومائة ١٣ بضم العين المهملة
مصغرا ابن سويد الكوفي يقال له القرشي بفتح الراء والفاء نسبة الى فرس له ١٤ بضم الميم ابن جنادة العامري
الصحابي ابن الصحابي وهو ابن اخت سعد بن ابي وقاص ١٥ هو ابن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن اهيب
لما كان اميرا عليهم ١٦ اي شكاه بعضهم فهو من باب اطلاق الكل على البعض وعن جابر بن سمرة
قال كنت جالسا عند عمر اذ جاء اهل الكوفة يشكون اليه سعد بن ابي وقاص حتى قالوا انه لا يحسن يصلي
١٧ هو ابن ياسر ١٨ منه في كل شيء ١٩ عمر رضي الله عنه فوصل اليه الرسول فجاء الى عمر ٢٠ وهي كنية سعد
٢١ اي اهل الكوفة ٢٢ هم قالوا واما انا الخ ٢٣ جواب القسم محذوف يدل عليه قوله فاني الخ ٢٤ اي صلاة
مثل صلاته ٢٥ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الراء اي ما انقص ٢٦ وعينها اما لكونهم شكوه فيها
او لأنها وقت الراحة فغيرها من باب اولى والأول اظهر لأن وقت الظهر والعصر وقت الاشتغال بالقائلة
والمعاش ٢٧ بضم الكاف اي اطول القيام حتى تنقضي القراءة ٢٨ هو محمد بن مسلمة بن خالد الانصاري
٢٩ يحتمل ان يكونوا محمد بن مسلمة وطلحة بن عوف السلمي وعبد الله بن ارقم والشك من الراوي وهذا
يقتضي انه اعاده الى الكوفة ليحصل الكشف عند حضرته ليكون ابعد من التهمة

رجالا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون
(عليه) معروفا حتى دخل مسجد البني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة
يكنى ابا سعدة قال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لأدعون (عليك) بثلاث اللهم ان كان
عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن وكان
بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رأيته بعد
قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش
قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا
وذلك انه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط

---

١ كيف حاله بينهم ٢ اي فلم يترك الرجل المرسل ٣ من مساجد الكوفة ٤ اي خيرا ٥ قبيلة كبيرة من قيس زاد سيف في روايته
فقال محمد بن مسلمة انشد الله رجلا يعلم حقا الا قال ٦ بضم الهمزة البار وسكون الكاف وفتح النون ٧ بفتح السين وسكون
العين المهملتين ٨ بتشديد الميم اي اما غيري فأثنى عليه واما نحن الخ ٩ اي سألتنا بالله ١٠ بفتح السين المهملة
وكسر الراء الخفيفة القطعة من الجيش والباء للمصاحبة اي لا يخرج بنفسه معها فنفى عنه الشجاعة التي كمال
القوة الغضبية ١١ فنفى عنه العفة التي هي كمال القوة الشهوانية ١٢ اي الحكومة والقضاء وفي رواية سيف
ولا يعدل في الرعية فنفى عنه الحكمة التي هي كمال القوة العقلية وفيه سلب العدل عنه بالكلية وهو
قدح في الدين ١٣ بتخفيف الميم حرف استفتاح ١٤ واللام كالنون الثقيلة للتوكيد ١٥ من الدعوات
١٦ اي فيما نسبني اليه ١٧ ليراه الناس ويسمعوه فيشهروا ذلك عنه ليذكر به وعلق الدعاء بشرط كذبه
او كون الحامل على ذلك الغرض الدنيوي فراعى العدل والانصاف ١٨ بسكون الميم اي عمره بحيث يرد الى اسفل
اراذل العمر ويضعف قواه وينتكس في الخلق فهو دعاء عليه لا له ١٩ وفي نسخة واطل رزقه
وفي رواية جرير وشدد فقره وفي رواية سيف واكثر عياله وهذه الحالة تشبه الحالة وهي طول العمر مع الفقر وكثرة العيال
٢٠ بالموحدة وفي نسخة للفتن اي اجعله عرضة لها وانما ساغ لسعد ان يدعو على اخيه المسلم بهذه الدعوات لأنه ظلمه
بالافتراء عليه فان قلت ان الدعاء بمثل هذا يستلزم تمني المسلم وقوع المسلم في المعاصي اجيب بأن ذلك جائز من حيث
كون ذلك يؤدي الى نكاية الظالم وعقوبته كتمني الشهادة المشروع وان كان حاصله تمني قتل الكافر للمسلم وهو معصية
ووهن في الدين لكن الغرض من تمني الشهادة ثوابها لا نفسها وقد وجد ذلك في دعوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام كقول
نوح ولا تزد الظالمين الا ضلالا واما تلث عليه الدعوة لأنه ثلث في نفي الفضائل عنه لا سيما الثلاث التي هي اصول الفضائل كما مر
والثلاث تتعلق بالنفس والمال والدين فقابلها بمثلها فالنفس بطول العمر وبالمال الفقر وبالدين الوقوع في الفتن ٢١ اي فكان ابو سعدة
بعد ذلك ٢٢ اي عن حال نفسه وفي رواية ابن عيينة اذا قيل له كيف انت ٢٣ افرد الدعوة وهي ثلاثة على ارادة الجنس فان
قلت لم لم يذكر الدعوة الاخرى وهي الفقر اجيب بأنها داخلة في قوله اصابتني لكن وقع التصريح بذلك عند الطبراني ولفظه قال عبد الملك
فانا رأيته يتعرض للاماء في السكك فاذا سألوه قال كبير مسكين فقير مفتون ٢٤ اي شعرهما ٢٥ اي يغمز اعضاءهن بأصابعه وفيه
اشارة الى الفتنة والفقر اذ لو كان غنيا لما احتاج الى ذلك وفي رواية سيف فعمي واجتمع عنده عشر بنات وكان اذا سمع بحس
المرأة تشبث بها فاذا انكر عليه قال دعوة المبارك سعد الحديث وكان سعد معروفا بإجابة الدعوة لأنه عليه الصلاة والسلام
دعا له فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك انتهى
٢٦ ابن زياد العبدي ٢٧ سليمان بن مهران ٢٨ ذكوان
٢٩ بضم الوقية وتشديد العين اي تزاد ٣٠ منفردا

خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة
ما انتظر الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر ٤٣
عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ثم
قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ٤٤
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب (ولا)

---

١ بفتح المثناة التحتية وضم الطاء في الاول وفتح الخاء في الثاني ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة ٢ بالخطوة ٣ صلاة تامة ٤ الذي اوقع الصلاة من المسجد وكذا لو قام الى موضع آخر من المسجد مع دوام النية بنية انتظاره للصلاة ٥ اي لم تزل الملائكة تصلي عليه حال كونهم قائلين يا الله ارحمه وزاد ابن ماجه اللهم تب عليه ٦ ثواب صلاة الخ انتهى

٧ بضم السين وفتح الميم ٨ وللأصيلي ابي بكر بن عبد الرحمن اي ابن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني ٩ كان يجلب الزيت للكوفة ١٠ بالميم واصله بين فأشبعت فتحة النون فصارت الفا وزيدت الميم ظرف زمان مضاف الجملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر وهو هنا جملة النكرة المخصص بالصفة ١١ عن الطريق ١٢ ذلك اي رضي فعله وقبل منه واثنى عليه ١٣ ذنوبه ١٤ عليه الصلاة والسلام ١٥ جمع شهيد سمي بذلك لأن الملائكة يشهدون موته فهو مشهود فعيل بمعنى مفعول ١٦ اي الذي يموت في الطاعون اي الوبا ١٧ صاحب الاسهال او الاستسقا او الذي يموت بداء البطن ١٨ اي الغرق في الماء ١٩ اي الذي مات تحت الهدم ٢٠ القتيل ٢١ اي الذي حكمه ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة فالحقيقة الاخير والذي قبله مجاز فهم شهداء في الثواب التشهيد ٢٢ عليه الصلاة والسلام ٢٣ الاذان للصلاة ٢٤ شيأ ٢٥ اي الا ان يقترعوا عليه لاقترعوا ٢٦ ولو كان اتيانا حبوا انتهى

٢٧ وزاد ابن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن اعين عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب واحدكم صائم وموسى ثقة ٢٨ اي بالعشاء اه

ف بفتح المثناة الفوقية والجيم وفي نسخة قيل انها مسموعة على الاصيلي ولا تعجلوا بضم الفوقية وفتح الجيم من الثلاثي فيهما وفيه دليل على تقديم فضيلة الخشوع في الصلاة على فضيلة اول الوقت فانهما لما تزاحما قدم الشارع الوسيلة الى حضور القلب على اداء الصلاة في اول الوقت انتهى

ولا تعجلوا عن عشائكم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ٤٥
عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن
الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق
الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث
مكانك فرفع ابو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما امره به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف
وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك
ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي

---

١ في اناس من اصحابه بعد ان صلى الظهر ٢ بفتح العين فيهما ابن مالك من الاوس والاوس احد قبيلتي الانصار وكانت منازلهم بقباء ٣ لأنهم اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ٤ اي صلاة العصر ٥ بلال ٦ بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له كما عند الطبراني ان حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس ٧ باللام وللأصيلي بالناس في اول الوقت او تنتظر قليلا ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم فرجح عند ابي بكر المبادرة لأنها فضيلة محققة فلا تترك لفضيلة متوهمة ٨ بالرفع خبر مبتدا محذوف اي فأنا اقيم او بالنصب جواب الاستفهام ٩ اقم الصلاة ان شئت ١٠ اي دخل في الصلاة ١١ دخلوا مع ابي بكر ١٢ من شق الصفوف ١٣ الاول وهو جائز للامام مكروه لغيره وفي رواية مسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف ١٤ اي ضرب كل يده بالاخرى حتى يسمع لها صوت لكن في رواية عبد العزيز فأخذ الناس في التصفيح بالحاء المهملة فالكل اتدرون ما التصفيح هو التصفيق وهو يدل على ترادفهما عنده ١٥ لأنه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل رواه ابن خزيمة ١٦ اي اشار اليه بالمكث ١٧ اي من الوجاهة في الدين ١٨ اي تأخر من غير استدبار القبلة ولا انحراف عنها ١٩ بالناس واستنبط منه ان الامام الراتب اذا حضر بعد ان دخل نائبه في الصلاة يتخير بين ان يأتم به او يؤم هو ويصير النائب مأموما من غير ان يقطع الصلاة ولا تبطل شيء من ذلك صلاة احد من المأمومين والاصل عدم الخصوصية خلافا للمالكية وفيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قد يكون في بعض صلاته اماما وفي بعضها مأموما ٢٠ في مكانك ٢١ بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالف فاء عثمان بن عامر اسلم في الفتح وتوفي سنة اربع عشرة في خلافة عمر وعبر بذلك دون ان يقول ما كان لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته ٢٢ اي قدامه اماما به

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم اكثرتم التصفيق
من رابه (نابه) شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء
(والتسبيح للرجال) وبه قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ٤٦
سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان اباهريرة اخبرهما ان الناس قالوا
يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه
سحاب قالوا لا يارسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا (يارسول الله)
قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع (فليتبعه)
فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا
جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل

١ بالراء وللاربعة نابه اى اصابه ٢ اى فليقل سبحان ٣ بضم المثناة الفوقية مبنيا للمفعول ٤ زاد الحميدي والتسبيح للرجال
وبهذا قال مالك والشافعي واحمد وابو يوسف والجمهور **وقال ابو حنيفة ومحمد** متى اتى بالذكر جوابا بطلت صلاته وان قصد
به الاعلام بانه في الصلاة لم تبطل فحملا التسبيح المذكور على قصد الاعلام بانه في الصلاة وحملا قوله من نابه على
نائب مخصوص وهو ارادة العلم بانه في الصلاة والاصل عدم هذا التخصيص لانه عام بكونه في سياق الشرط فيتناول
كلا منهما فالحمل على احدهما من غير دليل لا يصار اليه لاسيما التي هي سبب الحديث لم يكن القصد فيها الا تنبيه الصديق
على حضوره صلى الله عليه وسلم فارشدهم صلوات الله عليه وسلامه الى انه كان حقهم عند هذا النائب التسبيح ولو خالف
الرجل المشروع في حقه وصفق لم تبطل صلاته لان الصحابة صفقوا في صلاتهم ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة
لكن ينبغي ان يقيد بالقليل فلو فعل ذلك ثلاث مرات متواليات بطلت صلاته لانه ليس ماذونا فيه واما قوله عليه
الصلاة والسلام مالي رأيتكم اكثرتم التصفيق مع كونه لم يأمرهم بالاعادة فلانهم لم يكونوا علموا امتناعه وقد لا يكون حينئذ
ممتنعا او اراد اكثار التصفيق من مجموعهم ولا يضر ذلك اذا كان كل واحد منهم لم يفعل ثلاثا واستنبط منه ان التابع
اذا امره المتبوع بشيء يفهم منه اكرامه به لا يتحتم عليه ولا يكون تركه مخالفة للامر بل ادبا وتحريا في فهم المقاصد
انتهى ٥ اى بنصر ٦ بضم التاء والراء من المماراة وهي المجادلة ٧ وللاصيلي قالوا لا يارسول الله ٨ بلا مرية
ظاهرا جليا ينكشف تعالى لعباده بحيث تكون نسبة ذلك الانكشاف الى ذاته المخصوصة كنسبة الابصار الى هذه المبصرات
المادية لكنه يكون مجردا عن ارتسام صورة المرئي وعن اتصال الشعاع بالمرئي وعن المحاذاة والجهة والمكان لانها
وان كانت امورا لازمة للرؤيا عادة فالعقل يجوز ذلك بدونها ٩ الله تعالى او فيقول القائل ١٠ بتشديد المثناة
الفوقية وكسر الموحدة ولابوي ذر والوقت (فليتبعه) مع التشديد والكسر او التخفيف مع الفتح (فليتبعه) وهو الذي
في اليونينية لا غير ١١ جمع طاغوت الشيطان او الصنم او كل رأس في الضلال او كل ما عبد من دون الله او الساحر او الكاهن
١٢ يستترون بهم كما كانوا في الدنيا واتبعوهم لما انكشفت لهم الحقيقة لعلهم ينتفعون بذلك حتى ضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ١٣ اى يظهر لهم في غير صورته اى في غير صفته التي يعرفونها من الصفات التي يعلمهم
بها في الدنيا امتحانا منه ليقع التمييز بينهم وبين غيرهم ممن يعبد غيره تعالى ١٤ فيستعيذون بالله منه لانه لم يظهر لهم بالصفات
التي يعرفونها بل بما استأثر بعلمه تعالى لان معهم منافقين لا يستحقون الرؤية وهم عن ربهم محجوبون ١٥ يظهر لنا ١٦ اى اذا ظهر
تجليا بصفاته للمعرفة عندهم وقد تميز المؤمن من المنافق ١٧ ويحتمل ان يكون الاول قول المنافقين والثاني قول المؤمنين **وقيل**
الآتي في الاول ملك وجزم به عياض اى يأتيهم ملك الله حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **وعورض** بان الملك معصوم فكيف
يقول انا ربكم **واجيب** بانا لا نسلم عصمته من هذه الصغيرة **ورد** بانه يلزم منه ان يكون نحو قول فرعون انا ربكم من الصغائر فالصواب ما تقدم
١٨ ربهم ١٩ بفتح الظاء وسكون الهاء وفتح النون اى ظهري تزيدت الالف والنون للمبالغة اى على وسطها ٢٠ لشدة الهول ٢١
اى حال الاجازة على الصراط

الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل
رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله
تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد
الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون
من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء
بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه
قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها (ذكاؤها)
فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي
الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على

١ شفقة منهم على الخلق ورحمة ٢ جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام ٣ بفتح اوله نبت له شوك من جيد مراعي الابل يضرب
به المثل فيقال مرعى ولا كالسعدان ٤ بفتح الطاء في الافصح وقد تكسر ٥ اى بسبب اعمالهم السيئة او على حسب اعمالهم
او بقدرها ٦ بموحدة مبني للمفعول اى يهلك ٧ بخاء معجمة ودال مهملة **وعن** ابي عبيد بالذال المعجمة اى تقطع
صغارا كالخردل **والمعنى** انه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي الى النار ٨ اى الداخلين فيها وهم المؤمنون الخلص اذ
الكافر لا ينجو منها ابدا ٩ اى موضع اثره وهو الاعضاء السبعة او الجبهة خاصة لحديث **ان قوما يخرجون من النار يحترقون**
فيها الا دارات وجوههم رواه مسلم **قال بعضهم** ان الله تعالى يباهي بالساجدين من عبيده ملائكته المقربين
يقول لهم يا ملائكتي انا قربتهم ابتداء وجعلتكم من خواص ملائكتي وهذا عبدي جعلت بينه وبين القربة حجبا كثيرة
وموانع عظيمة من اغراض نفسية وشهوات حسية وتدبير اهل ومال واهوال فقطع كل ذلك وجاهد حتى سجد
واقترب فكان من المقربين ١٠ اى فكل اعضاء ابن ادم تأكلها النار ١١ اى مواضع اثره ١٢ بالمثناة الفوقية والمهملة المفتوحتين والحاء
المعجمة بالبناء للفاعل وفي بعض النسخ امتحشوا بضم المثناة وكسر الحاء بالبناء للمفعول اى احترقوا واسودوا ١٣ الذي من شربه او صب
عليه لم يمت ابدا ١٤ بكسر الحاء بزور الصحراء مما ليس بقوت ١٥ بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ما جاء به من طين ونحوه شبه به لانه
اسرع في النبات ١٦ الاسناد فيه مجازي لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن فالمراد اتمام الحكم بين العباد بالثواب
والعقاب ١٧ بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ١٨ بقاف فشين معجمة مخففة فموحدة مفتوحات والذي في اللغة بتشديد
الشين اى سمني واهلكني ١٩ بفتح الذال المعجمة والمد اى احرقني لهبها واشتعالها وشدة وهجها ولابي ذر مما في هامش الفرع
ذكاها بالفتح والقصر وهو الاشهر في اللغة **وذكر** جماعة انهما لغتان **وعورض** بان ذكا النار مقصور يكتب بالالف لانه
من الواوي من قولهم ذكت النار تذكو ذكوا فاما ذكاء بالمد فلم يأت عنهم في النار وانما جاء في الفهم ٢٠ بفتح السين وكسرها
٢١ لا اسأل غيره ٢٢ بياء المضارعة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ما شاء ٢٣ يمين

الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول
الله له اليس قد اعطيت العهود والميثاق (والمواثيق) ان لا تسأل غير الذى كنت سألت
فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله
ان يسكت فيقول يارب ادخلنى الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد
اعطيت العهود والميثاق (والمواثيق) ان لا تسأل غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك
فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع (انقطعت) امنيته قال الله
عز وجل (زد) من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد
الخدرى لابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله
قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك (ومثله

١ اى حسنها ونضارتها وهذه الجملة بدل من جملة اقبل على الجنة ٢ اسم ليس ضمير الشأن ولابى ذر والاصيلى
(المواثيق) ٣ اعطيت العهود لكن كرمك يطمعنى لا اكون اشقى خلقك ٤ قال الكرمانى اى لا اكون كافرا وللكشميهنى
لاكونن وقال السفاقسى المعنى ان انت ابقيتنى على هذه الحالة ولا تدخلنى الجنة لاكونن اشقى خلقك الذين دخلوها والالف
زائدة فى لا اكون ٥ التقديم الى باب الجنة ٦ بكسر همزة ان الاولى شرطية وفتح الثانية مصدرية وضم همزة اعطيته ولا زائدة
٧ بالضاد المعجمة الساكنة اى البهجة ٨ بالفاء التفسيرية وان مصدرية اى ما شاء الله سكوته حياء من ربه وهو تعالى
يحب سؤاله لانه يحب صوته فيباسطه بقوله لعلك ان اعطيت هذا تسأل غيره وهذه حالة المقصر فكيف حالة
المطيع وليس نقض هذا العبد عهده جهلا منه ولا قلة مبالاة بل علما منه ان نقض هذا العهد اولى من الوفاء لان
سؤاله ربه اولى من ابرار قسمه قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه
وليأت الذى هو خير وجواب اذا محذوف وتقديره نحو تحير ٩ نصب بفعل محذوف وهى كلمة رحمة كما ان ويلك كلمة عذاب
١٠ صيغة تعجب من الغدر وهو ترك الوفاء ١١ وللكشميهنى والمواثيق ١٢ والمراد من الضحك هنا لازمه وهو الرضى
وارادة الخير كسائر الاسنادات فى مثله مما يستحيل على البارى تعالى فان المراد لوازمها ١٣ اى من فعل هذا الرجل وليس
فى رواية الاصيلى لفظ منه ١٤ ولابى ذر والاصيلى عن الكشميهنى انقطعت ١٥ اى من امانيك التى كانت لك
قبل ان اذكرك بها ولابن عساكر تمن بدل زد ١٦ / لامانى بدل من قوله قال الله زد ١٧ بتشديد الياء جمع
امنية ١٨ جملة حالية من المبتدا والخبر

ق
٢٣

ومثله معه قال ابو سعيد انى سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله وبه قال حدثنا ٤٧
اسحاق قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا اسرائيل عن ابى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق
قال سألت عن عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت
سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتى الفجر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ٤٨
قال حدثنى محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا رضى الله عنه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم
حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا
نائما الا رأيته وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد ٤٩
عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد
الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة

١ وللحموى والمستملى لم احفظه بضمير المفعول ٢ وللكشميهنى لك ذلك ٣ ولا تنافى بين الروايتين فان الظاهر ان هذا كان اولا
ثم تكرم الله فاخبر به عليه الصلاة والسلام ولم يسمعه ابو هريرة انتهى
٤ ابن راهويه ٥ ابن موسى بن باذام ٦ ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى ٧ بفتح الحاء وكسر الصاد عثمان بن عاصم
٨ بفتح الواو وتشديد المثلثة وبعد الالف موحدة ٩ ابن الاجدع ١٠ عدد ١١ تارة ١٢ وتارة ١٣ ولاخرى ١٤ ووقع ذلك
منه فى اوقات مختلفة بحسب اتساع الوقت وضيقه او عذر من مرض او غيره او كبر سنه وفى النسائى عنها انه كان
يصلى من الليل تسعا فلما اسن صلى سبعا ١٥ فالمجموع ثلاث عشرة ركعة اه
١٦ ابن يحيى القرشى العامرى ١٧ ابن ابى كثير المدنى ١٨ الطويل ١٩ اى من الشهر
٢٠ نائما اى ما اردنا منه عليه الصلاة والسلام امرا الا وجدناه عليه ان اردنا ان يكون
مصليا وجدناه مصليا وان اردنا ان نراه نائما وجدناه وهو يدل على انه ربما نام كل الليل
وهذا سبيل التطوع فلو استمر الوجوب فى قوله قم الليل لما اخل بالقيام وفيه ايضا ان صلاته
ونومه كانا يختلفان بالليل وانه لا يرتب وقتا معينا انتهى
٢١ ابليس او احد اعوانه ٢٢ ظاهره التعميم فى المخاطبين ومن فى معناهم ويمكن ان يخص منه
من صلى العشاء فى جماعة ومن ورد فى حقه انه يحفظ من الشياطين كالانبياء ومن يتناوله قوله
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكمن قرأ آية الكرسى عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان
حتى يصبح ٢٣ بيده ٢٤ منها قائلا باقى ٢٥ الفاء رابطة شرط مقدر اى واذا كان كذلك فارقد ولا
تعجل بالقيام ففى الوقت متسع ٢٦ من نومه ٢٧ بكل ما صدق عليه الذكر كتلاوة القرآن
وقراءة الحديث والاشتغال بالعلم الشرعى ٢٨ واحدة من الثلاثة ٢٩ اخرى ثانية

فان صلى انحلت عقدة (عقده) فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان

50 وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام

51 الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه وبه قال حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا ابو اسامة
عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال
عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور

52 ما كتب لي ان اصلي وبه قال حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين

53 بعد العشاء وبه قال حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان قال حدثني (سالم)

1 الفريضة او النافلة 2 وفي رواية عقده اي الثلاثة 3 اي لسروره بما وفقه الله له من الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان 4 لما بارك الله له في نفسه من هذا التصرف الحسن والظاهر ان في صلاة الليل سرا في طيب النفس وان لم يستحضر المصلي شيئا مما ذكر 5 بان ترك الذكر والوضوء والصلاة 6 بتركه ما كان اعتاده او قصده من فعل الخير 7 لبقاء اثر تثبيط الشيطان ولشؤم تفريطه وظفر الشيطان به بتفويته الحظ الاوفر من قيام الليل فلا يكاد يخف في كسل وكسلان غير منصرف للوصفية وزيادة الالف والنون انتهى

8 سلام بن سليم 9 ابن المعتمر 10 شقيق بن سلمة 11 ابن مسعود 12 قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه لكن اخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود ما يؤخذ منه انه هو ولفظه بعد سياق الحديث بنحوه وايم الله لقد بال في اذن صاحبكم ليلة يعني نفسه 13 اي قال رجل من الحاضرين 14 الرجل المذكور 15 اللام للجنس او المراد المكتوبة فتكون للعهد ويدل له قول سفيان فيما اخرجه ابن حبان في صحيحه هذا عندنا نام عن الفريضة 16 اي النبي صلى الله عليه وسلم 17 بفتح الهمزة والذال وسكونها ولا استحالة ان يكون بولا حقيقة لانه ثبت انه ياكل ويشرب وينكح فلا مانع من بوله او هو كناية عن صرفه عن الصارخ بما يقره في اذنه حتى لا ينتبه فكانه القى في اذنه بولا فاعتل سمعه بسبب ذلك وخص البول من بين الاخبثين لانه مع خباثته اسهل مدخلا في تجاويف الخروق والعروق ونفوذه فيها يورث الكسل في جميع الاعضاء انتهى

18 نسبة الى جده والا فهو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي 19 حماد بن اسامة 20 يحيى بن سعيد 21 هرم بن جرير البجلي 22 في الوقت الذي كان عليه الصلاة والسلام يقص فيه رؤياه ويعبر ما رآه غيره من اصحابه 23 والمعنى حدثني بما انت ارجى منك نفسك به من اعمالك 24 اي الليلة كما في مسلم في النوم لانه لا يدخل احد الجنة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها يقظة كما وقع له في المعراج الآن بلال لا يدخل 25 بفتح الدال المهملة والفاء المشددة اي صوت مشيك فيها 26 من اني 27 زاد مسلم تاما والظاهر انه لا مفهوم له اي لم اتوضأ وضوءا 28 بضم الطاء 29 اي ما قدر علي اعم من النوافل والفرائض انما اعتقد بلال ذلك لانه علم من النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة افضل الاعمال وان عمل السر افضل من عمل الجهر قال في الفتح والذي يظهر ان المراد بالاعمال التي سأله عن ارجاها الاعمال المتطوع بها والا فالمفروض افضل قطعا انتهى

30 يحيى 31 بالافراد 32 عن ابيه انتهى

33 العبدي النيسابوري 34 سفيان بن عيينة

سالم ابو النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

54 صلى فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة وبه قال حدثنا
وقال الليث حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وكان في صومعة (في صومعته) قالت يا جريج
قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم امي وصلاتي قالت
اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجه المياميس وكانت تاوي الى صومعته راعية ترعى الغنم
فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه

55 التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس من ابوك قال راعي الغنم وبه قال حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا الازرق بن قيس قال كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا
على جرف نهر اذا رجل يصلي واذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل
يتبعها قال شعبة هو ابو برزة الاسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا

1 ابن امية 2 ابن عبد الرحمن بن عوف 3 سنة الفجر 4 ولا تضاد بين هذا وبين ما في سنن ابي داود من طريق مالك ان كلامه عليه الصلاة والسلام لعائشة كان بعد فراغه من صلاة الليل وقبل ان يصلي ركعتي الفجر لاحتمال ان يكون كلامه لها كان قبل ركعتي الفجر وبعدهما 5 اي وان لم اكن مستيقظة 6 للراحة من تعب القيام وليفصل بين الفرض والنفل بالحديث او بالاضطجاع 7 بضم الياء واسكان الهمزة وفتح المعجمة مبنيا للمفعول واستدل به على عدم استحباب الضجعة واجيب بانه لا يلزم من كونه ربما تركها عدم الاستحباب بل يدل تركه لها احيانا على عدم الوجوب والامر بها في رواية الترمذي محمول على الارشاد الى الراحة والنشاط لصلاة الصبح وفيه انه لا باس بالكلام المباح بعد ركعتي الفجر انتهى

8 مما وصله الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي شيخ المؤلف عنه مطولا ابن بعد المصنف 9 جريجا 10 بفتح الصاد المهملة بوزن فوعلة من صمعت اذا دققت لانها دقيقة الراس 11 قد اجتمع حق لجابة امه وحق اتمام صلاته فوفقني لافضلها 12 داعية عليه 13 بلفظ النفي 14 بالافراد 15 جمع مومسة بكسر الميم وهي الزانية وقد كان من كرامة الله تعالى لجريج ان الهم الله امه الاقتصاد في الدعوة فلم تقل اللهم اخزه انما قالت اللهم لا تمته حتى تريه وجه المياميس فلم تقتض الدعوة الاكدر اليسيرا 16 اي الى مرته فوقع عليها رجل 17 منه غلاما 18 واحبلني هذا الولد 19 لما بلغه ذلك 20 المراة 21 ثم قال 22 بفتح الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى مضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهملة بوزن فاعول هو الصغير او اسم للرضيع او لذلك الولد بعينه 23 اي خلقت من ماء من فانطق الله الغلام 24 وسماه ابا مجازا او يكون في شرعهم انه يلحقه واعلم انه لما تعارض عند جريج حق الصلاة وحق الصلة لامه رجح حق الصلاة وهو الحق لكن حق الصلة المرجوح لم يذهب هدرا ولذا اجيبت فيه الدعوة اعتبارا لكونه ترك الصلة حتى عاقبته وظهرت كرامته اعتبارا لحق الصلاة ولم يكن ذلك تناقضا بل هو من جنس قوله عليه الصلاة والسلام واجعل منه يا سودة اعتبارا للشبه المرجوح وتقول ابن بطال ان سبب دعائها عليه لا باحة الكلام اذ ذاك معارض بقول جريج المشهود له بالكرامة امي وصلاتي اذ ظاهره عدم اباحته وهو مصيب في ذلك ولا يقال ان جريجا اذ كان مصيبا في نظره واخذ باجابة الدعوة فيه لزم التكليف بما لا يطاق لان الحق ان المؤاخذة هنا ليست عقوبة وانما هي تنبيه على عظم حق الام وان كان مرجوحا انتهى

25 الجار في البصرة 26 سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعها الاهواز ولا ينفرد واحد منها بهز 27 بمهملات اي الخوارج لانهم اجتمعوا بحروراء قرية من قرى الكوفة وبها كان التحكيم وكان الذي يقاتلهم اذ ذاك المهلب بن ابي صفرة 28 مكان الماء السيل 29 العصر 30 فرسه 31 قد اجمعوا على ان المشي الكثير المتوالي في الصلاة المكتوبة يبطلها فيحمل حديث ابي برزة على القليل 32 نضلة بن عبيد 33 اي الرجل المصلي المتنازع 34 نزيل البصرة 35 مجهول 36 يدعو عليه ويسبه وفي رواية حماد انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس وزاد عمرو بن مرزوق في لحزم قال فقلت للرجل ما ارى الله الا مخزيك شتمت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيخ فلما انصرف الشيخ قال انى سمعت قولكم وانى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
غزوات اوسبع غزوات وثمان وشهدت تيسيره وانى ان كنت ان اراجع مع دابتى احب الى من
٥٦ ان ادعها ترجع الى مالفها فيشق على **وبه قال حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهرى قال اخبرنا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رايت النبى صلى
الله عليه وسلم افتتح التكبير فى الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا
كبر للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل
٥٧ ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود **وبه قال حدثنا** عياش حدثنا
عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل فى الصلاة كبر ورفع
يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع
٥٨ يديه ورفع ذلك ابن عمر الى نبى الله صلى الله عليه وسلم **وبه قال حدثنا** اسماعيل قال
حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال)

---

١ بفتح الميم وكسر الكاف تثنية منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف اى ازاء منكبيه وبهذا اخذ الشافعى والجمهور خلافا للحنفية حيث اخذوا بحديث مالك بن الحويرث عند مسلم ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه حتى يحاذى بهما اذنيه وفى رواية حتى يحاذى فروع اذنيه اى اعلى اذنيه وابهاماه تحتى اذنيه وراحتاه منكبيه ٢ اى مثل المذكور من رفع اليدين حذو المنكبين ٣ من الرفع حذو المنكبين ٤ الرفع المذكور ٥ ولابن عساكر والاصيلى ولا حين يرفع من السجود نحنفلظ راسه انتهى
٦ بفتح العين المهملة وتشديد المثناة التحتية اخره معجمة ابن الوليد الرقام البصرى ٧ ابن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة البصرى ٨ بضم العين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٩ مولى ابن عمر ١٠ اى اراد الدخول ١١ حذو منكبيه ١٢ بعد التشهد ١٣ اى اضافه اليه **قال** ابن خزيمة هو سنة وان لم يذكره الشافعى والاسناد صحيح وقد قال قولوا بالسنة ودعوا قولى انتهى **وتعقب** بان وصية الشافعى بعمل بها اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه الشافعى اما اذا عرف انه اطلع وردة او تاوله بوجه من الوجوه فلا والامر هنا محتمل انتهى
١٤ ابن ابى اويس

ب ابو برزة من صلاته ج الذى فلمتمونى انفا بغير تنوين وترك تنوينه لمشابهته جوارى لفظا ومعنى لدلالته على جمع او يكون فى اللفظ ثمانيا بالنصب والتنوين الا انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون فلا احتاج الكاتب على لغتهم الى الالف ع اى تيسيره على امته فى الصلاة وغيرها واشار به الى الرد على من شدد عليه فى ان يترك دابته تذهب ولا يقطع صلاته ولا يجوز ان يفعل ابو برزة من رايه دون ان يشاهد من النبى صلى الله عليه وسلم ف بضم الهمزة وفتح الراء ك وان بفتح الهمزة مصدرية بتقدير لام العلة قبلها اى لان كنت لان اراجع وخبر كان احب ك منصوب خبر كان م اى اتركها ن بفتح اللام الذى الفته واعتادته وهذه الجملة الشرطية سدت مسد خبر ان فى انى ه بنصب الثمانى عطفا على المنصوب فى قوله احب الى من ان ادعها انتهى والله اعلم

في ٥

قال هل ترون قبلتى هاهنا والله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم وانى لاراكم وراء
٥٩ ظهرى **وبه قال حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت
ابا هريرة يقول عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار

[في الحاشية: او لا يخشى احدكم]

باب فى الزكاة

٦٠ **وبالسند الى الامام البخارى قال** حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكرياء
ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضى الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان
لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم
خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة
٦١ فى اموالهم توخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم **وبه قال حدثنا** على بن عبد الله

---

١ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام النبيل البصرى ٢ المكى رمى بالقدر ولكن وثقه ابن معين واحمد وابو زرعة وابو حاتم والنسائى وابو داود وابن البرقى وابن سعد وله فى البخارى عن ٣ عبد الله ابن صيفى هذا الحديث فقط ولحاديث يسير عن عمرو بن دينار ٣ نسبة الصيف ٤ نافذ بالنون والفاء والذال المهملة او المعجمة مولى ابن عباس ٥ سنة حجة الوداع وقيل فى اول سنة تسع عند منصرفه من غزوة تبوك ٦ الى الشهادتين ٧ انقادوا ٨ بفتح الهمزة من الاعلام ٩ لابن عساكر (قد افترض) ولغيره (افترض) ولابى ذر (وقد افترض) ١٠ فتح الوقت ١١ ان اقروا بوجوبها او بادروا الى فعلها ١٢ اى زكاة ١٣ بضم اوله مبنيا للمفعول ١٤ المكلفين وغيرهم **وفى نسخة** بالواو فى وترد مع ضم التاء مبنيا للمفعول ٥ وابدا بالاهم فالاهم وذلك من التلطف فى الخطاب لانه لو طالبهم بالجميع فى اول الامر لنفرت نفوسهم من كثرتها **واقتصر على الفقراء** من غير ذكر بقية الاصناف لمقابلة الاغنياء لان الفقراء هم الغالب والاضافة فى قوله فقرائهم تفيد منع صرف الزكاة للكافر وفيه منع نقل الزكاة عن بلد المال لان الضمير فى قوله فقرائهم يعود على اهل اليمن **وعورض** بان الضمير انما يرجع الى فقراء المسلمين وهو اعم من ان يكونوا فقراء اهل تلك البلد او غيرهم **واجيب** بان المراد فقراء اهل اليمن بقرينة السياق فلو نقلها عند وجوبها الى بلد اخر مع وجود الاصناف او بعضهم لا يسقط الفرض **وفى هذا الحديث** التحديث والعنعنة واخرجه المؤلف ايضا فى التوحيد والمظالم والمغازى ومسلم فى الايمان وابو داود فى الزكاة وكذا الترمذى والنسائى وابن ماجه اهـ
١٥ المدينى

[illegible]

ب بفتح التاء والاستفهام انكارى اى اتظنون ج اى مقابلتى ومواجهتى د فقط ولابى ذر عن الحموى لا هـ تنبيه لهم على التلبس بالخشوع فى الصلاة لانه انما قال لهم ذلك لما راهم يلتفتون غير ساكنين وذلك ينافى كمال الصلاة فيكون مستحبا لا واجبا اذ لم يامرهم بالاعادة ص بفتح الهمزة اى ابصركم ط ولابوى ذر والوقت والاصيلى من وراء ظهرى والمراد بها المعهود ابصار الخرقت له فيه العادة وبغيره انتهى
ص السلمى الانماطى البصرى ف الجمحى البصرى الساكن ك فالشك من الراوى واما ولا بهمزة الاستفهام التوبيخى وتخفيف الميم واللام م اى من السجود لحديث حفص بن عمر عن شعبة للروى فى ابى داود الذى يرفع راسه والامام ساجد ويلتحق به الركوع لكونه فى معناه ل التخصيص بالرفع ه حقيقة بان يمسخ اذ لا مانع من وقوع المسخ فى هذه الامة كما يشهد له حديث ابى مالك الاشعرى وفى تخريج وليمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة او تحويل هيئته الحسية او المعنوية كالبلادة للموصوف بها الحمار فاستعير لها هذا **ورد** بان الوعيد بامر مستقبل وهذه الصفة حاصلة فى فاعل ذلك عند فعله ذلك

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله
مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة
ثم ياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى ولا يحسبن الذين يبخلون
الآية وبه قال حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن ٦٢
ابن هرمز الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم تاتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطاه باخفافها
وتاتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطاه باظلافها
وتنطحه بقرونها قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا ياتي احدكم يوم القيامة
بشاة يحملها على رقبته لها ثغاء (يعار) فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيا قد بلغت
ولا ياتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيا قد بلغت وبه قال حدثنا (ابو اليمان) ٦٣

١ بالف قبل الشين ابو النضر التميمي ٢ ذكوان ٣ بمد الهمزة اي اعطاه ٤ بضم الميم مبنيا للمفعول اي صور ٥ بضم الشين المعجمة والنصب مفعول ثان لمثل والضمير الذي فيه يرجع الى قوله مالا وقال ابن الاثير ومثل يتعدى الى مفعولين فاذا بني لما لم يسم فاعله يتعدى الى واحد فلذا قال شجاعا وقال البدر الدماميني شجاعا منصوب على الحال وهو الحية الذكر او الذي يقوم على ذنبه ويواثب الراجل والفارس وربما بلغ الفارس ٦ لا شعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره ٧ بزاي معجمة مفتوحة ثم موحدتين بينهما تحتية ساكنة اي زبدتان في شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبب شدقاه اي خرج الزبد عليهما او هما نابان يخرجان من فيه ورد بعدم وجود ذلك كذلك او هما النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبثه ٨ بفتح الواو المشددة والضمير الذي فيه مفعول الاول والضمير البارز مفعول الثاني وهو يرجع الى من في قوله من آتاه الله مالا والضمير المستتر يرجع الى الشجاع اي يجعل طوقا في عنقه ٩ بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة وبعد الميم فوقية تثنية لهزمة ولغير ابي ذر (بلهزميه) باسقاط الفوقية ١٠ فسرهما به اي جانبي الفم ١١ الشجاع له ١٢ يخاطبه بذلك ليزداد غصة وتهكما عليه ١٣ اي لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم وحذف واو ولا يحسبن وهي ثابتة في القرآن ولابي ذر ولا تحسبن بالتاء وتحسبن بالخطاب وهي قراءة حمزة والمطوعي عن الاعمش اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر مضافا اي لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم فبخل وخيرا مفعولاه وفي تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم الآية عقب ذلك دلالة على انها نزلت في مانعي الزكاة وعليه اكثر المفسرين انتهى ١٤ ابو اليماني البهراني الحمصي ١٥ ابن ابي حمزة الحمصي ١٦ عبد الله بن ذكوان ١٧ يوم القيامة وعبر بعلى ليشعر باستعلائها وتسلطها عليه ١٨ عنده في القوة والسمن ليكون اثقل لوطئها واشد لنكايتها فتكون زيادة في عقوبته وايضا فقد كان يود في الدنيا ذلك فيراها في الآخرة الحمل ١٩ اي زكاتها ٢٠ بالف من غير واو في الفرع وكذا هو عند بعض النحويين لشذوذ هذا الفعل من بين نظائره في التعدي لان الفعل اذا كان فاؤه واوا وكان على فعل مكسور العين كان غير متعد غير هذا الحرف ووسع فلما شذا دون نظائرهما اعطيا هذا الحكم وقيل اصله توطا بكسر الطاء فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الطاء لاجل الهمزة نبه عليه صاحب العمدة ٢١ جمع خف وهو للابل كالظلف للغنم والبقر والحافر للحمار والبغل والفرس والقدم للادمي ٢٢ سقط لفظ هو الثابت بعد اذا فيما سبق ٢٣ بفتح الطاء ولابي الوقت تنطحه بكسرها على الاشهر بل قال الزين العراقي انه المشهور في الرواية ٢٤ وفيه ان الله يحيي البهائم ليعاقب بها مانع الزكاة والحكمة في كونها تعاد كلها مع ان حق الله فيها انما هو في بعضها لان الحق في جميع المال غير متميز ٢٥ قال ابن بطال يريد حق الكرم والمواساة وشرف الاخلاق لا انه فرض ٢٥ بموحدة كما زاد ابو نعيم وغيره ليحضرها المساكين النازلون على الماء ومن لا لبن له فيعطى من ذلك اللبن ولان ذلك ارفق بالماشية قال العلماء وهذا منسوخ باية الزكاة او هو من الحق الزائد على الواجب ولا عقاب بتركه بل على طريق المواساة وكرم الاخلاق ٢٦ خبر بمعنى النهي ٢٧ بضم المثلثة وتخفيف المعجمة ممدودة صياح الغنم وفي رواية (يعار) بضم المثناة التحتية والعين المهملة المفتوحة اي صوت الغنم ايضا ٢٨ اي للتخفيف عنك ٢٩ اليك حكم الله ٣٠ بضم الراء صوت الابل ٣١ ولابي ذر لا املك لك من الله شيا انتهى

ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال حدثنا
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر
من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا
بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان قد شرح الله
٦٤ صدر ابي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق وبه قال حدثنا علي سمع هشيما
اخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر رضي الله عنه
فقلت له ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في والذين

١ الحمصي واسم ابيه دينار ٢ خليفة بعده ٣ بعض بعبادة الاوثان وبعض بالرجوع اتباع مسيلمة وهم اهل اليمامة وغيرهم واستمر بعض على الايمان الا انه منع الزكاة وتاولها انها خاصة بالزمن النبوي لانه تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الآية فغيره عليه الصلاة والسلام لا يطهرهم ولا يصلي عليهم فتكون صلاته سكنا لهم ٤ ابن الخطاب لابي بكر رضي الله عنهما ٥ وفي حديث ابني عمر اتريد ان تقاتل العرب ٦ بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي امرني الله ٦ وكان عمر رضي الله عنه لم يستحضر من هذا الحديث الا هذا القدر الذي ذكره والا فقد وقع في حديث ولده عبد الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به وهذا يعم الشريعة كلها ومقتضاه من جحد شيا مما جاء به صلى الله عليه وسلم ودعي اليه فامتنع ونصب القتال تجب مقاتلته وقتله اذا اصر ٧ اي كلمة التوحيد مع لوازمها ٨ فلا يجوز هدر دمه واستباحة ماله بسبب من الاسباب ٩ اي بحق الاسلام من قتل النفس المحرمة او ترك الصلاة ومنع الزكاة بتاويل باطل ١٠ فيما يسره ويثيب المؤمن وبما يعاقب المنافق فاحتج عمر رضي الله عنه بظاهر ما استحضره مما رواه من قبل ان ينظر الى قوله الا بحقه ويتامل شرائطه ١١ ابو بكر رضي الله عنه ١٢ اي قال احدهما ولم يعرف الاخر ومنع من اعطاء الزكاة متاولا كما مر ١٣ كما ان الصلاة حق البدن اي فدخلت في قوله الا بحقه فقد تضمنت عصمة دم ومال معلقة باستيفاء شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر معدوم فكما لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الصلاة كذلك لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الزكاة واذا لم تتناولهم العصمة بقوا في عموم قوله امرت ان اقاتل الناس فوجب قتالهم حينئذ وهذا من لطيف النظر ان يقلب المعترض على المستدل دليله فيكون احق به وكذلك فعل ابو بكر فسلم له عمر وقياسه على الممتنع من الصلاة لانها كانت بالاجماع من راي الصحابة فرد المختلف فيه الى المتفق عليه فاجتمع في هذا الاحتجاج من عمر بالعموم ومن ابي بكر بالقياس ودل على ان العموم يخص بالقياس ويحتمل ان يكون عمر ظن ان المقاتلة انما كانت لكفرهم لا لمنعهم الزكاة فاستشهد بالحديث واجابه الصديق باني ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكاة ١٤ بفتح العين المهملة الانثى من المعز ١٥ لقاتلتهم ١٦ بما ظهر من الدليل الذي اقامه الصديق نصا واقامة الحجة لا انه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقلد مجتهدا انتهى ١٧ ابن هاشم بن عبد الله الليثي البغدادي ويعرف بعبد الله بالطرازي بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة وللفرع خاء معجمة ١٨ بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين ابن القاسم بن دينار ١٩ بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو الهذيل ٢٠ بفتح الواو ابو سليمان الهمداني الجهني الكوفي التابعي الكبير ٢١ بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة به قبر ابي ذر ٢٢ جندب بن جنادة ٢٣ وانما سأله زيد عن ذلك لان مبغضي عثمان كانوا يشنعون عليه انه نفى ابا ذر وقد بين ابو ذر ان نزوله في ذلك المكان انما كان باختياره كما ياتي ٢٤ اي بدمشق ٢٥ ابن ابي سفيان وكان اذ ذاك عامل عثمان على دمشق

يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت في اهل الكتاب
فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب الى عثمان رضي الله عنه
يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم
لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي ان شئت تنحيت فكنت قريبا
فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت وبه
قال حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا الجريري عن ابي العلاء ٦٥
عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملأ من قريش فجاء رجل خشن الشعر
والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه
في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع
على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية
وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت له لا ارى القوم الا قد (كرهوا)

١ انظر الى سياق الآية فانها نزلت في الاحبار والرهبان الذين لا يؤتون ٢ نظرا لعموم الآية ٣ وفي نسخة لي ذلك نزاع
بل قيل انه كثر الاعتراض عليه والمنازعة له وكان جيش معاوية يميل الى ابي ذر وكان لا يخاف في الله لومة لائم
٤ معاوية رضي الله عنه لما خشي ان يقع بين المسلمين خلاف وفتنة ٥ اما بسبب هذه الواقعة الخاصة او على العموم
٦ بفتح الدال اما فعل مضارع فهمزته همزة قطع او فعل امر فتحذف في الوصل ٧ اي يسالونه عن سبب خروجه من
دمشق وعما جرى بينه وبين معاوية ٨ خشي عثمان على اهل المدينة ما خشيه معاوية على اهل الشام ٩ امره
وروى الامام احمد وابو يعلى من طريق ابي حرب بن ابي الاسود عن عمه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له كيف تصنع اذا اخرجت منه اي من المسجد النبوي قال آتي الشام قال كيف تصنع اذا اخرجت منها قال
اعود اليه اي الى المسجد قال كيف تصنع اذا اخرجت منه قال اضرب بسيفي قال الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك
واقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك انتهى ١٠ بالتحتية والشين المعجمة ابن الوليد
الرقام البصري ١١ هو ابن عبد الاعلى السامي بالمهملة ١٢ بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد بن ابي اياس ١٣ بفتح العين والمد
ممدودا يزيد من الزيادة ابن الشخير المعافري ١٤ بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة آخره فاء ١٥ اي الاحنف ١٦ بفتح الخاء
وكسر الشين المعجمتين من الخشونة وتقاربه حسن بالمهملتين والاول هو الاصح ١٧ اي وقف ١٨ الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا يؤدون زكاتها ١٩ بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة آخره فاء حجارة محماة ٢٠ اي على الرضف والاكثر ولابي ذر والاصيلي
(عليهم) ٢١ الرضف ٢٢ بفتح لام حلمة وهي ما نشز من الثدي وطال ٢٣ بضم النون وسكون الغين المعجمة آخره ضاد
معجمة ويسمى الغضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف او هو اعلاه واصل النغض الحركة فسمي به الشاخص من
الكتف لانه يتحرك من الانسان في مشيه وتصرفه وكتفه بالافراد ٢٤ الرضف ٢٥ اي يتحرك ويضطرب الرضف
٢٦ اسطوانة ٢٧ لا ارى بضم الهمزة اي لا اظن

كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قال قلت من خليلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتبصر احدا قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار
وانا ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال
ما احب ان لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون انما
يجمعون الدنيا لا والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله عز وجل وبه ٦٦
قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله
مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وبه ٦٧
قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم

١ الهم بفتح التاء خطاب لابي ذر ٢ ابو ذر ٣ فتر بجمعهم الدنيا كما سياتي ٤ الاحنف
٥ ابو ذر هو اي خليلي ٦ الجبل المشهور معمول قال لي خليلي ٧ اي اي شيء بقي منه فما
استفهامية ٨ بضم الهمزة اي اظن ٩ جواب اتبصر احدا ١٠ ~~الجبل المشهور~~ اما اسم ان او حال
مقدمة على الخبر وذهبا لتمييز ١١ الجبل المشهور ١٢ لخاصة نفسي ١٣ اي مثل جبل احد
ذهبا ١٤ قال الكرماني يحتمل ان هذا المقدار كان دينا او مقدار كفاية لخرجات
تلك الليلة له صلى الله عليه وسلم وهذا محمول على الاولوية لان جمع المال وان
كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر فكان الترك اسلم
١٥ هو من قول ابي ذر عطفا على قوله لا يعقلون شيئا الاول وكرره
للتاكيد وربط ما بعده به ١٦ بيان لعدم عقلهم كامر ١٧ اي شيئا من متاعها
بل اقنع بالقليل وارضى باليسير ١٨ اكتفاء بما سمعه من العلم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٩ فيه كثرة زهد ابي ذر وقد كان مذهبه انه يحرم على الانسان
ادخار ما زاد على حاجته انتهى
٢٠ الزمن البصري ٢١ القطان ٢٢ ابن ابي خالد واسمه سعد الكوفي ٢٣ هو ابن
ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي ٢٤ لا غبطة ٢٥ بالتانيث اي خصلتين
٢٦ بالجر بدل من اثنتين على حذف مضاف ولابي ذر رجل بالرفع على اضمار مبتدا
اي احدهما رجل ٢٧ بالمد اي اعطاه ٢٨ بفتح اللام وفيه مبالغتان التعبير
بالتسليط المقتضي للغلبة وبالهلكة المشعرة بفناء الكل لحرج التبذير الذي هو صرف
المال في ما لا ينبغي ٣٠ بالجر ولابي ذر ورجل بالرفع ٣١ القرآن او السنة كما قال
الامام الشافعي في الرسالة ٣٢ فان قلت كل خير يتمنى مثله شرعا فما وجه حصر التمني
في هاتين الخصلتين اجاب ابن المنير بان الحصر هنا غير مراد انما المراد مقابلة ما في
الطباع بضده لان الطباع تحسد على جمع المال وتذم ببذله فبين الشرع عكس
الطبع فكانه قال لا حسد الا فيما تذمون عليه ولا مذمة الا فيما تحسدون عليه

ص من بني اسرائيل كما عند احمد من طريق
ابن لهيعة عن الاعرج ط هو من باب
الالتزام كالنذر مثلا والقسم فيه مقدر
كانه قال والله لاتصدقن وزاد في رواية
ابي عوانة عن ابي امية عن ابي اليمان بهذا
الاسناد الليلة وكررها في المواضع الثلاثة
وكذا مسلم من طريق موسى بن عقبة وكذلك
ع ليضعها في يد مستحق فوضعها في يد
السارق وهو لا يعلم ف اي القوم
الذين فيهم هذا المتصدق م بضم التاء
والصاد مبنيا للمفعول اخبار بمعنى التعجب
او الانكار ولابن لهيعة على فلان السارق
ل قدم الخبر على المبتدا في قوله لك الحمد للاختصاص
اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق حيث
كان بارادتك لا بارادتي فان ارادتك
كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك
انتهى من القسطلاني منه باب اذا تصدق
على غني وهو لا يعلم)

ووجه المواخاة بين الخصلتين ان المال يزيد بالانفاق ولا ينقص لقوله تعالى ويربي الصدقات ولقوله عليه الصلاة والسلام ما نقص
مال من صدقة والعلم يزيد ايضا بالانفاق منه وهو التعليم فتواخيا انتهى

لك الحمد لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا[1]
يتحدثون تُصُدِّق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني[4] فقال اللهم لك الحمد
على سارق وعلى زانية وعلى غني[1] فأتي[2] فقيل له اما صدقتك على سارق[3] فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر[4] فينفق
68 مما اعطاه الله **وبه قال حدثنا** مسدد[5] حدثنا يحيى[6] عن عبيد الله[7] قال حدثني[8]
خُبَيب بن عبد الرحمن[9] عن حفص بن عاصم[10] عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعة[11] يظلهم الله تعالى في ظله[12] يوم لا ظل الا ظله[13] امام عدل[14]
وشاب نشأ في عبادة الله[15] ورجل قلبه معلق في المساجد[16] ورجلان تحابا في الله[17]
اجتمعا عليه وتفرقا عليه[18] ورجل دعته امرأة[19] ذات منصب[20] وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل[21] تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم[22] شماله[23] ما تنفق يمينه[24] ورجل ذكر الله

---

1 زاد الطبراني ثناه ذلك 2 اي في منامه 3 زاد ابو امية قد قبلت 4 بالرفع فيهما ولابي ذر ان يعتبر فينفق **وفيه** ان الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من اهل الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على هؤلاء وان نية المتصدق اذا كانت صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع واستحباب اعادة الصدقة اذا لم تقع الموقع وهذا في صدقة التطوع اما الواجبة فلا تجزئ على غني وان ظنه فقيرا خلافا لابي حنيفة ومحمد حيث قالا تسقط ولا يجب عليه الاعادة وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي في الزكاة اهـ 5 هو ابن مسرهد 6 ابن سعيد القطان 7 بضم العين مصغرا ابن عمر العمري 8 بالافراد 9 بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابو الحرث الانصاري خال عبيد الله الراوي عنه 10 ابن عمر بن الخطاب وجد عبيد الله المذكور لابيه 11 اي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن فيه شرعا فلا يدخلن في الامامة العظمى ولا في ملازمة المسجد لان صلاتهن في بيتهن افضل نعم يمكن ان يكون ذوات عيال فيعدلن في الامامة كغيرها 12 اضافة الظل اليه سبحانه وتعالى اضافة تشريف كناقة الله والله تعالى منزه عن الظل اذ هو من خواص الاجسام فالمراد ظل عرشه وقيل ظل طوبى او ظل الجنة 13 فان المراد يوم القيامة **فمن** ان الظل هو ظل عرشه لان ظل طوبى والجنة يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام والحديث يدل على امتياز هؤلاء على غيرهم وذلك لا يكون في غير القيامة حين تدنو الشمس من الخلق ويأخذهم العرق ولا ظل ثم الا العرش 14 بسكون الدال يقال رجل عدل ورجال عدل وامرأة عدل وهو الذي يضع الشيء في محله او الجامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية او هو المطيع لاحكام الله والمراد به كل من له نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام **ولابن عساكر** امام عادل اسم فاعل من عدل يعدل فهو عادل 15 الاول امام عدل والثاني هذا لان عبادته اشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي له على طاعة الهوى **وزاد حماد بن** زيد عن عبيد الله بن عمر فيما اخرجه الجوزقي (حتى توفي على ذلك) **وفي حديث** سلمان (افنى شبابه ونشاطه في عبادة الله) 16 هذا الثالث اي معلق قلبه في المساجد اي بها من شدة حبه لها وان كان خارجا عنها وهو كناية عن انتظاره اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة ويخرج منه الا وهو ينتظر وقت صلاة اخرى حتى يصلي فيه 17 هذا الرابع وجعلها في الله فقط لا لغرض دنيوي 18 اي على الحب في الله فلم يقطعها عارض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة ام لا حتى فرق بينهما الموت 19 طلبته 20 امرأة صاحبة نسب شريف وجمال الى نفسها للزنا او للتزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة بالاكتساب لها او خاف ان لا يقوم بحقها لشغله بالعبادة عن الكسب بما يليق بها والاول اظهر وهذا الخامس 21 هذا السادس تصدق بصدقة تطوع 22 بنصب ميم تعلم نحو سرت حتى تغيب الشمس ويجوز رفعها نحو مرض زيد حتى لا يرجونه 23 فاعل لقوله لا تعلم 24 جملة في محل نصب على المفعولية اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين للمبالغة في الاخفاء **وصور بعضهم** اخفاء الصدقة بأن يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له مثلا درهما فيما يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة ومنهم من يطرح دراهم في المسجد ليأخذها المحتاج ومنهم من يدفعها لاعمى محتاج ومنهم من يطرحها في طريق المحتاجين وينتظرها حتى يأخذها المحتاج والله الموفق اهـ

69 الله خاليا ففاضت عيناه[1] **وبه قال حدثنا** علي بن الجعد[2] اخبرنا شعبة[3] قال
اخبرني معبد[4] بن خالد[5] قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي[6] رضي الله عنه يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي عليكم زمان[7] يمشي الرجل بصدقته[8] فيقول
70 الرجل[9] لو جئت بها بالأمس لقبلتها[10] منك فأما اليوم فلا حاجة لي فيها[11] **وبه قال حدثنا**
عثمان بن ابي شيبة[12] حدثنا جرير[13] عن منصور[14] عن شقيق[15] عن مسروق[16] عن عائشة[17]
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة[18] من طعام
بيتها[19] غير مفسدة[20] كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن
71 مثل ذلك لا ينقص بعضهم[21] اجر بعض شيئا **وبه قال حدثنا** عبدان[22] اخبرنا[23]
عبد الله[24] عن يونس[25] عن الزهري قال اخبرني[26] سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال[27] خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى[28] وابدأ بمن
72 تعول[29] **وبه قال حدثنا** عبد الله بن مسلمة[30] عن مالك[31] عن نافع عن عبد الله بن عمر

---

1 هذا السابع هو الذي ذكر الله خاليا من الناس او من الالتفات الى غير المذكور تعالى وان كان في ملأ فسال الدمع من عيناه اسند الفيض الى العين مع ان الفائض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمعا فياضا ثم ان فيضها كما قال القرطبي يكون بحسب حال الذاكر وما ينكشف له ففي اوصاف الجلال يكون البكاء من خشية الله وفي اوصاف الجمال يكون شوقا اليه انتهى 2 بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي احد الحفاظ 3 ابن الحجاج 4 بالافراد 5 الجدلي 6 بالخاء والزاي المعجمتين نزل الكوفة وهو اخو عبيد الله بن عمر لامه 7 هو وقت ظهور اشراط الساعة او ظهور كنوز الارض وقلة الناس وقصر امالهم 8 زاد في باب الصدقة قبل الرد فلا يجد من يقبلها 9 الذي يقصد المتصدق ان يدفع له صدقته 10 بكسر السين فان قدرت اللام للتعريف فكسرة اعراب وان اعتقدت زيادتها فكسرة بناء 11 اذ كنت محتاجا اليها انتهى 12 هو ابن محمد اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسمه ابراهيم 13 هو ابن عبد الحميد 14 هو ابن المعتمر 15 هو ابن سلمة 16 هو ابن الاجدع 17 على عيال زوجها واضيافه ونحو ذلك 18 زوجها الذي في بيتها 19 المتصرفة فيه اذا اذن لها زوجها في ذلك بالصريح او بالمفهوم من اطراد العرف وعلمت رضاه بذلك 20 له بأن لم تتجاوز العادة ولا يؤثر نقصانه وقيد بالطعام لان الزوج يسمح به عادة بخلاف الدراهم والدنانير فان انفاقها منها بغير اذنه لا يجوز فلو اضطرب العرف او شكت في رضاه او كان شحيحا يشح بذلك وعلمت ذلك من حاله او شكت فيه حرم عليها التصدق من ماله الا بصريح امره 21 اي من اجر بعض 22 مفعول ينقص او ينقص كيزيد يتعدى الى المفعولين الاول هو اجر والثاني شيئا كزادهم الله مرضا انتهى 23 لقب عبد الله بن عثمان المروزي 24 ابن المبارك 25 ابن يزيد 26 بالافراد 27 انه 28 اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر وقد يزاد في مثل هذا اتساعا للكلام وتمكينا كأن صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال 29 بمن تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا قاتهم اي قام بما يحتاجون اليه من القوت والكسوة وغيرهما وقوله وابدأ بالهمز وتركه انتهى 30 القعنبي 31 امام الائمة اهـ

(المتعففة) رواية ابي داود

رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة
والتعفف والمسألة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة
٧٣ والسفلى هي السائلة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة حدثنا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا
٧٤ تؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) ما شاء وبه قال حدثنا اسماعيل قال حدثني
اخي عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرد عن ابي الحباب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا
٧٥ ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة
فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق (قالوا)

---

١ جملة حالية اي كان يحض على الغنى عليها ٢ اي يحض الفقير عليها ٣ اي وبذم المسألة ٤ اسم فاعل
من انفق ورواه ابو داود وغيره المتعففة بالعين والفاء من ورجحه الخطابي قال لان السياق في ذكر المسألة
والتعفف عنها وقال شارح المشكاة وتحرير ترجيحه ان يقال ان قوله وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة
كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال وقوله اليد العليا خير من اليد السفلى بيان له وهو ايضا
مبهم فينبغي ان يفسر بالعفة ليناسب المجمل وتفسيره باليد المنفقة غير مناسب للمجمل لكن انما يتم
هذا لو اقتصر على قوله اليد العليا هي المتعففة ولم يعقبه بقوله والسفلى ٥ هي السائلة لدلالة انها على علو
المنفقة وسفالة السائلة ورذالتها وهي ما يستنكف منها فظهر بهذا ان ما في البخاري ومسلم ارجح من احدى
روايتي ابي داود نقلا ودراية ويؤيد ذلك حديث حكيم عند الطبراني باسناد صحيح مرفوعا يد الله فوق يد
المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي انتهى ٦ المنقري ٧ ابن زياد ٨
بريد مصغرا ٩ عامر او الحرث ١٠ جده ابو بردة ١١ ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ١٢ سواء قضيت
الحاجة ام لا ١٣ وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة وهو
تخلق باخلاق الله تعالى حيث يقول لنبيه اشفع تشفع واذا امر عليه الصلاة والسلام بالشفاعة عنده مع علمه
بانه مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية
الى الخير متأكدة بطريق الاولى انتهى ١٤ ابن ابي اويس ١٥ ابو بكر اسمه عبد الحميد ١٦ ابن بلال ١٧ بضم الميم وفتح
الزاي المعجمة وكسر الراء المشددة آخره دال مهملة واسمه عبد الرحمن ١٨ بضم الحاء المهملة وبموحدتين
بينهما الف مخففا سعيد بن يسار ١٩ ما بمعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة يوم
وملكان مستثنى من محذوف هو خبر ما اي ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان
ينزلان فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف المكين ٢٠ بقطع همزة اعط ٢١ ما له قط اعطاك ٢٢ بفتح
اللام اي عوضا كقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقوله ابن آدم انفق انفق عليك ٢٣ هو من
قبيل المشاكلة لان التلف ليس بعطية وظاهره كما قال القرطبي يعم الواجبات والمندوبات لكن الممسك عن
المندوبات لا يستحق الدعاء بالتلف نعم اذا غلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه باخراج ما امر به اذا اخرجه
٢٤ القصاب ٢٥ ابي بردة عامر ٢٦ جد سعيد ابي موسى الاشعري ٢٧ اي على سبيل الاستحباب المتأكد
ولا حق في المال سوى الزكاة الا على سبيل الندب ومكارم الاخلاق ٢٨ ما يتصدق به

قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف
٧٦ وليمسك عن الشر فانها له صدقة وبه قال حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن
المسلم الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاملا موفرا طيب به نفسه
فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين

باب في الصيام

وبالسند الى الامام البخاري قال حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن فضيل
٧٧ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
٧٨ وبه قال حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان
٧٩ ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وبه قال حدثنا ابو اليمان اخبرنا

---

١ بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف شامل للمظلوم والعاجز ٢ اي فان لم يقدر ٣ فانها
بتأنيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك ٤ اي للممسك ٥ والحاصل ان الصدقة تكون بما هو موجود او بمقدور
التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر لكن قال ابن المنير ان
حصول ذلك للممسك انما يكون مع نية القربة به وفيه تنبيه على ان الترك فعل ولذا جعل الامساك والكف صدقة
ولا خلاف ان الصدقة فعل فتصدق على الترك انه فعل انتهى ٦ ابن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي ٧ حماد بن اسامة
٨ جده ٩ عامر ١٠ جده ١١ الاشعري ١٢ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مخففا آخره ذال معجمة مضارع انفذ وهو
الامضاء ١٣ من الصدقة ١٤ برفعه خبر مقدم ونفسه مبتدأ مؤخر والجملة في موضع الحال ... الشخص ١٦ بضم الهمزة مبنيا للمفعول
اي الذي امر له ١٧ بالدفع ١٨ بفتح القاف لكن اجره غير مضاعف ... حسنات بخلاف رب المال فهو بحر ثراهم
في المبالغة الفلم احد اللابنين ولحد بالرفع خبر المبتدأ الذي هو الخازن ... الخازن بكونه مسلما لان الكافر لا نية له وبكونه
امينا لان الخائن غير ماجور ورتب الاجر على اعطائه ما امر به لئلا يكون خائنا ايضا وان تكون نفسه بذلك طيبة لئلا
يعدم النية فيفقد الاجر والبخيل كل البخيل من بخل بمال غيره وان يعطي من امر بالدفع اليه لا لغيره انتهى
١٩ بضم الفاء وفتح الجيم ابن غزوان الضبي مولاهم الكوفي المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة ٢٠ الانصاري قاضي المدينة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف ٢٢ كله عند القدرة عليه او بعضه عند عجزه ونيته الصوم لولا المانع ٢٣ اي مؤمنا محتسبا بان يكون
مصدقا به راغبا في ثوابه طيب النفس به غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه ٢٤ من الصغائر وفي فضل الله وسعة كرمه ما يوذن
بغفران الكبائر ايضا وهو ظاهر السياق لكنهم اجمعوا على التخصيص بالصغائر من اطلاق الغفران في احاديث لما وقع من التقييد
في بعضها با اجتنبت الكبائر وهي لا تسقط الا بالتوبة او الحد واجيب عن الاشكال بحمل الغفران في قيام رمضان وفي صومه وفي ليلة
القدر وكفارة صوم يوم عرفة سنتين وعاشوراء سنة وما بين الرمضانين الى غير ذلك مما ورد به الحديث فانها اذا كفرت بواحد
فما الذي يكفره الآخر بان كلا يكفر الصغائر فاذا لم توجد بان كفرها واحد مما ذكر او غفرت بالتوبة او لم تفعل للتوفيق المنعم به رفع له
بعمل ذلك درجات وكتب له به حسنات او خفف عنه بعض الكبائر كما ذهب اليه بعضهم وفضل الله واسع انتهى
٢٥ ابن اويس المدني الاصبحي ٢٦ ابن عوف احد المبشرين بالجنة ابو ابراهيم القرشي المدني الزهري الثقة وهو من الثانية وامه
ام كلثوم بنت عقبة اخت عثمان بن عفان لامه المتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين وقيل سنة خمس ومائة
قال الحافظ ابن حجر في التقريب بل هو الصحيح قال العيني ٢٧ بالطاعة صلاة التراويح او غيرها من الطاعات في ليالي رمضان ٢٨ الصغائر
تخصيصا للعام بدليل آخر كما سبق والله اعلم انتهى

شعيب حدثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
٨٠ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن
انس قال اخبرني عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لأخبركم بليلة القدر
وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة
٨١ والخامسة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر
في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت
٨٢ في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد (الله)

١ للطاعة ٢ اي تصديقا بانه حق وطاعة ٣ لوجه الله تعالى لا رياء ونحوه ونصبا على المفعول له وجوز ابو البقاء فيما حكاه البرماوي ان يكونا على الحال مصدرا بمعنى الوصف اي مؤمنا محتسبا ٤ اي غير الحقوق الآدمية لأن الاجماع قائم على انها لا تسقط الا برضاهم وما ذكره في الحديث بصيام رمضان فيه الكفاية انتهى

٥ من حجرته ٦ اي بتعيينها ٧ بفتح الحاء المهملة اي تنازع وتخاصم ٨ قيل هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك فيما ذكره ابن دحية لكن لم يذكر له مستندا ٩ في المسجد وشهر رمضان اللذين هما محلان لذكر الله لا للغو ١٠ اي رفع بيانها او علمها من قلبي بمعنى نسيتها كما وقع التصريح به في رواية مسلم وقيل رفعت بركتها في تلك السنة ١١ رفع تعيينها ١٢ وجه الخيرية ان اخفاءها يستدعي قيام كل الشهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعيينها والحكمة في كتمان ليلة القدر لمن رآها لأن الله تعالى قدر لنبيه انه لم يخبر بها والخير كله فيما قدره الله له ١٣ اي العشرين من شهر رمضان وقد استفيد ذلك من روايات اخر والله اعلم انتهى ١٤ لم يسم احد منهم ١٥ بضم الهمزة مبني للمفعول ١٦ بفتح الهمزة والراء اي اعلم ١٧ بالأفراد والمراد الجمع اي رؤاكم جمع رؤيا لأنها لم تكن رؤيا واحدة فهو مما عاقب الافراد فيه الجمع لأمن اللبس ١٨ بالهمز قال النووي ولا بد من قراءته مهموزا قال الله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي توافقت ١٩ اي طالبها وقاصدها ٢٠ من رمضان من غير تعيين انتهى

٢١ الأنصاري المدني ٢٢ بضم السين وفتح الهاء مصغرا نافع ٢٣ مالك بن عامر ابي انس الأصبحي المدني جد مالك الامام ٢٤ احد العشرة المبشرة بالجنة

قع

الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله
اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا
فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا
فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فقال فأخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم شرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله
علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق
٨٣ وبه قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم
عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له
الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون
٨٤ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وبه
قال حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن ابيه

زاد في الايمان فقال هل علي غيرها قال لا
فقال هل علي غيرها قال لا

١ ضمام بن ثعلبة ٢ بالمثلثة منتفش شعر الرأس ٣ في اليوم والليلة ولأبي ذر الصلوات الخمس بالنصب بتقدير فرض زاد في الايمان فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان ٤ بتشديد الطاء وقد تخفف ٥ زاد في الايمان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان ٦ الشاملة لنصب الزكاة ومقاديرها والحج واحكامه او كان الحج لم يفرض او لم يفرض على الاعرابي السائل وبهذا يزول الاشكال عن الأخبار بفلاحه لتفا وله جميع الشرائع وفي رواية (بشرائع الاسلام) ٧ زاد الكشميهني (ابالحق) ٨ اي ظفر وادرك بغيته دنيا واخرى ٩ ولأبي ذر (او ادخل الجنة) ١٠ والشك من الراوي فإن قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح او لا يدخل الجنة اجيب انه مفهوم مخالفة ولا عبرة به ومفهوم الموافقة مقدم عليه فإذا تطوع يكون مفلحا بالطريق الأولى ام

١١ البجلي الكوفي ١٢ التيمي المدني ١٣ سلمة بن دينار الأعرج القاص المدني ١٤ ابن سعد الساعدي ١٥ نقيض العطشان وهو صحيح وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه فإنه مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين لأنهم بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش وزاد النسائي وابن خزيمة من دخل شرب ومن شرب لا يظمأ ابدا ١٦ الى الجنة ١٧ منه ١٨ عبر بلم يدخل الماضي وكان القياس فلا يدخل لكنه عطف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وكرر نفي دخول غيرهم منه للتأكيد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج انتهى ١٩ العسقلاني الخراساني الأصل ٢٠ محمد بن عبد الرحمن ٢١ كيسان الليثي

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل 85
حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان
حتى ينسلخ يعرض عليه النبى صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود
بالخير من الريح المرسلة وبه قال الامام البخارى ومن ابن ابى شهاب عن عروة بن الزبير 86
عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة فى رمضان
الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال
عمر انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب ثم خرجت
معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتى ينامون (عنها)

من لم يترك ولابن ماجه من طريق ابن المبارك من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فالضمير فى به
يعود على الجهل لانه اقرب مذكور او على الزور فقط وعن مجاهد خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة
والكذب هو مجاز عن عدم الالتفات والقبول فنفى السبب واراد المسبب والا فالله لا يحتاج الى شىء وليس
الامر بترك صيامه اذا لم يترك الزور وانما معناه التحذير من قول الزور فهو كقوله عليه الصلاة والسلام من باع الخمر
فليشقص الخنازير اى يذبحها ولم يامر بتشقيصها ولكنه على التحذير والتعظيم لاثم شارب الخمر وكذلك حذر الصائم من
قول الزور والعمل به ليتم له اجر صيامه انتهى
لانه شهر يتضاعف فيه ثواب الصدقة وما مصدرية اى اجواد كونه يكون فى رمضان وهو افضل الملائكة
واكرمهم منذ انزل عليه او من فترة الوحى الى اخر رمضان الذى توفى بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه او معظمه
يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل ومجالسته ويحتمل ان يكون بمدارسته اياه القرآن وهو يحث على مكارم الاخلاق
وقد كان القرآن له صلى الله عليه وسلم خلقا بحيث يرضى لرضاه ويسخط لسخطه ويسارع الى ما حث عليه ويمتنع مما زجر عنه
فلهذا يتضاعف جوده وافضاله فى هذا الشهر لقرب عهده بمخالطة جبريل وكثرة مدارسته له هذا الكتاب الكريم ولا شك ان المخالطة
تؤثر وتورث اخلاقا من المخالط لكن اضافة اثار ذلك الى القرآن كما قال ابن المنير اكرم من اضافتها الى جبريل عليه السلام بل
جبريل انما تميز بنزوله بالوحى فالاضافة الى الحق اولى من الاضافة الى الخلق لاسيما والنبى صلى الله عليه وسلم على المذهب الحق افضل من
جبريل فما جالس الافضل الا المفضول فلا يقاس على مجالسة الاخيار العلماء وفى هذا الحديث تعظيم شهر رمضان لاختصاصه بابتداء نزول
القرآن ثم معارضة ما نزل منه فيه وان ليله افضل من نهاره وان المقصود من التلاوة الحضور والفهم لان الليل مظنة ذلك لما فى النهار من
الشواغل والعوارض وان فضل الزمان انما يحصل بزيادة العبادة وان ملازمة التلاوة توجب زيادة الخير والحث على تكثير العبادة فى اواخر
العمر انتهى
بتنوين عبد والقارى بتشديد المثناة التحتية نسبة الى القارة بن ديش بن محلم بن غالب المدنى وكان عاملا لعمر على بيت المال
بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها زاى وبعد الالف عين مهملة جماعات متفرقون لا واحد له من لفظه نعت لاوزاع على جهة
التاكيد اللفظى مثل نفخة واحدة لان الاوزاع الجماعات المتفرقة وقال ابن فارس الجماعات وكذا فى القاموس والصحاح لم يقولوا متفرقون
يكون النعت للتخصيص اراد انهم كانوا يتنفلون فى المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرأى اى افضل
من تفرقهم لانه انشط لكثير من المصلين وانضباط ذلك من تقرير النبى صلى الله عليه وسلم من صلى معه فى تلك الليالى وان كان كرهه لهم فانما
كرهه خشية افتراضه عليهم سنة اربع عشرة من الهجرة يصلى بهم لانه اقرأهم وقد قال عليه الصلاة والسلام يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله
وعلى النساء سليمان بن ابى حثمة وهو محمول على التعدد وعند البيهقى وعند سعيد بن منصور من طريق عروة ان عمر جمع الناس على ابى بن كعب فكان يصلى بالرجال وكان تميم الدارى يصلى بالنساء

عنها افضل من التى يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وبه قال حدثنا يحيى بن 87
بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابن ابى انس مولى التيميين ان اباه حدثه
انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان
فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى 88
اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء عن ابى صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضى
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه
لى وانا اجزى به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه
احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه وبه قال 89
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى

الفرقة هذا تصريح منه بان صلاتها اخر الليل افضل من اوله لكن ليس فيه ان فعلها فرادى افضل من التجميع ولم يذكر فى هذا الحديث
عدد الركعات التى كان يصلى بها ابى والمعروف وهو الذى عليه الجمهور انه عشرون ركعة بعشر تسليمات وذلك خمس ترويحات كل ترويحة
اربع ركعات بتسليمتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات وروى مالك فى الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون
فى زمن عمر رضى الله عنه بثلاث وعشرين وفى رواية باحدى عشرة وجمع البيهقى بينهما بانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم قاموا
بثلاث وعشرين وقد عدوا ما وقع فى زمن عمر كالاجماع قال الحليمى والسر فى كونها عشرين ان الرواتب فى غير رمضان عشر ركعات
لانه وقت جد وتشمير وفيهم جماعة من انها بعشر تسليمات انه لو صلى اربعا اربعا بتسليمة لم يصح وبه صرح فى الروضة لشبهها
بالفرض فى طلب الجماعة فلا تغير عما ورد بخلاف نظيره فى سنة الظهر والعصر واختار مالك ان تصلى ستا وثلاثين ركعة
ان عليه العمل بالمدينة وفى مصنف ابن ابى شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة يصلون ستا وثلاثين ركعة
وانما فعل اهل المدينة هذا لانهم ارادوا مساواة اهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعا بين كل ترويحتين فجعل
كل سبع اربع ركعات وقد قال النووى قال الشافعى والاصحاب ولا يجوز ذلك اى صلاتها ستا وثلاثين ركعة لغير اهل
المدينة لان لاهلها شرفا بهجرته صلى الله عليه وسلم وقال الحنابلة والتراويح عشرون ولا باس بالزيادة نصا اى عن
احمد انتهى ابو سهيل نافع اى لبنى تيم وكان هذا اخو انس بن مالك بن ابى عامر عم مالك بن انس
الامام حليف عثمان بن عبيد الله التيمى مالك بن ابى عامر ولغير ابى ذر وابن عساكر شهر رمضان بتشديد التاء
ويجوز تخفيفها قيل هذا من تصرف الرواة والاصل ابواب الجنة وقال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقرينة قوله
وغلقت ابواب جهنم يحتمل ان يكون الفتح والغلق على ظاهرهما وحقيقتهما او هو كناية عن تنزيل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد
اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش
والتخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات اى شدت بالسلاسل حقيقة والمراد مسترقوا السمع منهم وان تسلسلهم
يقع فى ايام رمضان دون لياليه لانهم كانوا منعوا زمن نزول القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل مبالغة فى الحفظ او
هو مجاز على العموم والمراد انهم لا يصلون من افساد المسلمين الى ما يصلون اليه فى غيره لاشتغالهم فيه بالصيام الذى فيه قمع الشهوات
وان وقع شىء من ذلك فهو قليل بالنسبة الى غيره وهذا امر محسوس انتهى
الجانى فاضيها عبد الملك ذكوان فيه حظ ومدخل لاطلاع الناس عليه ابى يزيد التميمى الفراء الرازى الصغير الصنعانى
على سبيل التشريف والتخصيص فيكون لتخصيص آدم باضافته اليه انه خلقه بيده وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى خالقه لكن
التشريف خاصة لمن شاء الله ان يخصه به لا يعلم ثوابه المترتب عليه غيرى وانى اتولى جزاءه
عنه او بقلبه ليكف هو عن خصمه بفتح الهمزة لا يتكلم بالفحش فى الكلام لا يصيح ولا يخاصم لا يبعد عن لسانه ان صائم ليكف خصمه
لان الصوم من اعمال السر التى بين الله وبين عبده ولا يطلع عليه غيره فجعل الله الخلاء الصوم تغير رائحة الفم على الصواب قيل مرتين
خبر مقدم ومبتدا مؤخر بفطره لزوال الجوع وعطشه او من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته لجزائه وثوابه يوم القيامة الى يبعث
او بلقاء ربه انتهى اى الهلال

90 تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين **وبه قال حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد
ابن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان
91 ثلاثين **وبه قال حدثنا** مسدد قال حدثني معتمر عن خالد الحذاء قال أخبرني عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان
92 وذو الحجة **وبه قال حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم
أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم **باب في الحج والعمرة قال الإمام**
93 **البخاري حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله
94 ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور **وبه قال حدثنا** عبد الرحمن

فصوموا ... عدة شعبان ... يوما انتهى
بكسر الزاي وتخفيف التحتية القرشي الجمحي المدني الأصل سكن البصرة تابعي ثقة ٥ بالشك من الراوي ٦ أي انووا
الصيام وبيتوا على ذلك أو صوموا إذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد ٧ الضمير للهلال وإن لم يسبق له ذكر لدلالة
السياق عليه واللام للتوقيت ٨ بهمزة قطع ٩ بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة مبنيا للمفعول **وللكشميهني**
(فإن غبي) كعلم ١٠ فيه تصريح بأن عدة الثلاثين المأمور بها في حديث ابن عمر تكون من شعبان انتهى
مبتدأ وخبر **قال** الزين بن المنير المراد أن النقص الحسي باعتبار العدد يجبر بأن كلا منهما شهر عيد عظيم فلا ينبغي
وصفهما بالنقصان بخلاف غيرهما من الشهور **وقال** البيهقي في المعرفة إنما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم
والحج بهما وبه جزم النووي وقال إنه الصواب المعتمد وإن كل ما ورد عنهما من الفضائل والأحكام حاصل
سواء كان رمضان ثلاثين أو تسعا وعشرين سواء صادف الوقوف اليوم التاسع أو غيره ولا يخفى
أن محل ذلك ما إذا لم يحصل تقصير في ابتغاء الهلال وفائدة الحديث رفع ما يقع في القلوب من شك لمن صام
تسعا وعشرين أو وقف في غير يوم عرفة **وقال** الطيبي ظاهر سياق الحديث في بيان اختصاص الشهرين بمزية
ليست في سائرها وليس المراد أن ثواب الطاعة في سائرها قد ينقص دونهما وإنما المراد رفع الحرج عما عسى أن
يقع فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بالعيدين وجواز احتمال وقوع الخطأ فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله
رمضان وذو الحجة بل قال شهرا عيد الخ ١٢ خبر مبتدأ محذوف أي هما شهرا عيد أو رفع على البدلية ١٣ وأطلق على رمضان
أنه شهر عيد لقربه من العيد أو لكون هلال العيد ربما رئي اليوم الأخير من رمضان والأول أولى انتهى
١٤ أي بنية الرمضانية احتياطا وكراهة التقدم لمعان **أحدها** خوفا من أن يزاد في رمضان ما ليس منه كما نهى
عن صيام يوم العيد لذلك حذرا مما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم فزادوا فيه بآرائهم وأهوائهم **والمعنى** الثاني الفصل بين صيام الفرض
والنفل فإن جنس الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع ولذلك حرم صيام يوم العيد ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توصل صلاة مفروضة
بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام أو كلام خصوصا سنة الفجر **وهذا أيضا نقل** لأنه يجوز لمن له عادة **والمعنى** الثالث أنه للتقوي على صيام
رمضان فإن مواصلة الصيام تضعف عن صيام الفرض والباقي في القسطلاني فراجعه ١٥ المعتاد من ورد كأن اعتاد صوم
الدهر أو الخميس والاثنين أو غير ذلك ١٦ فإنه مأذون له فيه قال النووي إذا انتصف شعبان فلا يجوز الصوم إلا لمن وصل أو للمعتاد
١٧ ابن عوف الزهري المدني الأعرج ١٨ أي أكثر ثوابا وأشار أبو ذر **وفي** حديث ابن مسعود عند الشيخين أي الأعمال أحب إلى الله
قال الصلاة لوقتها وفي حديث أبي سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله
وغير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا المعنى **واستشكلت** للمعارضة الظاهرة **وأجيب** بأنه صلى الله عليه وسلم
أجاب كلا بما يوافق غرضه وما يرغبه فيه أو على حسب ما عرف من حاله أو بما يليق به وأصلح له توفيقا له على ما خفي
عليه وقد يقول القائل خير الأشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء ولكن يريد أنه خيرها في حال
دون حال ولواحد دون آخر

عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله
عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد
95 حج مبرور **وبه قال حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد
قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لأهلهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون
96 ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة **وبه قال حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك
97 لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **وبه قال حدثنا** عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من
الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف
إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه

---

١ العيشي وليس هو عبد الله بن المبارك المشهور ٣ بفتح العين وسكون الميم وفتح الراء ٤ بفتح النون نعتقد ٥ لكثرة
ما نسمع من فضائله في الكتاب والسنة وعند النسائي من رواية جرير عن حبيب فإني لا أرى في القرآن أفضل
أفلا نجاهد ٦ أي ألا نجاهدن ٧ بضم الكاف وتشديد النون واللام حرف جر دخل على جماعة المخاطبات
خبر مقدم أفضل مبتدأ مؤخر ٨ وللحموي كما في الفتح وغيره لكن بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها مع تشديد النون
بلفظ الاستدراك وحينئذ فأفضل منصوب على أنه اسمها وفي رواية لكن بسكون النون مخففة
مرفوع بالابتداء خبره حج ٩ أي مقبول وعلى هذين يكون الاستدراك مستفادا من السياق
وقال الزركشي لكن بضم الكاف وتشديد النون والوجه حينئذ رفع أفضل
لكن أفضل في حقكن حج مبرور ... خبره حج مبرور انتهى
١٠ ويقال المملم بالهمزة وهو الأصل والياء بدل منها ١١ أي المواقيت ١٢ أي أهل البلاد المذكورة ١٣ أي المواقيت
أي دون ما ذكر والأحق الإشارة هنا أن تكون جمعا لتطابق المشار إليه ١٥ النسك أو نحوه ١٦ ينشئ
النسك ١٧ برفع أهل على أن حتى ابتدائية وبجره على أنها جارة انتهى
١٨ ولمسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال لبيك
١٩ أي يا الله أجبناك فيما دعوتنا **وروى** ابن أبي حاتم من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم
من بناء البيت قيل له أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلي البلاغ قال فنادى إبراهيم عليه الصلاة
والسلام يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج إلى البيت العتيق فسمعه ما بين السماء والأرض ألا ترون الناس يجيئون من
أقصى الأرض يلبون **ومن** طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفيه فأجابوه بالتلبية من أصلاب الرجال وأرحام
النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام
زاد غيره فمن لبى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن لبى أكثر حج بقدر تلبيته وقد وقع في المرفوع تكرير لفظة لبيك
ثلاث مرات وكذا في الموقوف إلا أن في المرفوع الفصل بين الأولى والثانية بقوله اللهم ٢٠ بكسر الهمزة على الاستئناف كأنه لما قال
لبيك استأنف كلاما آخر فقال إن الحمد وبالفتح على التعليل كأنه قال أجبتك لأن الحمد والنعمة لك والكسر أجود ٢١ بكسر النون
من النعمة وهو الإحسان والمنة ٢٢ بضم الميم والنصب عطفا على الحمد ٢٣ في ملكك انتهى
٢٤ الرجل ٢٥ قارنا أو مفردا أو متمتعا ٢٦ **زاد** البيهقي أن ذلك وقع والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في مقدم مسجد المدينة
٢٧ فإن قلت السؤال عما يجوز لبسه والجواب وقع عما لا يجوز فما الحكمة فيه أجيب بأن الجواب بما لا يجوز لبسه أحصر وأخصر فما يجوز
فذكره أولى إذ هو قليل ويفهم منه ما يباح فتحصل المطابقة بين الجواب والسؤال بالمفهوم ٢٨ جمع عمامة سميت بذلك لأنه
تعم جميع الرأس بالتغطية ٢٩ جمع سروال فارسي معرب والسراويل بالنون لغة والشروال بالشين المعجمة لغة

٩٨ الزعفران او ورس **وبه قال حدثنا** مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا اشعث عن الاسود بن يزيد عن
عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم
يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا
من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل
٩٩ الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض **وبه قال حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا سيار ابو الحكم
قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله
١٠٠ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **وبه قال حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير
حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة
رضي الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى
١٠١ قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة **وبه قال حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها (قالت)

١ وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال انتهى
٢ ابن ابي الشعثاء المحاربي ٣ بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ولابي ذر عن المستملي عن الجدار بكسر
ثم فتح ثم الف ٤ هو منه لما فيه من اصول حائطه وظاهره ان الحجر كله من البيت وبذلك كان يفتي ابن عباس
٥ قريش ٦ اي لم يتسعوا لاتمامه لقلة ذات يدهم قال في فتح الباري اي النفقة الطيبة التي اخرجوها ٧ زاد
مسلم فكان الرجل اذا اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط ٨ بالتنوين ٩
اي فاخاف انكار قلوبهم ادخال الجدر ١٠ وجواب لولا محذوف اي لفعلت ذلك ١١ فلا يكون مرتفعا ونقل ابن بطال
عن علمائهم ان النفرة التي خشيها عليه الصلاة والسلام ان ينسبوه الى الانفراد بالفخر دونهم انتهى
١٢ بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد لانه لم يسمع من ابي هريرة
١٣ وللمؤلف من حج هذا البيت في غير هذا الحديث ولمسلم من اتى هذا البيت وهو يشمل الاتيان للحج والعمرة ١٤ بتثليث
الفاء في المضارع والماضي لكن الافصح الفتح في الماضي والضم في المضارع اي لم يجامع او لم يفحش في القول او خطاب الرجل للمرأة
فيما يتعلق بالجماع وقال الازهري كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ١٥ لم يأت بسيئة ولا معصية
ابن جبير في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المراء **قال الحميد**
مع الرفقاء والمكارين ولم يذكر في الحديث الجدال في الحج اعتمادا على الآية ١٦ اي من ذنوبه ١٧ بجر يوم على الاعراب وبفتحه على البناء
وهو المختار في مثله لان صدر الجملة المضاف اليها مبني اي رجع مشابها لنفسه في انه يخرج بلا ذنب كما خرج بالولادة **وهو يشمل**
الصغائر والكبائر والتبعات قال الحافظ ابن حجر وهو من اقوى الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك
وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري انتهى
١٨ بفتح الهمزة وسكون التحتية ١٩ ابن زيد ٢٠ بكسر الراء وسكون الدال اي رديفه وهو الذي يركب خلف الراكب ٢١ موضع
الوقوف ٢٢ بكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو القرب لان الحجاج اذا افاضوا من عرفة يزدلفون اليها اي
يقربون منها ويقدمون اليها او لمجيئهم اليها في زلفة من الليل ٢٣ ابن العباس بن عبد المطلب ٢٤ تواضعا منه عليه
الصلاة والسلام وليحدثا عنه صلى الله عليه وسلم بما يتفق له في تلك الحالة من التشريع ولذلك اختار لحداثة
الاسنان كما يختارون لتسميع الحديث ٢٥ اي الحاج ٢٦ وهي حد منى من جهة مكة من الجانب الغربي وفي الحديث
جواز الارداف لكن اذا اطاقته الدابة وان الركوب في الحج افضل من المشي ولذا خرجه مسلم انتهى

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم
١٠٢ النحر **وبه قال حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد
١٠٣ شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها **وبه قال حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى
خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
١٠٤ اسوة حسنة **وبه قال حدثنا** محمد بن سلام اخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي ان ابن عباس رضي
الله عنهما حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة
١٠٥ ما كان يومئذ الا على بعير **وبه قال حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت
ابا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ فقط ٢ جمع بينهما ٣ فقط وكانوا اولا لا يعرفون الا الحج فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار
في اشهر الحج **والحاصل** من مجموع الاحاديث ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ثلاثة اقسام قسم احرموا بحج وعمرة
ومعهم الهدي وقسم بعمرة ففرغوا منها ثم احرموا بالحج وقسم بحج ولا هدي معهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعلوه عمرة وهو معنى فسخ الحج الى العمرة واما عائشة رضي الله عنها فكانت اهلت بعمرة ولم تسق هديا ثم ادخلت
الحج ٤ معا ثم ادخل عليه العمرة ٥ بفتح الياء في اليونينية ولابي الوقت (فلم يحلوا) انتهى
٦ زاد المؤلف في باب غزوة الفتح يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة
لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ... ٧ بضم اوله وفتح الضاد المعجمة
لا يزعج من مكانه فان نفره عصى سواء تلف ام لا لكن ان تلف في نفاره قبل السكون ضمن
على الاتلاف ونحوه لانه اذا حرم التنفير فالاتلاف اولى ٩ بفتح القاف في اليونينية وسكونها
قال الازهري والمحدثون لا يعرفون غير الفتح ١٠ اي الا من عرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها اي عرفها
مالكها فيردها اليه وهذا بخلاف غير الحرم فانه يجوز تملكها بشرطه وقال الحنفية والمالكية
ولقطة في سائر البلاد لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة واجمع تمتعها ...
١١ بتخفيف اللام لليكندي ولابي ذر ابن سلام بتشديدها حيث وقع ١٢ مروان بن معاوية ١٣ ابن سليمان الاحول ١٤ بفتح
المعجمة وسكون المهملة عامر بن شراحيل ١٥ فيه الرخصة في الشرب قائما واستحباب الشرب من ماء زمزم وروى الفاكهي وغيره
عن ابن عباس صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل وما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل فما شراب الابرار قال
زمزم ١٦ الاحول ١٧ مولى ابن عباس والله ما كان الخ ١٨ صلى الله عليه وسلم ١٩ راكبا ٢٠ **ولابن ماجه** من هذا الوجه
قال عاصم فذكرت ذلك لعكرمة فحلف بالله ما فعل اي ما شرب قائما لانه حينئذ كان راكبا **لكن** عند ابي داود من
رواية عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين فلعله شربه من ماء زمزم كان بعد ذلك ولعل
عكرمة انما انكر شربه قائما لنهيه عنه لكن ثبت عن علي عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم
شرب قائما فيحمل على بيان الجواز قاله في فتح الباري انتهى

امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وبه

١٠٦ قال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن

سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي

قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم

يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون

١٠٧ فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وبه قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال اللهم

ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم باب في فضل العلم قال

١٠٨ الامام البخاري حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال

حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد

الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على الحق

امر ... بضم الهمزة اي امرني ربي بالهجرة الى قرية ٢ اي تغلبها وتظهر عليها يعني ان اهلها تغلب اهل سائر البلاد فتفتح منها

السهيلي في التوراة يقول الله يا طابة يا مسكينة اني سارفع اجاجيرك على اجاجير القرى وهو قريب من هذا الحديث لانها

بنيت عليها علو الغلبة اكلتها او يكون المراد باكل فضلها الفضائل اي تغلب فضلها الفضائل حتى اذا قيست بفضلها

... بالنسبة اليها فهو المراد بالاكل ومن اراد بيان فضلها فعليه بالقسطلاني من الجزء الثالث عدد ٢١٩ من عشرة اجزاء

المنافقين للمدينة يثرب ٤ يسمونها بلد ولعدم العمالقة نزلها وقيل يثرب بن قانية من ولد ارم بن سام بن نوح

... كرهه صلى الله عليه وسلم لانه من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة او من الثرب وهو الفساد

... عليه الصلاة والسلام يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح ولذا بدله بطابة والمدينة ٥ اي الكاملة على

... للكعبة والنجم للثريا فهو اسمها الحقيقي ٦ لان التركيب يدل على التفخيم اي هي المستحقة لان تتخذ

... تسميتها في القرآن بيثرب فانما هو حكاية عن المنافقين وروى احمد عن البراء بن عازب رفعه من سمى

يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة ٦ المدينة ٧ اي الخبيث الردي منهم في زمانه عليه

الصلاة والسلام ٨ بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فكور ٩ بفتح الخاء المعجمة والموحدة

المثلثة على المفعولية اي وسخه الذي تخرجه النار اي انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب

... وتخرجه كما تميز النار ردي الحديد من جيده وقد خرج من المدينة بعد الوفاة النبوية معاذ وابو عبيدة وابن

... طائفة كعلي وطلحة والزبير وعمار وآخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالحديث تخصيص ناس دون

ناس ووقت دون وقت انتهى

١٠ بضم الزاي وفتح الهاء مصغرا الازدي من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبعد الواو همزة المزني ويلقب بابن القرد بفتح القاف

وكسر الراء وبعدها دال مهملة صحابي يعد في اهل المدينة ١١ بضم المثناة الفوقية وسكون الفاء مبنيا للمفعول واليمن نائب الفاعل

... اليمن لانه عن يمين القبلة او عن يمين الشمس او بيمن بن قحطان ١٢ من الذين حضروا فتحها واعجبهم حسنها ورخاؤها ١٣

بفتح المثناة التحتية وكسر الموحدة وتشديد المهملة ثلاثيا بضم الموحدة فهو من باب ضرب يضرب ونصر ينصر ...

[illegible]

١٠٩ على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وبه قال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث

حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم

١١٠ اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم وبه قال حدثنا اسماعيل

بن ابي اويس حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من

العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا

١١١ فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا باب الحلال بين والحرام بين قال الامام البخاري حدثنا

محمد بن كثير اخبرنا سفيان ... عن ابي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه

من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم ...

---

١ على دين الحق ٢ وحتى غاية لقوله لن تزال واستشكل بان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها ...

الامة يوم القيامة على الحق واجيب بان المراد من قوله امر الله التكاليف وهي معدومة فيها ... المراد ...

على حد قوله تعالى ما دامت السموات والارض او هو غاية لقوله لا يضرهم لانه اقرب ويكون المعنى حتى ...

[illegible]

٢٣ واضح لا يخفى حله ... وهو ما علم ملكه يقينا ٢٤ واضح لا يخفى حرمته وهو ما علم ملكه لغيره ٢٥

... لان الله تعالى قد بعث نبيه صلى الله عليه وسلم مبينا للامة جميع ما يحتاجون ... ٢٦ اي على بعض الناس لا يدري اهي من الحلال ام من الحرام ...

... ٢٨ اظهر حرمته ٢٩ نصب خبر كان ٣٠ ... بضم اوله وفتح ثانيه مبني للمفعول بفتح الهمزة والمعجمة ...

يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه وبه قال

112 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات

لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات

كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وبه

113 قال حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد

ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين

احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة خاتمة

114 حديث الامام البخاري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال

الله به

قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت (اليه)

ضم الهمزة اي امري بزنة باد ... السهيلي في الاشتباه ... ما اشتبه لان ان كان في نفس الامر حراما فقد برئ من تبعته وان كان حلالا فقد اثيب ... التحريم منها كالقتل والسرقة 2 اي يقع فيه شبه المكلف بالراعي والنفس البهيمية بالانعام ... ماص بالحمى وتناول المشبهات بالرتع حول الحمى فهو تشبيه بالمحسوس الذي لا يخفى حاله ووجه ... بعدم الاحتراز في ذلك كان الراعي اذا جره رعيه حول الحمى الى وقوعه استحق العقاب لذلك فكذا ... وقع في الحرام فلحق العقاب انتهى

... ميمون الهمداني الوادعي الكوفي المتوفى سنة سبع او تسع واربعين ومائة 5 الشعبي 6 ابن سعد الخزرجي ... للانصار ... بعد الهجرة المقتول سنة خمس وستين وله في البخاري ستة احاديث 7 اي ظاهر بالنظر الى ما دل عليه ... بتشديد الموحدة المفتوحة اي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين 11 اي لا يعلم حكمها ... الحرام بل انفرد 7 العلماء اما بنص او قياس او استصحاب او غير ذلك فاذا تردد الشيء بين الحل والحرمة ... ولا اجماع اجتهد فيه المجتهد والحقه باحدهما بالدليل الشرعي فالمشبهات على هذا في حق غيرهم 13 بالميم وتشديد ... المتعلق بالخلق اي حصل البراءة لدينه من النقص ولعرضه من الطعن فيه 15 ... 16 بالحاء ... الحمى والمراد موضع الكلا الذي منع منه الغير وتوعد على من رعى فيه 18 بكسر المعجمة اي يقرب 19 ... ابن حبان ... بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه ومن ارتع فيه كان ... كالمرتع الى جنب الحمى يوشك ان يقع فيه نهي اكثر من الطيبات مثلا فانه يحتاج الى كثرة الاكتساب الموقع في اخذ ما لا يستحق ... فيأثم وان لم يجد لتضييع او يفضي الى بطر النفس واقل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية ومن تعاطى ما نهي ... اظلم قلبه لفقد نور الورع واعلى الورع ترك الحلال مخافة الحرام كترك ابن ادهم اجرته لشكه في وفاء عمله وطوى عن جوع شديد 20 ... بضم الراء ... لرعي مواشيه وتوعد من رعى فيه بغير اذنه بالعقوبة الشديدة 21 اي المعاصي التي حرمها كالزنا والسرقة وغيرهما ... تقدم في تفسير ما قبله فراجعه 22 بالنصب اسم ان مؤخرا اي قطعة من اللحم وسميت بذلك لانها تمضغ في الفم لصغرها ... وانما كان كذلك لانه امير البدن وبصلاح الامير تصلح الرعية وبفساده تفسد واشرف ما في الانسان قلبه فانه العالم ... والجوارح خدم له انتهى

24 بالطاء المهملة والهاء المشددة المفتوحتين ابن حسام الازدي البصري المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين 25 يعني ابن عطاء المقدمي البصري وتوفي سنة تسعين ومائة 26 بفتح الميم وسكون العين وجد جده معن 27 نسبة الى غفار الحجازي 28 ... الى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها واسمه كيسان المدني 29 اي ذو يسر 30 بالشين المعجمة وادغام سابق المثلين في لاحقه من المشادة وهي المغالبة اي لا يتعمق احد في الدين ويترك الرفق ... الا عجز وانقطع عن عمله كله او بعضه 32 من السداد وهو التوسط في العمل اي الزموا السداد من غير افراط ولا تفريط 33 في العبادة اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه 34 بقطع الهمزة من الابشار وفي لغة بضم الشين من البشر بمعنى الابشار اي ابشروا بالثواب على العمل وابهم المبشر به للتفخيم والتعظيم 35 سير اول النهار الى الزوال او ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس 36 اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وضبطها الحافظ ابن حجر بفتح اولهما وضبط العيني بضم اول الغدوة وفتح اول الثاني 37 اي واستعينوا بشيء ... لان السير ... اخر الليل او الليل كله ومن ثم عبر بالتبعيض انتهى

قـ 45 اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه (فوافقنا) يصلي الضحى فاستأذنا فاذن

لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة

هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست

لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه

كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول

لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني (فيأتونني) فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن

لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع

رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من

كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا

فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي

---

1 الى انس 2 وثابت بالمثلثة البناني نسبة الى بنانة بضم الموحدة وتخفيف النون ... او زوجته ونسب اليهم 3 قال السفاقسي فيه تقديم الرجل الذي هو من خاصة العالم ... في تجيين من البصرة 4 بسكون القاف وحذف الضمير وللكشميهني فوافقناه 6 في ... 8 كنية انس 9 معبد واصحابه 10 انس رضي الله عنه 11 اي ... منكسرا بو من صور ... 13 اي ليست له هذه المرتبة 14 وفي احاديث غيره ... 15 هل اتيتم عليكم بنوح ولم يذكر ... نوحا ... عن الكشميهني فانه كلم الله 16 ولابي ذر فيأتوني ... 18 اي في الشفاعة ... للشفاعة العظمى ... يعجل على الخلق الحساب 19 ... وفي مسند البزار انه صلى الله عليه وسلم ... من كانت تعبد ويؤتى بجهنم والموازين والطرقات ... وغير ذلك ثم تذكر ... ثم من الجنايات الشفاعة الاخرى الخاصة بامته 19 بالواو ولابي ... 20 ولابي ذر عن الكشميهني ... سؤلك ولابي يحيى ذر والاصيلي تعطه بهاء السكت ... شفعني في امتي فيتعلق بحذف ... المقام وشدة الاهتمام تذكر ما ذكر قبله من الشفاعة العامة والخاصة 23 ولابي ذر فيقول 24

من الاخراج 25 ولابي ذر فيقول 26 ولابي ذر فيقول

فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فأفعل ثم اعود فأحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يارب امتي امتي
فيقول انطلق فأخرج من كان في قلبه ادنى (ادنى ادنى رواية) مثقال حبة خردلة من ايمان فأخرجه من النار
فانطلق فأفعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة
فحدثناه بما حدثنا انس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن
مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا
لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري ... ان تتكلوا قلنا يا ابا سعيد
فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم ... كما حدثكم به قال ثم
اعود الرابعة فأحمده بتلك (بتلك المحامد رواية) ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فأقول يارب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي
لأخرجن منها من قال لا اله الا الله **وقال حدثنا** محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل

... اي امورني ... ... في اليونينية ... المعجمة والراء المشددة ٩ ولأبي ذر فيقول ٣ مرتين وللكشميهني ...
... ثلاث تأكيدات لعظمة فهو بالغ ... لغة باعتبار الاذى ... اصبع في الايمان ...
... الذي هو التصديق **وينبغي** ان يكون التكرار للتوزيع على الحبة والخردلة اي اقل حبة من اقل خردلة من الايمان
... ويستفاد منه صحة ... والمراد الايمان وزيادته ونقصانه ٥ يعني بعد واصحابه ٦ البصري ٧ المختف
٨ الطائي ... ٩ اي جمعه في ابي يوسف الثقفي ٩ اي فحدثناه بما ١٠ هي كنية الحسن ١١ في الدين
١٢ بكسر الهاء ... من كلمة الزيادة اي زيدوا ... الحديث ١٣ اي الحديث ١٤ اي زيدوا
... بالافراد ... النون ... مجتمع اي حين كان شابا مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ
لم يدخل في ... ... الذهن وحدوث اختلاط الحفظ ١٧ على الشيخ فتتركوا العمل
١٨ ولأبي ذر فقلنا ١٩ ... ٢١ عليه الصلاة والسلام ٢٢ بها ٢٣ السكت
... ٢٤ اي يا محمد رسول الله وفي مسلم ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله
قال ليس ذلك ... ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال
لا اله الا الله اي ليس هذا لك وانما افعل ذلك تعظيما لاسمي واجلالا لتوحيدي انتهى

٢٥ هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي **وقيل** هو محمد بن خالد بن جبلة
الرافقي والاول هو الصواب

اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر
اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول
رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا
عشر مرات **وقال حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذي اخرجت ذريتك
من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان
اخلق ... فحج آدم موسى ... قال ... تغير ... حدثني ابي وهب قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم
وقال حدثنا علي بن عبد الله ... رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لأهل
ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه ... وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
قالوا وفي نجد قال اللهم بارك ... احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
وفي نجدنا فأظنه قال ... فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ...

حذيفة ٢ ولأبي ذر عن الحموي ... والمستملي يعلم ٣ ... بفتح العين
٥ ابن ... يغالط به اي حدثته حديثا صدقا محققا من ...
انه ملأى ... فيقينا ٦ اي نسأل حذيفة ٧ اي من هو الباب
١٠ اي مسروق لحذيفة ١١ اي سفيان ١٢
بالحجبة عن احد منهم وهو من اهل الكوفة ١٣
انته في ام الكتاب ... بالكتاب ... النبي صلى الله عليه وسلم كذا ...
تغفل عن العلم ... وذكر الكتب الذي ... وحكم باذ ...
المصطفين) الذين يشاهدون سر الله ... معديكرب ١٦ الحرب مؤنثة قال الخليل تصغيره
١٦ ابو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر ٧ ... فتنة اي في وقت وقوعها تعوذ من لم يجز ...
٢١ وصم فيها ٢٢ خصه رعاية للأدب ٣ ... اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ... اشتعالها ... اي لا ...
من نعيم الجنة ٢٦ ومفهومه ان لله ان يمنعه ... مظنة للعجز ... من حال الفتنة فانهم يتذكرون ...
سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتشابه ... انتهى
اصلا انتهى
٢٨ بفتح الذال المعجمة ...
٣١ بفتح النون وسكون الجيم ... ونواحيها وهي ...
والمنخفض غورا ... من المشرق ...
... ما ترك الد ... انتهى

حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث
وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع فقال له اولست فيما شئت
قال بلى ولكنى احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال
الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى يا رسول الله لا تجد هذا الا
قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٦ وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور ... شرحبيل ... عبد الله
قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم ... لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم
وقال حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو ز...
... عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه ...
... اليه ذراعا ... اتقرب منى ذراعا تقر...

... لابى ذر ...

... الطرف ... يفنى
... قبل طرفه
... يجعل له ندا
... بن ... جنا ...

... ولابوى ذر والوقت الى ١٤ وفى نسخة
... تقرب بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير و ... لفظ
... كلمة او الاستعارة او المراد لازمها وفى ... تقربت
... من الراوى وهما بمعنى ولهذا قال الخطابى الباع
... طول ذراعى الانسان و ... صدره
... المراد حمله على الحقيقة ... العبد بالتقرب
... بطاعته واداء مفترضاته ونوافله ... من عباده
من رحمته انتهى

اتيته هرولة وقال حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ١٢١
قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما
قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل
ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده
فاذا فيه اية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عليها الحجارة
وقال ... حتى اذا اشتعلت وشبت ...
١٢٢ ... عن ابى بكر بن عبد الله ... ابن الجونى ... عبد الصمد ... دخل الجنة ... شمطا ينكر لونها وتغيرت
... قال ان فى ... بجوفة عرضها ستون
... هشام بن عروة
وقال حدثنا على بن عبد الله حدثنا ... اتيت عائشة حين ... انيتها
ابن عمر قال ذكر النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بارك ...
قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى ... حدثنا سفيان عن ابى الزنا...
وفى نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل ... يسير الراكب فى ...

حذيفة ٢ ولابى ذر عن الحموى والمستملى يعلم ٣ ابى موسى ...
اغلوطة ما يغالط به اى حدثته حديثا صدقا محققا من ...
لا عن رأى ٥ نحتنا ٦ اى نسأل حذيفة ٧ اى من هو البار...
ان يسأله ١٠ اى مسروق لحذيفة ١١ اى سفيان ١٢
ولم نعلم له رواية عن احد منهم وهو من اهل الكوفة ١٣
... عابس الكندى كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كذا ...
... محفوظ ان الابيات المذكورة لعمرو بن معديكرب ١٦ الحرب مؤنثة قال الخليل تصغيره
... الحموى و ... المستملى تنكاسها ... فرحا ما هى فتية اى فى وقت وقوعها تغرس لم يجربها احد
... ذرا ... الكشميهنى تنكارها ... قال ... ٢١ اتقدوا ارتفع اشتعالها ... اشتعالها ...
... بضم المهملة وفتح الجيم وبعد الالف نون ... لجهة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ... اى لا ير...
... هذه الحالة مظنة للعجز فوصفها بما ... فى الشعر
... عدوة ... من حال الفتنة فانهم يتذكرون ب...
... ها اولا انتهى
... ٢٨ بفتح الذال المعجمة و...
وفى نجدنا ... ٣١ بفتح النون وسكون الجيم ...
العراق ونواحيها وهى ... ية و
... جدا والمنخفض غورا
... ن يبدا من المشرق و...
... اما ترك الد...
... تهى

كتبوا اخر المتن مع شرحهم

ق ٣٩

وا فرّوا ان شئتم وظلّ ممدود ١٢٤ وقال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني

عمرو بن ابي سفيان بن اُسَيد بن جارية الثقفي حليفٌ لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧

ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةً منهم خبيبٌ الانصاري فاخبرني ١٢٨ ١٢٩

عُبَيدُ الله بن عياض ان ابنة الحرث اخبرته انهم حين اجتمعوا ... موسى يستحدّ بها

فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خُبيبُ الانصاري ... الا ...

... ولستُ ابالي ... عند ... لما ٥ ... شرحبيل

٥ وذلك ... الله عليه وسلم ... ٥ ...

... ثم قال ثم ان ... صلى الله ... يطلـ ...

وقال ... محمدُ ... غياث حدثنا ابو ...

... من احدٍ اغير من الله ...

... الله ١٦ وقال ... الى ذراعا ...

... تعرفي ...

... قبل طرفه

... جعله ندا

... بن جبير ...

١٣ ... الغضب ولا ... الغضب ... ايصال العقوبة

تقرب بطاعة ... رضاه بها ١٥ الا التقدير بالنصب والاول ...

... كلة او الا ... بالرفع فاعله ... انتهى

... طول

... الله بعد ...

... من ...

ق ٤٨

علقمة بن مَرْثَدَ قال سمعت ابن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنه انّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سُئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله

وانّ محمدا رسول الله فذلك قوله يثبّت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة

الدنيا وفي الاخرة ... حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن

... عطا ... ٥ الحرب اول ما تكون ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة ١٢٢

... من ... ٥ حتى اذا اشتعلت وشبّ ... اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى

٥ شمطا يُنكر لونها وتغيرت ٥ ... ث عن هشام بن عروة عن فاطمة

وقال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ... قالت اتيت عائشة حين خسفت ...

ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك ...

قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم

وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل و

صح

١ حذيفة ٢ ولابي ذر عن الحموي والمستملي يعلم ٣ اي اعلمه

اغلوطة ما يغالط به اي حدثته حديثا صدقا محققا من ...

ولا عن رأي ٥ فخفنا ٦ اي نسأل حذيفة ٧ اي من هو الباب

ان يسأله ١٠ اي مسروق لحذيفة ١١ اي سفيان ١٢

ولم نعلم له رواية عن احد منهم وهو من اهل الكوفة ١٣

ابن عابس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا

والمحفوظ ان الابيات المذكورة لعمرو بن معديكرب ١٦ الحرب مؤنثة قال الخليل تصغيره

حُرَيب ١٧ اي شابة ١٨ اي الحرب في حال ما هي فتية اي في وقت وقوعها تغرّ من لم يجرّبها حتى

... اي ويكون الحرب ٢٠ اي هاجت ٢١ اتّقدوا وارتفع اشتعالها

... نعت لعجوز والشمط بفتح الشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ٢٢ اي لا يرغب

٢٦ اي تبدلت بحسنها قبحا ٢٧ لانه في هذه الحالة مظنة للنجو وصفها بهذا مبالغة في التنفير

... من ... بهذه الابيات ليستحضروا ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون ... عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها اولا انتهى

... الفتنة ٣٠ ولابي ذر قالوا يا رسول الله وفي نجدنا ٢٨ بفتح الذال المعجمة ...

... المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق ٣١ بفتح النون وسكون الجيم قال ... الارض كل شيء ارتفع بالنسبة الى ما يليه يسمى المرتفع نجدا والمنخفض غورا ... ٣٢ ولابي ذر عن الكشميهني يطلع قرن الشيطان بمد من المشرق ...

... الداء العضال وهو الهلاك في الدين وانما ترك الدعاء ... موضع ... جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن انتهى

حتى الجنة والنار واوحى الى انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال
فأما المؤمن او المسلم لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات
فأجبنا وآمنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادري
اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس ... فقلته
١٣٤ وقال حدثنا عمر بن حفص بن غياث ... الا ... حدثنا
... شرحبيل ... يقول
شقيق سمعت حذيفة يقول ...
... صلى الله عليه وسلم في الفتنة ...
... وجاره تكفرها الصلاة والصدقة ... ان يكلف
... حدثنا ابو ...
... من احد اغير من الله عليه ...
... الله وقال حدثنا ... اتى ذراعا تقر...

... الطرفه ...
... قبل طرفه
... يجعل له ندا
... بن وجته ...
... آخر حذيفة
... قال عنه وانما
... مثل ذلك وقال
... عن الاخبار
... لئلا يفهمه ويشغل
... فلقا ولم يقل له
... ولم ...
١٥ ... النصب
... الكسر بالقتل
... يقين ...
... الغضب ولازم الغضب ...
... تغرب ... رضاه بها الا التقدير
... كلمة بالرفع فاعله انتهى

بعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد
ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله ...
قال عمر قال ابن عيينة عن خلف بن ...
الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس
٥ الحرب اول ما تكون فتية
٥ حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ٥ و
٥ شمطاء ينكر لونها وتغيرت ٥ مكروهة
وقال حدثنا على بن عبد الله حدثنا ازهر ...
ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا
قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم ...
وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل و...
صح

١ حذيفة ٢ ولابي ذر عن الحموي والمستملي يعلم ٣ اي اعلمه
اغلوطة ما يغالط به اي حدثته حديثا صدقا محققا من ...
ولا عن رأي ٥ فخفنا ٦ اي نسأل حذيفة ٧ اي من هو الباب
ان يسأله ١٠ اي مسروق لحذيفة ١١ اي سفيان ١٢
ولم نعلم له رواية عن احد منهم وهو من اهل الكوفة ١٣
ابن عابس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا
والمحفوظ ان الابيات المذكورة لعمرو بن معديكرب ١٦ الحرب مؤنثة قال الخليل تصغيره
بلا هاء ١٧ اي شابة ١٨ اي الحرب في حال ما هي فتية اي في وقت وقوعها تغوي من لم يجربها
بكسر الزاي وسكون الفوقية ... بالنصب نعت لعجوزا والشمط بفتح الشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود
الكاف ٢٦ اي تبدلت بحسنها قبحا ٢٧ لانها في هذه الحالة مظنة للتجنب ... فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا ... بهمزة ساكنة ٢٨ ولابي ذر قالوا يا رسول الله وفي نجدنا ... فانهم يتذكرون ب...
جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي ... ٣١ بفتح النون وسكون الجيم ... بفتح الذال المعجمة ...
من الارض كل شيء ارتفع ... يسمى المرتفع نجدا والمنخفض غورا ...
ابن عمر ٣٢ ولابي ذر عن الكشميهني يطلع قرن الشيطان ... بدء من المشرق
والدجال و ... الداء العضال وهو الهلاك في الدين ...
فهو موضوع ... لاستيلاء الشيطان بالفتن انتهى

حتى الجنة والنار واوحى الى انكم تفتنون في
فاما المؤمن او المسلم لا ادري اي ذلك قالت
فاجبنا وامنا فيقال نم صالحا علمنا انك موقن
اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس
وقال حدثنا عمر بن حفص بن غياث
شقيق سمعت حذيفة يقول بينا
صلى الله عليه وسلم في الفتنة
وجاره تكفرها الصلاة والصوم
من احد اغير من
الله وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام
لاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة وقال
الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
عليه وسلم من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث
وسلم من لم يأت بيت المقدس يصلي فيه فليبعث بزيت
نة والنخلة على انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم
وقال رسول الله صلى الله
ن سموط اهل الجنة الى يوم القيامة
تنة لما ظهرت في بني اسرائيل اوحى الله الى انبيائهم ان يغزوا بديهم الى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة
دمشق من خير مدائن الشام وقال رسول الله صلى الله عليه و
المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام سوط الله تعالى في الارض
على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم وان يموتوا الا هما وغما وغيظا
عليه وسلم الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات
على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب
بلاد اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام
صلى الله عليه وسلم طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته
ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر
يه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في الشام وقال رسول الله صلى الله عليه
المنشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اهل الشام فان فيهم الابدال فضل
المحرم وصفر الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت الى قابل لا
والعاشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ايام العشر الى يوم عاشوراء ورث الفردوس الاعلى وقال
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء كتب الله له حجة والعمرة واعطى ثواب الف شهيد وكتب له
ما بين المشرق والمغرب وكان كمن اعتق الف نسمة من ولد اسماعيل ويكتب له اربعون الف قصر في الجنة وحور
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حشر الناس في عرصات القيامة نادى (منادي

اعلو
ولاعن
ان ي
ولم
ابن ع
بلا
بكـ